AKHER SAA No. 911 — 9 APRIL 1952

آخر ساعة

(موعد مع الربيع)

طائرة الصداقة الاسبانية فى الطريق الى مصر!







خطابات إلى المحرر

تدريب الكلاب

قرات في آخر ساعة مقالا عن أول مروض ومروضة وحوش في مصر واريد ان أقــول لكم أنني من هواة تربيــة الكلاب في نوع الذئب وكان في مزرعتي خمسة عشر كلبا من هذا النوع ويوجد داخل بيتي اثنان أعتز بهماولكن الشيء الناقص فيهما هو أنني عنـد ما آمرهما بشيء فلا يطيعان أوامرى

فكرت ان اسالكم :

- هل توجد كتب باللغة العربية تبين كيف يمكن تدريب الكلاب ؟
- واذا وجدت مثل هذه الكتب فهل من الممكن شراؤها ؟

عبد العزيز الصغير - بغداد

● لا نعلم ان في اللغة العربيه كتبا مطبوعه لتدريب الكلاب ، ولكننا نعلم أن هناك في القاهرة مدارس خاصةلتعليمهم وليس على صاحب الكلب الا أن يبعث به الى المدرسة شهرا أو شــهرين يزوره خلالها مرة كل أسبوع ، وسيكون الكلب في نهاية فترة التمرين على أتم استعداد لاطاعة كل أمر يصدر اليه !

اختلاف في الرأى

انى اريد أن أفهم لماذا يحابى الناقد الفنى لآخر ساعة المعرضين اللذين أقامتهما الآنسة عفت ناجى والآنسة أنجى أفلاطون

لقد قال هذا الناقد الفنى أن المعرضين نجحا والواقع هو العكس

لقد فشل معرض الآنسة عفت ناجى لانه لم يظهر لها الطـابع المصرى الذى يفصلها عن الطابع الاوربى

وفشل معرض الآنسة أنجى أفلاطون لان طريقتها لم تحو التعبير الواضح الذى تزعمه لحل مشاكل المجتمع .

هل استطيع أن أفهم أن ناقد آخر ساعة قام بهذه المحاباة لان الانسة عفت ناجى هى نائبة رئيسة جمعية الهـلال الاحمر وأن الانسه أنجى أفلاطـون بنت ذوات من الطبقة الراقية ؟

قارىء

● هناك فارق كبير بين المحاباة ..

وبين اختلاف الرأى !

مهزلة انجليزية

ان حكاية باميلا جولد الانجليزية التى اسلمت وتريد الزواج من مصرى - قد اصبحت مهزلة كبيرة !

ان أمر باميلا كغيرها من الانجليزيات سئمت العيش بانجلترا واعتنقت الاسلام بعد ان عاشرت شباننا المصريين بانجلترا ممن تباهوا واطنبوا بذكر مصر ماضيها وحاضرها فقالت باميلا العبارة المأثورة على شفاه كل الانجليزيات :

« شمس مشرقة - قمر وضاء - سماء صحو - نخيل وجمــــال - أهرامات وصحارى »

أقول هذه العبارات عن ثقة وعلم فلقد عشت فى انجلترا اثنتى عشرة سـنة ، واندمجت فى حياة الانجليز وأكثر من هذا تزوجت انجليزية منذ عشرين سنة

انى اريد أن أقول لشبان مصر عــلى اساس هذه الخبرة انه ليس من الصواب أن يتهافتوا تحت أقدام انجليزية مدللة نشرت آخر ساعة قصة اسلامها وكيف انها تريد أن تتزوج فى مصر

ان الزواج بهذه الطريقة بدعة ، وانا فى دهشة من كل هذا العدد من الخطابات الذى تلقته آخر ساعة من طالبى الزواج بالانجليزيه المدللة

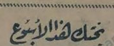
محمد على فهمى - طيار

لا تزال فى الصدور

اريد بعض المعـــلومات عن معركة فلسطين التى خاضها الجيش المصرى فى ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ فهل هناك مراجع يمكننى أن أعود اليها

وحيد

● ان القصة الحقيقية لحرب فلسطين لا تزال مكتومة فى صدور الذين حضروا هذه المعركة والذين شهدوا تطوراتها عن كثب ، ولم تخرج القصة بعد من هـذه الصدور لتكون فى شكل مراجع !



من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير .

● هذا اسبوع موفق وسوف تجنى فيه ثمارا طيبة نتيجة لقيامك بمحاولات مجدية .

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● كان قلبك متحمسا لشيء ما.. هذا التحمس سيدفعك فى هـذا الاسبوع حتى تصادف المفاجأة التى تتوقعها .

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● لا تقنع بالجلوس فى الاماكن الخلفية فانك تستطيع ان تبدى رأيا سليما وتحصل على عمل طيب .

من ٢١ ابريـل الى ٢٠ مـايو

● علاقتك بزملائك - فى جميع نواحى الحياة - ستتأثر بمؤثرات غالبيتها طيبة

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيـه :

● لا تقلل من قيمة نفسك ، انك لا تعرف قيمتك ولذلك تتهم الآخرين بانهم لا يقدرونك .

من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليـه

● الفرص ستتوالى عليك ،وينتظر أن يتحقق وعد أعطاه لك أحـدهم منذ زمن .

من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● هناك اتجاه الى تحسن الامور.. فى عملك وفى علاقاتك الشخصيه

من ٢٤ أغسطس الى ٢٣ سبتمبر:

● اطمئن الى الشخص الذى ستعرفه هذا الاسبوع ، واطمئن ايضا الى خططك الجديدة التى وضعتها

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● سترفع عن كاهلك مسؤولية لا تحبها ، ولكن هذا لن يتأتى الا اذا بحثت عن طريق آخر »

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● استعد فانك مرشح لان تكون فى المقدمة .. واحترس لان شخصا ما سيحاول عرقلة طريقك

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر:

● تجتاز عقبة طالما عطلتك .. ولكنك - للأسف - ستجد عقبة اخرى فى نفس الطريق !

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● هناك امل فى الوصول على شرط ان تتقدم ببطء بقدم ثابتة لا يخلخلها شيء !



أحداث الساعة

أين الذين طالبوا بأن يطهر الوفد نفسه ؟



أين الاصوات التى انبعثت داخل حزب الوفد تطالب بالتطهير !

اين الذين ثاروا متخذين مظهر الاحرار وشكلهم وقالوا :

– من الآن ينبغى للوفد أن يطهر نفسه بنفسه ، وان يقضى فى أنصاره بروح القانون قبل أن تمتد موادالقانون فتنزع هؤلاء الانصار وتضعهم فى السجون !

اين هؤلاء جميعا ؟!

لقد أثبتت الادلة على عبد اللطيف محمود باشا الذى كان وزيرا للزراعة فى عهد حكومة الوفد ما يلى :

١ – سجلت الفاتورة رقم٦٥بتاريخ ٢٦ اكتوبر سنة ١٩٥٠ أن عبد اللطيف محمود باشا اشترى ١٢٥٠ قنطارا من القطن ثم باعها وربح منها ٦٢٧٢ جنيها و٦٠٠ مليم

٢ –سجلت الفاتورة رقم ٢١٢ بتاريخ ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٥٠ أن عبد اللطيف محمود باشا اشترى ٢٧٥٠ قنطارا من القطن ثم باعها وربح منها ١٩٣٧٥جنيها و٦٠٠ مليم

٣ – سجلت الفاتورة رقم ١٧٩بتاريخ ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٥٠ أن عبد اللطيف محمود باشا اشترى ٢٧٥٠ قنطارا من القطن ثم باعها وربح منها ٤٠١٣ جنيها و ٧٥٠ مليما

٤ – سجلت فاتورة بتاريخ ١٩اكتوبر سنة ١٩٥١ أن عبد اللطيف محمود باشا اشترى ٣٠٠٠ قنطار من القطن وباعها بخسارة قدرها ٨٢١٥ جنيهاو٣٢٠ مليما

٥ – سجلت الفاتورة رقم ١١٨ بتاريخ ٢٦ يناير ١٩٥٢ – فى نفس اليوم الذى احترقت فيه القاهرة ونفس اليوم الذى اشترى فيه فؤاد سراج الدين باشا عمارة بثمانين الف جنيه – ان عبد اللطيف محمود باشا اشترى خمسة آلاف قنطار من القطن ثم باعها وربح فيها ٢٦٤٦٤ جنيها

ان معنى هذا ببساطة أن عبد اللطيف محمود باشا ربح خمسين ألف جنيه من المضاربة فى البورصه فى هذه الصفقات الخمس ، وهى ليست كل ما عقد عبد اللطيف باشا من صفقات !

هذا مع أن :

١ – الدستور يحرم على سعادته أن يضارب فى البورصة وهو يجلس على مقعد الوزير

٢ – سعادته كان يتعامل على المكشوف لانه لا يملك من الاراضى ما ينتج هذه المقادير من القطن

٣ – سعادته لم يدفع « المارج » وهو عشرة فى المائة من قيمة الصفقة يجب على كل متعامل فى البورصة أن يدفعها للسمسار قبل الشراء

٤ – تكرار الصفقات يجعل من سعادته محترفا للمضاربة وهو وزير

٥ – هذه الارباح التى فاز بها سعادته لم يدفع عنها ضريبة استثنائية .

واذن أين الاصوات التى انبعثت لتنادى حزب الوفد بأن يقوم هو قبل أن يقوم غيره – بتطهير نفسه ؟

أين هذه الاصوات ولماذا لم يرتفع صوت واحد منها ليقول لعبد اللطيف محمود باشا :

– كيف أجزت لنفسك أيها الرجل أن تصنع هذا كله ؟

رحم الله هتلر !

يظهر ان وقاحات شعب اسرائيل وحكومة اسرائيل لن تنتهى ابدا

ان المظاهرات اليوم تجتاح تل ابيب احتجاجا على اشتراك المانيا فى الجيش الاوربى ، وعلى مشروعات تقويتها وانعاشها !

ان اسرائيل ترى ان هذا عمل عدائى لها .. هذه الحكومة من شذاذ الآفاق وقطاع الطرق !

لقد طافت المظاهرات بشوارع تل ابيب ثم اتجهت لتصلى على ارواح الملايين الستة من اليهود الذين قتلهم هتلر !

رحم الله هتلر !

خبر عجيب فى الدوائر السياسية !

تتناقل الدوائر السياسية هذا الاسبوع خبرا عجيبا ..

لقد ذهب بعض الوسطاء المفوضين من زعيم حزب الوفد يتصلون ببعض الانجليز ويقولون لهم .. كيف أن الوفد سيكون أقرب الى « التفاهم » فى المرة القادمة

فقد قال بعض هؤلاء الوسطاء للذين اتصلوا بهم من الانجليز :

« لقد كان التيار جارفا فى المرة الماضية ، لدرجة أن أحدا لم يستطع أن يعوق مجراه ، واضطر النحاس باشا الذى كان يقف موقف « الاعتدال » حتى الساعات الأخيرة الى أن يترك الأمر للمتطرفين الذين يمثلهم صلاح الدين باشا

ثم يقول هؤلاء الوسطاء :

– فى المرة القادمة لن يفلت الزمام »

وقال هؤلاء الوسطاء :

– ان النحاس باشا مستعد فى المرة القادمة للتضحية بصلاح الدين باشا ؛ حتى « لا يقلب الدنيا » كما قلبها فى المرة الماضية !

ان الذين يدافعون عن النحاس باشا يسلمون بأن هذه الوساطة حدثت ، ولكنهم يقولون :

– ان النحاس باشا لا يعلم عنها شيئا

والذين يعرفون النحاس باشا يقولون أن هذا الموقف – لو صح أن رفعته يعلم تفصيلات الوساطه – يشبه الى حد كبير موقف رفعته من النقراشى باشا حين كان يعرض قضية مصر على مجلس الأمن ، ويقول للانجليز :

اخرجوا من بلادنا أيها القراصنه .

لقد أرسل رفعته فى تلك اللحظات الحرجة برقية الى مجلس الأمن يقول فيها : « ان النقراشى لا يمثل شعب مصر !! »

وبعد .. فان هذا الذى تتناقله الدوائر السياسية فى مصر هذا الاسبوع خطير ؛ وبالغ الخطورة ، ولعل سكرتيرية الوفد التى نشرت بيانا مفصلا تدافع فيه عن « الواجبات » وعن بيع مقاعد النيابة عن الأمة فى المزاد تجد كلمة تقولها فى هذه المسالة الخطيرة !

ليست مجاملة وليست دليلا على حسن النية !

أفرج الانجليز عن عشرة ملايين من الجنيهات من ارصدة مصر المتبقية لديهم هذا الاسبوع !

وحرص الانجليز فى بياناتهم الرسمية وفى كل مانشرته صحفهم ، أن يسبغوا على هذا العمل رداء لاتحتمله الظروف او الحقائق !

لقد حاول الانجليز ان يبرزوا تصرفهم كمجاملة لمصر ، وحرصوا على ان يقولوا أن هذه المجاملة فى هذه الظروف لها معناها ..

انها دليل على حسن النية وعنوان على الرغبة فى المسالة !

ويخطىء الانجليز اذا فهموا هذا أو حاولوا أن يفهموه لاحد فى مصر

ان هذه الملايين العشرة جزء صغير من حق كبير اغتصبه الانجليز وماطلوا فى اعادته الى اصحابه ماوسعهم الوقت أن يماطلوا

لقد وصلت ارصدة مصر الاسترلينية فى وقت من الاوقات الى ٣٥٠ مليونا من الجنيهات لا يزال لمصر منها ١٨٠ مليونا ، فاذا جاء الانجليز اليوم ليفرجوا عن عشرة منها ، وطبقا لاتفاقية موقعة من العام الماضى ، فلن يوجد الا احمق مجنون يصدق أن فى عملهم هذا مجاملة وعنوانا على حسن النية !



حرب الميكروبات ؟

هل ستكون الحرب القادمة حرب ميكروبات ايضا ؟

ان جريدة «بيبنج» الشيوعية الصينية نشرت هاتين الصورتين لتثبت ان قوات الامم المتحدة فى كوريا تستعمل الميكروبات فى حربها مع القوات الكورية الشيوعية والصورة الاولى تمثل الذباب الذى اطلق على الجيوش الشيوعية محملا بالميكروبات ، والصورة الثانية تمثل القنابل المليئة بالميكروبات التى تنقسم الى قسمين حال سقوطها على الارض لتخرج منها ملايين الجراثيم !

ولقد ردت سلطات الامم المتحدة على هاتين الصورتين بقولها :

ان هذه الكومة من الذباب ليست الا مجموعة عادية من الذباب الميت وان هذه القنبلة ليست حاملة جراثيم وانما حاملة منشورات ضد الشيوعيين

ان الحقيقة تائهة بين الشيوعيين والأمم المتحدة ، وان كان الخبراء يقولون ان الجراثيم ستلعب دورا كبيرا فى الحرب المقبلة !

دستور السودان الجديد يجعل روبرت هاو ملكاً للملوك العالم!

ماذا يصنع الأزهرى ونور الدين هنا فى القاهرة؟

الحاكم العام

- يقيل الوزارات
- يشرف على الجيش
- حامى حمى الجنوب
- يوقف الدستور كما يشاء
- يحل مجلس النواب
- يوجه السياسة الخارجية
- يعيين الموظفين
- يستمد سلطته من نفسه

لقد أصبح السير روبرت هاو الحاكم العام للسودان – بحكم الاوضاع القائمة – ملكا تفوق سلطاته ، سلطات جميع الملوك فى العالم ، وفى أى عصر من عصور التاريخ !

ولو أقرت الجمعية التشريعية دستور السودان الجديد الذى بدأت فى مناقشته منذ اول أمس – الاثنين – فان السير روبرت هاو سيصبح وحده ، لاجل غير محدود ، ودون ما رقيب او معقب على تصرفاته ، السيد المطلق فى السودان ومستقبله !

لقد وضع الدستور الجديد فى يد السير روبرت هاو السلطات التالية :

١ – أصبح الحاكم العام هو رأس الدولة الاعلى

٢ – أصبح للحاكم العام حق الاعتراض على أى قانون

٥ – اغتصب الحاكم العام لنفسه منفة حامى حمى جنوب السودان فقد نص فى الدستور على :

- أن للحاكم العام سلطة مراقبة أى تشريع للجنوب
- أن للجنوب مقعدين فى مجلس الوزراء يطلب الحاكم العام استقالة الوزارة كلها اذا رأى أحد الوزيرين الجنوبيين أن يستقيل

٤ – أصبح للحاكم العام حق اقالة الوزارات وحل مجلس النواب

٥ – أصبح من حق الحاكم العام فى أى وقت أن يوقف العمل بأحكام الدستور وأن يحكم السودان بوساطه مجلس مستشاريه مباشرة .

٦ – احتفظ الحاكم العام لنفسه بحق توجيه السياسة الخارجية

٧ – احتفظ الحاكم العام لنفسه بحق الاشراف على قوات الدفاع

٨ – احتفظ الحاكم العام لنفسه بحق الاشراف على كل ما يتعلق بالموظفين فى حكومة السودان

٩ – لم يعين الحاكم العام موعدا لتقرير المصير

١٠ – لم يشر الحاكم العام الى القوة التى يستمد منها سلطاته .. بل لم يشر بحرف الى دولتى الحكم الثنائى

قصة الدستور

والمفروض ان المناقشة فى الجمعية التشريعية ستستغرق خمسة عشر يوما تستعرض فيها مواد الدستور الجديد مادة مادة ، ولكن من المشكوك فيه أن تستطيع الجمعية التشريعية أن تعدل فى الدستور كلمة واحدة

وما من شك فى أن أصواتا متفرقة سوف تنبعث فى أركان قاعة الجمعية التشريعية فى أيام المناقشة ولكن هذه الاصوات لن تزيد على مجرد شوشرة خافتة مع الاسف الشديد لان المعارضة للدستور الجديد معارضة ضعيفة وأكثر من ضعفها : معارضة منقسمة على نفسها

ولقد كانت الفرصة فسيحة أمام هذه المعارضة لتتكلم ، وتناقش ، وتعمل ، ولكن هذه المعارضة تركت الوقت يمر

لقد شكل الحاكم العام لجنة وضع الدستور" برئاسة القاضى ستانلى بيكر منذ شهور طويلة ، وبدأت اللجنة عملها ،ثم تقرر حلها لان الخلاف دب بين أعضائها ولقد استقال من اللجنة خمسة من أعضائها هم الاساتذة :

- محمد أحمد محجوب
- الدرديرى محمد عثمان
- ميرغنى حمزة
- حسن عثمان اسحاق
- عبد الله ميرغنى

وكان سبب الخلاف ان الاعضاء المستقيلين رأوا أن تحل محل الحاكم العام – الذى انتهى وضعه القانونى بعد اقدام مصر على الغاء اتفاقيتى الحكم الثنائى – لجنة دولية تشرف عليه حتى موعد تقرير المصير الذى رأى الاعضاء المستقيلون تحديده بسنة ١٩٥٣

وتحايل الحاكم العام على الاوضاع .. فقد اصدر امره بحل لجنة وضع الدستور ثم اصدر امره فى نفس الوقت الى القاضى ستانلى بيكر رئيس اللجنة الانجليزى بان يكتب له تقريرا كاملا يستوحى فيه مختلف الاتجاهات التى بدت أثناء مناقشات لجنة وضع الدستور!

وكتب القاضى ستانلى بيكر تقريره ورفعه الى الحاكم العام الذى قام بتحويله الى «السير كانتج» المستشار القضائى الانجليزى لحكومة السودان لكى يضع على اساسه دستورا للحكم فى السودان

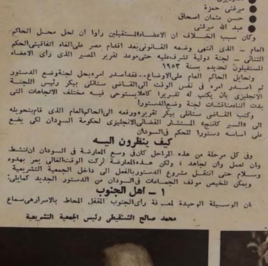
كيف ينظرون اليه

وفى كل مرحلة من هذه المراحل كان فى وسع المعارضة فى السودان ان تنشط وان تعمل وان تجاهد ، ولكن هذه المعارضة تركت الوقت الغالى يمر بهدوء وسلام حتى انتقل مشروع الدستور بالفعل الى داخل الجمعية التشريعية

ويمكن تلخيص موقف الجماعات فى السودان من الدستور الجديد كمايلى:

١ – اهل الجنوب

ان الوسيلة الوحيدة لمعرفة رأى الجنوب المقفل المحاط بالاسرار هى سماع





اسماعيل الازهرى بك

محمد صالح الشنقيطى رئيس الجمعية التشريعية



عبد الرحمن على طه وزير المعارف



السيد عبد الرحمن المهدى باشا





محمد نور الدين بك — محمد أبو سن وزير الدولة

روبرت هاو — احمد يوسف هاشم نقيب الصحفين

السيد على الميرغنى باشا — محمد احمد محجوب

آراء ممثليه فى الجمعية التشريعية فى الخرطوم ، وزعيم هؤلاء هو « السيد بوسبجيو » و «السيد بوسبجيو» يبدو متحمسا للدستور الجديد اكثر من السير روبرت هاو والسير كاننج والقاضى ستانلى بيكر مجتمعين !!

٢ – السيد عبد الرحمن المهدى باشا

لم يبد السيد عبد الرحمن المهدى باشا رأيه صراحة فى الدستور ، ولكن اقرب المقربين اليه وبعضهم من زعماء الجمعية التشريعية التى ستنظر الدستور، بل وبينهم ايضا السيد الشنقيطى رئيس هذه الجمعية يرون : ان الدستور الجديد وان كان لا يحقق اطلاقا أمل السودان فى الاستقلال الا انه خطوة لا بأس بها الى الامام

وهذا الرأى ايضا هو راى حزب الامة الذى يرأسه السيد صديق المهدى ويتزعمه السيد عبد الله خليل بك

٣ – السيد على الميرغنى باشا

لم يقل السيد على الميرغنى باشا شيئا عن الدستور ، لا بالتأييد ولا

الجمعية التشريعية فى السودان

بالمعارضة ، وفضل سيادته ان يترك الامور تجرى على هواها !

٤ – الحزب الجمهورى الاشتراكى

ويجاهر هذا الحزب الذى يضم عددا كبيرا من زعماء القبائل والعشائر فى السودان بموافقته على الدستور .

٥ – الجبهة الوطنية

ان الجبهة الوطنية التى يرأسها الاستاذ الدرديرى أحمد عثمان تعارض فى الدستور بوضعه الحالى بحكم أن رئيسها كان من بين أعضاء لجنة الدستور ،؛ وكان أحد الخمسة المستقيلين من اللجنة احتجاجا على عدم تحديد حق تقرير المصير

وتقوم الجبهة الوطنية – للانصاف – بالجهد الوحيد الايجابى فى معارضة الدستور بالخرطوم .

٦ – حزب الاشقاء .. ومؤتمر السودان

لم يقم الأشقاء بأى جهد واضح مركز لمقاومة الدستور برغم أن الظروف كانت تقضى بأن يكونوا هم وحدهم المعارضة كلها

ويلقى عدد كبير من زعماء الأشقاء كل المسئولية على الاستاذ اسماعيل الازهرى بك الذى يقيم فى القاهرة حتى الآن – ومنذ ثلاثة شهور تقريبا – دون أن يتحرك ويعود الى الخرطوم ليبدأ المعركه .

والأمر فى مؤتمر السودان الذى يرأسه الاستاذ نور الدين بك هو نفسه بالنسبة للأشقاء ، فان الاستاذ نور الدين أيضا يقيم فى القاهرة حتى الآن !

٧ – صحافة السودان

ان صحافة السودان منقسمه وراء الاحزاب فى شأن الدستور الجديد ، وهى تمثل فى تباين آرائها واتجاهاتها تباين الآراء والاتجاهات السياسية نفسها .

وقد كتب الاستاذ أحمد يوسف هاشم صاحب جريدة السودان الجديد مقالا فى جريدته يقول :

ان الدستور الجديد جعل من الحاكم العام ملكا لكل ملوك العالم !

وأعطى الحكم الذاتى للموظفين الانجليز فى السودان .. وليس لشعب السودان !

وجعل من الجنوب دولة ثانية داخل الدولة الأصليه : وأعطى للدولة الثانية حق التحكم فى مصير الدولة الأصلية !!

قبل البداية !

وفى هذا الجو تجرى مناقشات الدستور الجديد .

والعجيب أن مواعيد الانتخابات التى ستجرى على أساسه قد تم تحديدها قبل أن تنتهى الجمعية التشريعية من مناقشة مواده .. بل قبل أن تبدأ هذه المناقشة !!

الدرديرى محمد عثمان — عبد الله خليل بك — بوت ديو عضو عن الملكال — جيمس روبرتسون السكرتير الادارى



آخر ساعة تصفق لهؤلاء



الدكتور صلاح الدين باشا

تصفق آخر ساعة هذا الاسبوع للدكتور محمد صلاح الدين باشا !

لقد عرف الرجل ، واثبت انه يعرف دائما ، كيف ينسى خصومته الحزبية وينحيها جانبا ويترك الكلمة لضميره الوطني .

لقد اعلنها الرجل دون مواربة ولا مبالاة اذ قال :

— ان ما اعرفه يؤكد لي ان الهلالي باشا يقف موقفا وطنيا عظيما ..

ومن قبلها قال صلاح الدين باشا حين اثار بعض انصار سراج الدين باشا في اجتماع الهيئة الوفدية زيارة سعادته للهلالي باشا :

— اني ازور من اشاء كيف اشاء ، ومتى اشاء ، لا احكم في تصرفاتي الا ما اراه انا في مصلحة الوطن

كيرميت — روزفلت

وتصفق آخر ساعة — ايضا — لكيرميت روزفلت حفيد تيودور روزفلت الرئيس الامريكي المشهور ، والكاتب الصحفي المؤرخ ، وخبير وزارة الخارجية الامريكية فيما يتعلق بشئون الشرق الاوسط !

ولكن آخر ساعة لا تصفق له لسبب من هذه الاسباب ، لا لانه من حفدة رئيس للجمهورية ، ولا لانه كاتب صحفي مؤرخ ، ولا لانه خبير في شئون الشرق الاوسط .

انما تصفق له آخر ساعة للجهد الذي يبذله في واشنطن من اجل قضية مصر ، وهو جهد تقضي المصلحة ان يبقى في طي الكتمان ، وان كانت المصلحة لا تمنع من اذاعة فضل صاحبه .

كامل عبد الرحيم بك

وتصفق آخر ساعة — اخيرا — لكامل عبدالرحيم بك سفير مصر في الولايات المتحدة

لقد كان هو الذي يمسك طرف الخيط المصري في العاصمة الامريكية الكبيرة ، وكان الخيط طوال المدة كلها — وهي من اخطر واهم ما اجتازته علاقات واشنطن بالقاهرة — مشدودا طول الوقت ، قويا طول الوقت لم يتراخ .. ولم ينقطع

وارسل كامل عبدالرحيم بك من واشنطن مجموعة قيمة من التقارير هذا الاسبوع وكانت كلها واضحة جلية تنطق بالجهد الذي يبذله سفير مصر من اجل قضية بلاده .

٣ أسئلة في انتظار ٣ اجابات





عبد اللطيف محمود باشا

مرحى .. مرحى لك يا أيها الرجل الجرىء !

قاتل الله هؤلاء القصيري النظر الذين وضعوا الدستور ونصوا فيه على انه :

« لا يجوز للوزير ان يشتري او يستأجر شيئا من املاك الحكومة ولو كان ذلك بالمزاد العام ، كما لا يجوز له ان يقبل اثناء وزارته العضوية بمجالس ادارة اية شركة ، ولا ان يشترك اشتراكا فعليا في عمل تجاري او مالي »

لم يخطر لواحد من قصيري النظر هؤلاء انه سيجيء وزير جرىء مثلك يضارب في البورصة على المكشوف اثناء وجوده في الوزارة ويربح خمسين الف جنيه !

مرحى مرحى .. هكذا ينبغي ان يكون الوزراء !

هل تنكر هذا ايها الرجل الجرىء المقدام ؟!

المسيو هتكلوك
المقيم الفرنسي في تونس

اتستطيع ان تصف شعورك وانت تجلس على مقعد وزير الخارجية في حكومة تونس ؟

اي حق لك يا ايها الرجل ان تجلس على هذا المقعد؟ اي حق الا البغي والا العدوان ، وما كان البغي ولا العدوان حقا في اظلم العصور التي مر بها تاريخ البشرية !

لقد كان يمكن لاي دولة في الارض ان تبغي وان تعتدي الا فرنسا .. لسنا نريد ان نتكلم عن ماضي فرنسا في الدعوة للحرية والاخاء والمساواة فذلك تاريخ مضى ونسيته فرنسا ، ولكن تعال الى الحاضر

لماذا تبغي وتعتدي دولة مهزومة ، ممزقة ، مغلولة ، عاجزة عن ان تدافع عن نفسها ، تنهال عليها الصفعات والركلات من زعيم عصابات شيوعية في الهند الصينية اسمه « هوشي منه » !

السيد ظفر الله خان

جزاك الله خيرا عن ماتفعله لتوحيد كلمة المسلمين في العالم .

جزاك الله خيرا برغم السنة السوء التي تقول ان كل هذا الذي تصنعه يشجعه الانجليز الذين يريدون نقل مركز الاحياء الاسلامي من القاهرة الى كاراتشي .

ان السنة السوء قطعها الله تقول ان هدف الانجليز من هذا ان يتخلصوا من القاهرة وشعورها الملتهب مطمئنين الى صداقة كاراتشي بوصفها عضوا في الكومنولث البريطاني .

هكذا تقول السنة السوء قطعها الله .

والامر بعد هذا لا يحتاج الا الى كلمة منك تكون هي السكين التي تقطع السنة السوء !!

هل يعود لمصر مجدها القديم فى جراحة المخ

بقلم الدكتور
سعيد عبده

الجراحة فن جميل ، والجراح ان لم يكن فنانا موهوبا بطبعه ؛ فهيهات — مهما أوتى من العلم — أن يفتح له المجد بابه الكبير ، وفن الجراح لا ينحصر فى مرونة اليد ، وطواعية الانامل ؛ وانما يتعدى ذلك الى دقة الذوق ، وسمو الشعور ؛ وشأنه فى هذا شأن الرسام والمطرز والنجار الدقيق ، كل منهم مهما دق فى صناعته وتسامى ، هيهات أن يدرك القمة ما لم تظاهره روح الفنان ..

بيد أن ذروة هذا الفن — فن الجراحه — تتمثل اليوم فى جراحة المخ والأعصاب ؛ فان جراح المخ لا يعمل فى قطع من اللحم والعظم ، قد يغنى بعضها عن بعض ، وقد لا يضير صاحبها شيئا ان يفقد مضغه من هنا ، أو فلذة من هناك ، وانما يعمل فى نسيج رخو تركزت فيه نطف الحياة ،وتسامت وظائف التخصص فى خلاياه ، وتولى كل فريق منها عملا لا يمكن أن يؤديه سواه ..

ولقد ولدت جراحة المخ والاعصاب فى مصر منذ أكثر من خمسة آلاف عام مع فن النحت والتصوير ؛ وكانت جماجم الفراعنة تفتح اذا أدركتهم غيبوبة الاحتضار ، لعل الحياة المختنقه تجد لها متنفسا من هذه الفتحات ، ولكن الزمن لسوء الحظ عفى على هذا الفن بين ما عفى عليه من فنون الحضارة المصرية القديمة ؛ ثم عادت جراحة المخ فانبعثت فى أمريكا فى بداية القرن العشرين ، واستطاع « كوشنج » الامريكى بمواهبه الفنية الخارقة أن يحيل هذا الفن البدائى الى فن بديع من فنون الجراحة الحديثة ، متعدد الوسائل والآلات ؛ مختلف الاهداف والغايات .

ومع ان كوشنج قضى نحبه منذ سنوات فقد ترك فى أيدى عدد كبير من تلاميذه مشعل هذا الفن الجديد ، فانتشروا فى كل بقعة من بقاع الارض تظلها راية الحضارة ؛ الا مصر التى شهدت هياكلها الخالدة أولى جراحات المخ فى التاريخ القديم .

معجزات

وأخذنا نسمع كل يوم من أقطار الارض الاربعة جديدا من روائع هذا الفن الحديث ..

أخذنا نسمع عن مرضى بضغط الدم الميئوس من شفائه ؛ قص جراح الاعصاب لهم بعض الضفائر العصبية ، فهبط الضغط الى مستواه المعتاد ...

وعن مجانين حررهم جراح المخ من أحمال الجنون ..

وعن صرعى ، دان صرعهم لهذا السلاح الشافى الجديد ..

وعن تعساء أشقاهم « عرق النسا » فشفتهم لمسة من مبضع هذا الفنان ..

وعن أطفال التحمت تضاريس جماجمهم قبل الأوان ؛ فتعرقل نمو المخ ،وأصيبوا بالبلاهة والعمى ، فما هو الا أن فتح جراح المخ هذه التضاريس الملتحمة ، حتى ترعرع المخ وتغلب على هذه العاهات ..

وعن مرضى بشلل الاطفال كان مقدرا لهم أن يقضوا حياتهم مقعدين ؛ فازيل لهم نصف المخ المصاب ، فنشطوا الى الحياة من جديد ..

وعن أورام مخية عديدة كانت تحكم بالاعدام على أصحابها بعد عذاب طويل ؛ فازيلت الاورام ،فاستأنفت الحياة الهادئة مجراها القديم ..

وعن آلام لم يكن أحد يدرك لها كنها ولا سببا ذابت تحت مبضع جراح الاعصاب ذوبان الجليد ..

حسرة واستغاثة

وكلما سمعت عن معجزة من هذه المعجزات أدركتنى الحسرة ؛ على ان البلاد التى خلقت جراحه المخ ، تظل اليوم جالسة فى الظل تتفرج على ما يقوم به سواها فى هذا المضمار ..

وصحت فى أخبار اليوم منذ عامين ؛ صيحة النقمة على هذا الوضع المهين ..

لقد كان لدينا فى مستشفى قصر العينى منذ ١٢ سنة قسم فخم للامراض العصبية يضم صفوة ممتازة من الاطباء العصبيين يحسنون تشخيص الامراض ، ولكن ما جدوى هذا التشخيص اذا لم يتبعه العلاج ؛ وما قيمة الغزال اذا لم يجد المغزل ؟ ..

انهم عجزوا عن هذا العلاج المستحدث لانعدام الجراح العصبى المتمرن ، وكان قصاراهم أن يوجهوا المريض — اذا كان على سعة من الرزق الى السفر الى هذا أو ذاك من بلاد العالم حيث يجد على نصل المبضع بغيته فى الشفاء .

ولقد كنت عرفت قبيل بضعة أسابيع مريضا شل بعض نصفه الاسفل وعانى آلاما مبرحه من نتوء غضروفى فى العمود الفقرى يضغط على النخاع ؛ ولم يكن من اليسير نقله الى أوروبا أو أمريكا ولا كانت لديه الوسيله الى ذلك ، فأجرى له أحد جراحينا الشبان جراحة لازالة هذا النتوء صاحبه التوفيق

وقلت يومئذ ان الايدى الماهرة لا تنقصنا ؛ ولا العلم الواسع كذلك ، ولا الاعصاب والامخاخ التى هى حاجة ماسة للعلاج ، وكل ما ينقصنا هو المران والادوات ؛ وما دام من الممكن ان نشتريهما بالمال القليل ، فمن مظاهر العجز أن نعيش على هامش الزمن ؛ ونمشى فى أعقاب القافلة نداوى الفتق والمرارة ، والباسور والناسور ؛ فاذا خرجنا عن هذه الدائرة أرسلنا مرضانا تارة الى المقابر؛ وأخرى الى لندن وبوسطن وباريس .. ان من العار أن تكون بلادنا هى المهد الاول لجراحة المخ والاعصاب ؛ ثم نفتح أعيننا الآن فلا نرى جراحا واحدا لهذه الجراحة على ضفاف النيل ، يوقظنا من هذا الوخم العلمى الذى غرقنا فيه

.. ودار الزمن

ودار الزمن خلال العامين ؛ وتوالت أنباء الخوارق فى جراحة المخ والاعصاب ..

ثم أتيح لى أن أشهد فى مصر ، وعلى يد جراحنا المصرى الشاب الذى أشرت اليه ؛ ومنذ بضعة أيام فقط ، آثار جراحة من جراحات المخ الدقيقة ، بمستشفى مصرى خاص ، أثبتت لى ان صيحة الحسرة التى صحتها منذ عامين ، لرد ما سلب منا من مفاخر هذا الفن الجميل لم تذهب أدراج الرياح

ان المريضة سيدة سورية فى بداية العقد الخامس من عمرها أصيبت منذ عامين بضعف فى الابصار ؛ أخذ يزداد مع الايام حتى قارب الكفاف ، وبصداع عنيف متردد لم تغن فى دفعه العقاقير ، وبانهيار تام فى حاسة الشم ، وتغير فى الشخصية ؛ وفى الثلاثة الاشهر الاخيرة ضوعفت الاعراض ، وتبين أن الموت يهاجم المريضة بلا رحمة وانه موشك أن يسلط عليها سلاحه الاخير .. الشلل والصرع والجنون ؛ ثم الفناء السريع .

واتضح من البحث الدقيق للمرض على يد مختص مصرى قدير فى أمراض الاعصاب ؛ ان منشأ المرض ورم فى سحايا المخ يضغط عليه ، ويكبر مع الايام ؛ وحدد الطبيب بالضبط مكان الورم ، وعلق على مبضع الجراح الامل الوحيد فى الشفاء

وعلى الرغم من أن جراحا شهيرا من جراحى المخ الاجانب ينزل الآن ضيفا على جامعة فؤاد الاول ؛ ويعمل فى قسم الامراض العصبية هناك ، فان الطبيب المشخص حول المريضة وآلها الى الجراح المصرى الشاب متحملا تبعة كافة النتائج .

وأجرى الطبيب المصرى الشاب الجراحة المطلوبة .. وبعد أربع ساعات من الجراحة كانت المريضة تتكلم ؛ وتمزح مع آلها ، وتتحسس رأسها لتتحقق مما اذا كان الصداع قد ذهب حقيقة الى غير رجعة ، وتفتح عينيها لترى الخيط الاول من نور الحياة .

وسألنى الجراح الشاب ضاحكا :

— ما الذى أتى بك الى هنا ؟ ..

فأجبته : قدماى !! واسمح لى أن أفرح معك ؛ ومع المريضة وآلها بهذا الانتصار .

وأرخى الجراح جفنيه تواضعا وحياء ، ثم اندفع يبرىء نفسه من هذا الاتهام ؛ ويقول :

عمل الفريق

ان عمل الجراح فى جراحة المخ ونجاحه فيه ليس الا آية على قيمة التعاون بين عدة أفراد .. اننى لست أكثر من لاعب واحد فى فريق مكون من خمسة أفراد ، على عملهم متعاونين تتوقف حياة المريض ، ونجاح الفريق .

ان اللاعب الأول فى هذا الفريق — « الكابتن » — هو طبيب الأعصاب ، وانى ما كنت أحلم باجراء هذه العملية لو لم يحدد لى طبيب الأعصاب موقع الورم بعبقريته الفذة فى التشخيص .. ولقد كانت هذه المريضة بالذات مشخصا مرضها فى البداية على أنه ورم فى الغدة النخاميه بالمخ ؛ ولو سرت على هدى هذا الضوء ، لارتكبت خطأ نحو المريضة وربما أفقدها الحياة .. ان التشخيص الذكى المستمد من تقصى كل عرض من أعراض المرض ؛ وكل وظيفة من وظائف الاعصاب ، هو خط الهجوم الأول على العلة ، وهو التمهيد الذى لابد منه لأية جراحة فى المخ يتوقع لها النجاح ..

اللاعب الثانى

أما اللاعب الثانى فى الفريق — كما يقول جراحنا النابه — فهو طبيب التخدير ، فلو لم يتح لى زميل الذى قام بشئون التخدير ؛ الاسترخاء الكامل من المريضة طوال الساعتين اللتين تمت فيهما الجراحه ، والافاقة الطبيعية من المخدر دون قىء أو سعال ؛ لحفت على الأوعية الدمويه فى المخ من التمزق ، وهى لم تلتئم بعد من أثر البتر واللحام .. ان الكلوروفرم والأثير اللذين كانا يستعملان قديما فى تخدير المرضى ؛ ما كان المرضى يحتملانهما أكثر من ساعة ، وكان المريض يفيق منهما بعد لأى على صداع وقىء ؛ قد تذهب معهما جراحة المخ سدى ، ان



الورم المستأصل من المخ ..



المريضة التى أزيل الورم من مخها بعد بضع ساعات من الجراحة

بعض الالات التى تستخدم اليوم فى جراحة المخ ويرى بينها مثقاب الجمجمة ومنشارها الدقيق .

لم تذهب معها الحياة ؛ أما اليوم فان الطبيب المخدر يستطيع بأجهزته الحديثة أن يخدر المريض بالغاز الضاحك مع الاكسجين ، فيهب للجراح ما شاء من وقت ؛ ويطلق يده فى رأس المريض دون حاجة الى كمامة الأنف والفم ، ويجنب المريض ما لا خير فيه — وما كله ضرر — من القىء والسعال أثناء الجراحة وفى أعقابها ، ويقيه من كل احتمالات التسمم أو التهيج الصدرى الذى كان يعقب التخدير القديم فى كثير من الأحيان ، وفى الوقت نفسه يراقب حياة المريض طول وقت الجراحه حتى لا يفلت زمامها فى أى وقت من الأوقات .

حارس المرمى

أما حارس المرمى فى الفريق فهو الطبيب ناقل الدم .. ان نقل الدم أصبح ضرورة من ضرورات هذا النوع من الجراحة ؛ لأن جوف الجمجمه غنى بالأوعية الدموية والنزف منها خطير ، وقد يحول النزف المتواتر بين الجراح وبين المضى فى عمله بهدوء ؛ ومع وجود آلات حديثة لوقف النزف المخى فى مسرح الجراحة ، بالكى الكهربائى تارة ؛ وبسد الأوعية النازفة بالشمع تارة أخرى ، أو التحكم فيها بمقابض الفضة ؛ فان مقدار الدم النازف من مئات الأوردة والشرايين ، ومع طول الوقت الذى تستغرقه مثل هذه العمليات يهدد حياة المريض .

لقد كان نقل الدم يعمل عادة كوسيلة من وسائل العلاج عند ما تدعو اليه الضرورة ؛ وكان يعمل عادة فى الأوردة ، أما اليوم فان نقل الدم فى جراحه المخ يلعب دورا وقائيا ، ويكفل حياة المريض خلال الجراحة ؛ وبعد أن يختبر الطبيب الناقل فصيلة دم المريض ، وبعده عن التأثر باى عامل من عوامل الأذى فى الدم الموهوب ؛ يقف بجوار الجراح كحارس المرمى ، ينقل الدم الى المريض فى اللحظة التى يتبين فيها أقل حاجه اليه ؛ ويحقنه فى الشرايين لا فى الأوردة ، بمعونة آلات خاصة حتى يحول بين القلب وبين أية دعوة مفاجئة للانتحار ؛ كما كان يحدث قديما عند ما ينهار ضغط الدم بغتة ، فتحدث صدمة قاتله للمريض ؛ فيلفظ نفسه الأخير ، لا لشىء الا لأن عضلة القلب نفسها لم يصلها غذاء كاف من الدم ؛ وهى عضله لا تصبر لحظة على الجوع ؛ فتكف عن الخفوق ، فتنطفىء بوقوفها شعلة الحياة .

اللاعب الرابع

وحرت فى اللاعب الرابع من لاعبى الفريق ، فسألت جراحنا الشاب : ما الذى يطلبه الجراح بعد ذلك أكثر من أنامله تنمنم الوشى ؛ وتتم عليه نعمة الحياة ؟؟

وأجاب الطبيب : انه لاعب أبكم ، ولكن وجوده لازم للفريق .. انه تلك الأدوات المستحدثه فى هذا الفن الجديد .. خذ مثلا هذا المثقاب الآلى الذى يثقب الجمجمة فى لحظة ، وفى عدة أمكنة ؛ ودون جهد كبير من الجراح ؛ وقارنه بآلة « التربنة » القديمة التى كانت تستعمل فى هذا الغرض الى عهد قريب .. وذلك المنشار الدقيق المكون من السلك المشرشر ، ينشر العظم بحركة بسيطة كانه سكين يقطع فى شواء ؛ وتلك المقابض الفضية الرفيعة ، أو الخيط الحريرى المكسو بالشمع ؛ تسد بأى منهما الشرايين الكبرى اذا فتحت ؛ ثم تتركها عليها بعد الجراحه دون أن تحدث أى أذى للمصاب .. وذلك الجهاز الخاص بالكى الكهربائى يسد مسارب الدم الصغيرة بلمسة منه .. ان هذه الأدوات كلها قد مهدت للجراح الطريق .

العلم لا وطن له

وعدت الى اللاعب الأول فى الفريق — طبيب الأعصاب — الذى شخص الحالة واختار الجراح ، فسألته ما الذى جعله يأخذ على عاتقه تبعة اختيار الجراح المصرى ؛ وكان يستطيع أن يتجه بنظره الى جراح المخ الأجنبى الذى يوجد معه فى قسم الأمراض العصبية بمستشفى قصر العينى .

وأجابنى ببساطة :

أرجو أولا أن تخرج من ذهنك فكرة الوطنية ، فالعلم لاوطن له ؛ وحياة المريض أغلى من كل اعتبار ؛ وانما عمل الجراح هو أكبر شاهد له أو عليه ، وقد رأيت زميل الجراح المصرى على حداثة عهده بهذا الفن ؛ يقوم بجراحة عصبيه لضابط من ضباط الجيش انتابه عارض مفاجىء أحس فيه كان رأسه تدقه مقرعة من حديد ، ثم قاء وحم : حتى ارتفعت حرارته الى الأربعين ، ثم غشيته غيبوبة عميقة لم يكن هناك شك فى أنها ستحمله الى القبر .. واختلف فى أمره الأطباء .. واتضح فى النهايه انه مصاب بورم شريانى فى أحد أوعية الجمجمة ؛ وأن الورم انفجر فجأة ، وغلب اليأس منه الرجاء فيه ؛ وتنحى عنه الجميع . فتقدم جراحنا المصرى الناهض ؛ وأجرى له الجراحة التى لم يكن أشدنا تفاؤلا يؤمل فى نجاحها بأكثر من واحد فى الألف ، وبعد بضع ساعات كانت الحرارة قد عادت الى مستواها المألوف ؛ وكان المريض يحرك يديه ورجليه على دهشة من أهله ومن الأطباء ، وفى يوم واحد عرف المريض ما حوله ومن حوله ؛ وكتب له عمر جديد .

ورأيته يقوم بجراحه عصبية أخرى لسيدة أجنبية فى الخامسة والثلاثين من عمرها ، كانت تشكو من زيادة جامحة فى ضغط الدم وصلت الى ٢٧٠ ؛ وعجز الأطباء الباطنيون أن يفعلوا لها شيئا يخفض هذا الضغط الى حد يريحها من وساوسها الهائلة ، وما كانت تشكو منه من أعراض تؤرق عليها الحياة ؛ وبلغ بها الأمر أنها كانت تأخذ فى حقيبتها محقنا ودواء تحقن به نفسها اذا أدركها التشنج أو الدوار أو الصداع فى الطريق ، وظلت تحيا هذه الحياة التعسة عشر سنوات ؛ فقام جراحنا الشاب بعمل جراحة لها تعد من أحدث وأشق جراحات الأعصاب فهبط الضغط الى ١٥٠ ، واستأنفت المريضة حياتها السعيدة ؛ وتوجتها أخيرا بالزواج .

ولقد شفى جراحنا بجراحات فى المخ عددا كبيرا من ضحايا الجنون وانفصام الشخصية والوساوس . كما داوى بجراحات فى العمود الفقرى عددا آخر من ضحايا الآلام المستعصية ، دون أن يتعلل يوما بتعلة ؛ أو يحاول التهرب من مثل هذا العمل الخطر ، وأحمد الله على أن النتائج التى وصل اليها تضارع خير ما وصل اليه المختصون فى جراحة المخ والأعصاب .. وأن نسبة الخطر فى جراحاته لا تكاد تذكر .. وذلك الورم الأخير الذى رأيت آثار ازالته ؛ كان ورما متشعبا ومتعدد البذور ، ويعتبر استئصاله من أشق الجراحات العصبيه ؛ ومن بين ٢٩٥ جراحة من هذا النوع أجراها كوشنج رائد هذا الفن لم يجد من بينها هذا التشعب والتعدد الا فى ثلاث حالات ، كانت أشقها استئصالا على الدوام .

بوادر نهضه

ان هذه الانتصارات عند ما تتحقق على يد جراح شاب ؛ كل ما صنعه أنه سافر منذ عامين الى أمريكا ثلاثة شهور ، كرسها كلها لمشاهدة فن جراحة المخ هناك ؛ ثم عاد من أمريكا وفى جعبته عدد كبير من أحدث آلات الجراحة المخيه ، اشتراها من ماله الخاص ؛ وفى خاطره فوق ذلك آمال شامخة لاتجاه جديد .. ان هذه الانتصارات تشعرنا بالفخر حقيقة كمصريين ، وتؤكد لنا أننا على أبواب مجد علمى جديد .

ولعل من بوادر هذه النهضة ؛ أن جامعة فؤاد الاول قد أرسلت مبعوثا آخر ، للتخصص فى جراحة المخ والأعصاب ؛ فعاد ليعمل فى قسم الأمراض العصبية بمستشفاها منذ عهد قريب .

وأول الغيث قطر .. ثم ينهمر .

والله كفيل أن يردنا الى مقام الصدارة الذى شغلناه يوما ما فى جراحة المخ بين هياكل طيبه ومنفيس .

سعيد عبده



مندوبات الباكستان في مؤتمر نساء الاسلام

مؤتمرات نساء الاسلام خير من مؤتمرات جمال!



السيد غلام محمد بين مندوبات الدول الاسلامية

البيجوم شاه نواز بين مندوبات اندونيسيا

الكباب الباكستاني لمندوبات المؤتمر



كاراتشي – من مندوب خاص لآخر ساعة:

اتجهت انظار نساء العالم طوال الاسبوع الماضي الى لاهور حيث عقد أول مؤتمر نسائي اسلامي وشهدته مندوبات عن سبع دول اسلامية هي مصر والعراق وايران وتركيا ولبنان وأندونيسيا والباكستان.. وهي الدولة صاحبة الدعوة

ويبدو – مما حدث طوال الايام الخمسة التي استغرقها المؤتمر – أن نساء الدول الاسلامية قد صممن فعلا على أن يقمن بعدة خطوات سريعة ايجابية.

المشعل .. أكثر اشتعالا

لقد افتتح السيد غلام محمد الحاكم العام للباكستان المؤتمر النسائي بقوله: يجب أن يكون هذا المؤتمر علامة البداية لحل مشاكلنا المختلفة العديدة »

ووقفت مندوبة مصر – السيدة راجية حمزه تقول: « ان هذا المؤتمر محاولة لوضع حجر الاساس في عالم افضل، وهو بجانب هذا فصل جديد من فصول الصداقة والتعاون بين نساء العالم الاسلامي»

وقالت مدام حنفي أبو حنيفه مندوبة أندونيسيا: « لقد سافرت آلاف الاميال لكي أجيء من بلدي الى هنا .. وفي قلبي من الامل ما هو كفيل بأن يرسم في مخيلتي صورة مشرقة لمستقبل نساء الاسلام »

ووقفت السيدة عصمت السيد مندوبة العراق تؤكد أن المؤتمر – وهو الاول من نوعه – في نظرها لهو الخطوة الاولى لتقدم نساء الشرق الاوسط

اما السيدة أسما نيمان مندوبة تركيا والتي كانت عضوة في البرلمان التركي فقد قالت: ان تقدم المرأة معناه الوحيد تقدم الشعوب كلها .. ونحن نساء الاسلام قد حملنا دائما مشعل الثقافة والمدنية والتقدم وسلمناه أكثر اشتعالا مما تسلمناه الى ابنائنا وبناتنا »

وكانت هذه الكلمات الصريحة الواضحة دليلا على أن نساء الاسلام سوف يفعلن شيئا.

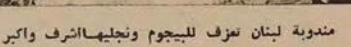
لجان ... وشعب

وفي اليوم التالي بدأ عمل المؤتمر .. فقد قسمت المجتمعات أنفسهن الى لجان وشعب كل منها تبحث مسأله أو مشكلة معينة.

كان هناك مثلا شعبة خاصة بالاقتصاد ومستوى المعيشة، وشعبة خاصة بالصحة وشعبة خاصة بالتعليم وشعبة خاصة بالفنون والثقافات .. وروعي أن ترأس كل واحدة من مندوبات الدول احدى الشعب لتدير مناقشاتها وتكون مسؤولة عن القرارات التي تتخذها ..

واتخذت الشعب قرارات عديدة لحل المشاكل المستعصية في العالم الاسلامي..





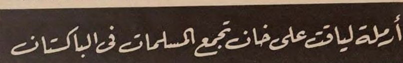
البيجوم لياقت على خان تتلقى هدايا المندوبات

مندوبة لبنان تعزف للبيجوم ونجليها اشرف واكبر

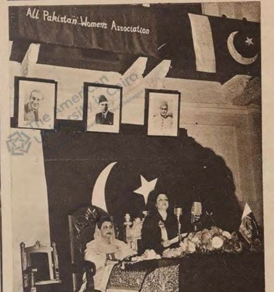


البيجوم بين مندوبتى تركيا

البيجوم لياقت على خان وابناها يستمعون الى البيانو



أرملة لياقت على خان تجمع المسلمات فى الباكستان



البيجوم تقول : أثبتن للعالم أننا أفضل من الرجال

كان من بينها مثلا حلول لمشكلات التسول وأوقات الفراغ والتشرد . واوصت بأن تكون هناك هيئات تسدى النصح للسيدات المتزوجات أو المقدمات على الزواج وهيئات لوضع الاسس الرئيسيه لثقافات جديدة للاطفال على نمط ثقافات الدول الغربية

ليست كمؤتمرات الرجال !

واستطاعت شعبة الاقتصاد ومستوى المعيشة — التى كانت ترأسها السيدة ثريا اجاجوجلى مندوبة تركيا — أن تضع تحت البحث مجموعة كبيرة من المشكلات

فقد بحثت الشعب موضوع تعدد الزوجات .. وموضو الاعمال التى تكلف بها النساء الآن والاعمال التى يجب الا تكلف بها فى المستقبل ، وموضوع ضرورة المساواة بين النساء والرجال فى خطوات الحياة .

وطالبت الشعبة الحكومات بأن تمد يد العون الى المؤسسات والملاجىء وبيوت حماية النساء

وقررت شعبة التعليم أن هناك حاجة ماسة لتعليم المرأة تعليما فنيا

ثم اتخذ المؤتمر — بصورة اجماعية — قرارا بأن تضاعف الهيئات النسائيه فى جميع الدول الاسلامية جهودها لمحو الامية بأن تفتح مدارس جديدة وفصولا ليلية ومراكز لتعليم الكبار

وانتهى المؤتمر النسائى الاسلامى وعادت المندوبات مرة ثانية الى دولهن .. وقالت البيجوم لياقت على خان — رئيسة الاتحاد النسائى الباكستانى — لهن وهى تودعهن :

« كل ما اريده أن نثبت للعالم أن مؤتمراتنا ليست كمؤتمرات الرجال .. مجرد اجتماع ولا شىء أكثر من هذا » !

منظر عام للمؤتمر



كوكبا فيلم « المساكين »





حسين صدقى ومريم فخر الدين اللذان يظهران معا لاول مرة فى فيلم (**المساكين**) الذى انتهى تصويره منذ ايام فى استوديو نحاس وقد انتجه شارل نحاس بسخاء وقصة الفيلم للاستاذ ابراهيم الوردانى وهو **سيناريو واخراج حسين صدقى** الذى اشتهر بكفايته التامة فى معالجة المشاكل التى يحس بها الشعب ويشترك فى التمثيل تحية كاريوكا ودولت ابيض وعزيزة حلمى ووداد حمدى وعمر الجيزاوى وغيرهم .

ويجرى الآن اعداد هذا الفيلم للعرض فى اكبر دور السينما بمصر والبلاد العربية .



انتهت مدة خدمة الاستاذ احمد رامى شاعر الشباب الذى يبلغ هذا الاسبوع سن الستين . وما لم تنجح الجهود الكبيرة التى يبذلها الاديب الكبير الاستاذ توفيق الحكيم بك بوصفه مديرا لدار الكتب ـ لمد خدمة شاعر الشباب سنتين اضافيتين .. فان شاعر الشباب سيحال الى المعاش !



شاعر الشباب يحال إلى المعاش !

فى ليلة من ليالى شهر أغسطس من العام الماضى . جلسنا مع الشاعر أحمد رامى : نستمع الى الأغنية التى كان قد تم وضعها ، لكى تغنيها أم كلثوم فى بداية موسم هذا العام .. وهى الأغنية التى بدأ هكذا :

جددت حبك ليه ..
بعد الفؤاد ما ارتاح

ثم يقول فيها :

وان مات على حبك
سنه وراها سنه
حبك شباب على طول !

وانتهى رامى من انشاد أغنيته الحارة الدافئة ؛ وكأنها زفرات قلب شاب يزخر بالحياة .

وقال أحدنا لرامى :

ـ انك شاعر الشباب بلا منازع .. ان الشباب يتدفق فى كل كلمة وكل معنى من أشعارك .

وضحك رامى وقال وهو يشعل سيجارة :

ـ تعرفوا يا ولاد .. فيه أجزاخانه عند الجيزة .. أجزاخانه قديمه ومكسره وصاحبها راجل كهنة .. ومع ذلك مكتوب على الباب بتاعها : الأجزاخانة الجديدة ..

وجذب رامى نفسا طويلا من سيجارته وعاد يقول :

ـ ان كانت الأجزاخانة دى جديدة .. أبقى أنا صحيح شاعر الشباب !!

وضحكنا للنكتة اللطيفة .. ولكننا لم نقر رامى على المقارنة التى عقدها بين نفسه وبين الأجزاخانة الجديدة .. ان فى رامى الشاعر من الشباب والحيوية ، ما لا تجده فى قلب فتى لم يجاوز العشرين

ولولا شهادات الميلاد .. وقوانين الدولة المصرية .. لما دار بخلد أحد ممن يعرفون رامى : أنه قد أشرف على الستين .. وأنه سيتلقى بعد أسابيع ، الخطاب الرسمى التقليدى الذى ترسله الدولة لموظفيها ؛ حين يحالون الى المعاش .. شاكرة لهم أمانتهم فى العمل وحسن خدمتهم ، داعية لهم بالتوفيق .

خطاب رسمى هو ترجمة مهذبة للكلمة العامية التى يقولها لك ابن البلد حين يريد منك الانصراف : « ما تعطلكش ! » .. وهو ترجمة رسمية يفهم منها الموظف نفسه أنه قد انتهت خدمته ..

حياة .. وحياة

ان الحياة الرسمية لرامى تبدأ من عام ١٩١٤ ، حين تخرج فى مدرسة المعلمين ؛ والتحق مدرسا بالمدارس الأهلية .. ثم مدرسا بمدرسة التربية .. ثم أمينا لمكتبة مدرسة المعلمين العليا .. ثم مبعوثا على نفقة الحكومة الى فرنسا ؛ لدراسة فنون المكتبات بالسربون ؛ ودراسة اللغة الفارسية فى مدرسة اللغات الشرقية .

ومنذ عام ١٩٢٤ ، بعد أن عاد رامى من هذه البعثة ؛ وهو يشغل وظيفة فى دار الكتب الى اليوم .. أى مدة ثمانية وعشرين عاما .. الا ستة شهور انتدب خلالها للعمل فى سكرتيرية عصبة الأمم فى عام ١٩٣٨ .

ثمانية وعشرون عاما .. قضى منها تسعة عشر عاما فى الدرجة الخامسة ، وهو يحمل ثلاث شهادات عالية ؛ أقلها دبلوم المعلمين العليا .. وكان رئيسه اذ ذاك .. لا يحمل غير الابتدائية !!

هذه هى الحياة الحكومية لأحمد رامى .. ولطالما عرضت له فرص ليقفز فى سلك الدرجات خارج دار الكتب .. عرض عليه المرحوم عبد المنعم رياض بك أن يعمل معه فى درجة أعلى بوزارة الشئون الاجتماعية ، وعرض عليه سعيد لطفى باشا نفس العرض .. ولكن رامى آثر أن يظل فى دار الكتب ؛ غارقا بين المخطوطات الفارسية التى يبلغ تعدادها ألفى مخطوط ، وبين القواميس والفهارس وآداب اللغات الشرقية .

والى جانب هذه الحياة يحيا رامى حياة أخرى .. حياة خارج نطاق دار الكتب ومخطوطاتها .. حياة بدأت منذ خمسة وأربعين عاما وما زالت ، مد الله فيها ؛ تبعث العزاء فى نفوس الملايين .

تلك هى حياة رامى الشاعر .. ورامى المؤلف المسرحى .. ورامى واضع الأزجال الغنائية .. ورامى واضع الحوار والأغانى والقصص السينمائية .. ورامى مترجم رباعيات الخيام ترجمة حفظت للملحمة الفارسية أجمل ما فى الشعر الفارسى من خصائص .. وهو الموسيقى والرقة الحالمة ..

هذه الحياة .. هى الحياة التى لن يمسسها خطاب الحكومة المهذب الذى سيحيل به الشاعر الى المعاش .. الخطاب الذى ترسله كل يوم الى آلاف الموظفين ممن يبلغون سن التقاعد .

هذه الحياة .. هى التى يعرفها هذا الجيل كما عرفها الجيل الذى مضى .. وكما ستعرفها الأجيال المقبلة .

هى حياة الرجل الذى انتقل بالأغانى من تسلية سكارى أو طرب نشاوى .. الى نجوى جميلة سامية تخاطب القلب والعقل والروح .. انتقل بها من طبق « مزة » بجانب الشراب .. الى كأس بذاتها .. تسكر بها الأرواح .

أول قصيدة

ان أول قصيدة نظمها رامى .. كأول قصيدة لكل شاعر ، ثورة نفس ؛ أو فورة عاطفة ، أو ومضة احساس ؛ يرسلها الشاعر فى سذاجة وركاكة أيضا .. كأنها لغة طفل .. كانت أول قصيدة له حين نشب الخلاف بين مستشار وزارة المعارف الانجليزى دنلوب ، وبين ناظر المعارف المصرى سعد زغلول ..

وقال الغلام رامى .. وهو فى سن الخامسة عشرة يخاطب المستشار المتعجرف :

أيا دنلوب كف عن العناد
فقد هاجت وقد ماجت بلادى !
وقد سئمت بسيرك كل نفس
أتحسب أن مصرا فى رقاد !

ثم مضى الشاعر بعد أول قصيدة فى طفولة شعره : ينظم فى حدود عالمه الصغير .. عالم المدرسة وحفلات المدارس ومباريات كرة القدم وشد الحبل بين المدارس .

وألف التلاميذ .. بعد كل حفل رياضى أو مباراة بين المدارس ، أن يقف الشاب النحيل الأنيق احمد رامى ليلقى قصيدة فى الترحيب بزملائه الرياضيين ، والاشادة بالرياضة وبطولة مدرسته .. حتى كان عام ١٩١٠ : حين نشرت مجلة الروايات الجديدة التى كان يصدرها المرحوم نقولا رزق الله ، قصيدة بقلم الشاعر البليغ احمد أفندى رامى .. وكان مطلع هذه القصيدة :

أيها الطائر المغرد رحماك
فان التغريد قد أبكانى

ويبدأ منذ هذه القصيدة أن رامى قد خرج من طفولة الشعر الى صباه اليافع ذى الألوان ..

وتوالى بعد ذلك شعر رامى حتى كان عام ١٩١٥ حين نشر لأول مرة فى مجلة السفور ، وكانت هذه المجلة اذ ذاك صالون الأدب الجديد والفكر الجديد فى مصر ؛ وعلى صفحاتها لمعت أسماء طه حسين ومصطفى عبد الرازق ومنصور فهمى ومحمد حسين هيكل .

وكانت قصيدة رامى الأولى فى مجلة السفور ، والتى عرفه بها الأدباء فى ذلك الحين هى :

الصب تفضحه عيونه
وتنم عن وجد شئونه
انا تكتمنا الهوى
والداء أعززه دفينه

كان هذا شعر الصبا اليافع ذى الألوان .. الشعر الذى جمعه رامى فى ديوانه الأول فى عام ١٩١٧ ، فقال عنه شوقى رحمه الله :

شعر جرى فيه الشباب كأنه
بسمات روض كلهن غمام

وقال فيه خليل مطران :

حبذا الشعر خاطر يبعث النور
ولفظ دان بعيد المرام
مذ رمى سهمه فجاء المعلى
ما شككنا فى أنه سهم رامى

ولعل فى وصف الشاعرين الكبيرين معنى مشتركا ؛ وجداه فى شعر رامى .. ووجده الناس جميعا بعد ذلك ، ثم أصبح ، بعد أن كان وصفا لشعره ؛ وصفا للشاعرية والشاعر معا .. فخلع الناس عليه اسم شاعر الشباب .

شاعر الشباب .. لا كما تسمى الأجزاخانة ذات الأبواب المتداعية والنوافذ المحطمة ، بالأجزاخانة الجديدة ؛ كما يحلو لرامى أن يصف نفسه .. وانما لأن رامى الشاعر ظل شابا فى شعره وفى أحاسيسه .

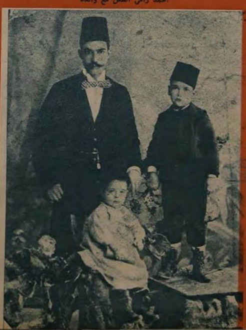
شابا فى شعره منذ نظم « الصب تفضحه عيونه » فى عام ١٩١٥ .. الى أن نظم أغنيته الأخيرة « جددت حبك ليه » فى عام ١٩٥١ .. وسيظل شابا ، لأن قلبه وروحه فيهما من الشباب ما لا يقوى على محوه مر الأعوام والسنين .. وما لا يقوى على محوه أيضا خطاب الحكومة المهذب الذى سوف يحيله الى المعاش !!

سيظل شابا .. لأن شعره : لا شعر رأسه ، ما زال يجرى فيه الشباب .. كما قال عنه شوقى منذ ثلاثين عاما .

كشك الموسيقى

عاد رامى من باريس فى يوليه ١٩٢٤ ؛ عاد بعد أن درس فن المكتبات .. ودرس الأدب الفارسى ، ونال شهادة من معهد اللغات الشرقية فى اللغة الفارسية ، وبعد أن صدرت ترجمته الشعرية لرباعيات الخيام .. تلك الرباعيات التى تعلم من أجلها وحدها اللغة الفارسية .. كان قد قرأ الرباعيات فى ترجمتها الانجليزية .. وكان قد قرأ ترجمة البستانى الرائعة لها .. فأحس أن هناك شيئا فى رباعيات الخيام لن يجده الا فى الأصل الفارسى .. وقد وجد هذا الشئ .. هذا الشئ هو الشعر .. الشعر كصورة جميلة .. كتلك الصورة التى أخرج هو فيها ترجمته للرباعيات .

احمد رامى الطفل مع والده









وبعد ثلاثة أيام من عودة رامى من باريس ؛ دعاه صديق له من المشتغلين بالمسرح ، هو الاستاذ محمد فاضل ، لقضاء سهرة لطيفة يستمعان فيها الى موسيقى جميلة فى الكشك القائم أمام مدخل الازبكية ؛ حيث تعزف فرقة شرقية يقودها الموسيقار عبد الحميد على ، ألحانا شرقية ، وتغنى فتاة ذات صوت جميل بعض الألحان .

وعزفت الموسيقى عددا من المقطوعات .. ثم قدمت بضعة تقاسيم لأغنية .. ثم وقفت الفتاة ذات الصوت الجميل ؛ فغنت قصيدة رامى التى نظمها منذ تسعة أعوام .. « الصب تفضحه عيونه »

ومضت الفتاة فى ترتيلها العذب حتى نهاية الأغنية .. وارتفعت الأكف بالتصفيق ، وعلت أصوات الاستحسان .

وهز محمد فاضل صديقه الشاعر أحمد رامى ينبهه من استغراقه قائلا :
– جرى لك ايه .. انت جاى تفرفش والا تقعد تفكر .

وكان رامى يفكر فعلا .. كان سابحا فى اللحن وفى الصوت .. اللحن الذى وضعه لقصيدته ، المرحوم الشيخ محمد أبو العلا .. والصوت الذى غردت به هذه الفتاة .

وقام رامى مع صديقه ليقدمه الى الفتاة ذات الصوت الجميل .. وقد قدمه قائلا : الآنسة أم كلثوم ..

وعرف رامى تلك الليلة أم كلثوم .. وعرف أيضا رسالته فى حياة مصر الفنية وسافرت أم كلثوم فى اليوم التالى الى رأس البر .. وعاش رامى شهرين فى القاهرة وهو يحس كان شيئا ينقصه .. شيئا عبر عنه فى قصيدة كتبها .. لتقرأها أم كلثوم لا لتغنيها .. قال لها :

صوتك هاج الشجو فى مسمعى ... وأرسل المكنون من أدمعى
كأنما لفظك فى شدوه ... منحدر من دمعى الطيع

لقد وجد رامى فى هذا الصوت ؛ الأوتار التى تعزف ألحانه كأجمل وأروع ما يكون العزف والأداء .. وجد أن الشعر ، لن يكون ألفاظا حين يشدو به هذا الصوت .. وانما سيكون شيئا آخر .. هو الشعر نفسه .. روحا وحياة .

وعادت أم كلثوم من رأس البر بعد ذلك ، لتجد أول أغنية زجلية يضعها رامى فى انتظار صوتها العذب وترجيعها الأخاذ .

وغنت أم كلثوم ذات ليلة فى نفس العام .. عام ١٩٢٤ ؛ أغنية كان مطلعها :
خايف يكون حبك فى شفقه على
وانت اللى فى الدنيا لى ضى عنيه

وغنت مصر كلها نفس الأغنية بعد ذلك بأيام .
ومضى رامى ينظم من روحه .. ومضت أم كلثوم تغنى من روحها .
كان الشعب يردد قبل ذلك :

ارخى الستاره اللى فى ريحنا ... أحسن جيرانك تجرحنا
و اوعى تكلمنى بابا جاى ورايا ... ياخد باله منى ويزعل ويايا

فغنى الشعب .. ولما يدر العام دورته .. غنى هذا الشعب نفسه :
أيقظت فى عواطفى وخيالى ... وبعثت منى ميت الآمال
و ان حالى فى هواها عجب أى عجب .. و سكت والدمع اتكلم ..
و يا غائبا عن عيونى وحاضرا فى خيالى
وكان الناس يسمعون فى طرب
حود من هنا وتعالى عندنا
فسمعوا فى احساس ونشوة

تعال فى مسرى النسيم العليل ... بين الرياض الخضر عند الأصيل
ثورة انقلب بها الغناء .. من طبق « مزة » يشبع الجسد .. الى كاس صافية تنعش الروح .

وكان خلف هذه الثورة اثنان .. لحن شاعر ينظم من قلبه ألحانا .. وصوت مغنية تبعث من روحها أنغاما .

ووراء الاثنين .. كان شعب قد خرج فى ثورة ١٩١٩ من ذل الاستعمار .. وكان يريد أن يخرج من ذل آخر .. هو ذل أمية العواطف .

وعلى شعر رامى وصوت أم كلثوم ، تعلم الشعب شيئا جديدا .. ومعانى جديدة .. ووجد صدى للعواطف لا يؤذى الأسماع ولا يثير الغرائز ؛ كان الحب .. موعدا بعد العشاء .. للفرفشة .

فأصبح .. عواطف وأحاسيس .. وماضيا وحاضرا وآمالا .
كان غريزة ، فأصبح .. معانى جميلة .. جميلة جمال الصوت الذى يشدو به ؛ واللحن الذى يرويه .

ومن يريد أن يعرف رامى وما فعل .. فليسمع أغنية .. أغنية عادية قبل عام ١٩٢٤ .. وأغنية حب عادية أيضا ، بعد عام ١٩٢٤ .
وأقول أغنية ولا أقول قصيدة شعر .. وأنا أعنى ما أقول .

تراث .. يتزايد

من عام ١٩١٥ ، دخل رامى فى حياة مصر الفنية على شتى الصور .
دخلها .. بديوانه ، بأجزائه الثلاثة ؛ وقد سماه ديوان رامى .

ودخلها .. برباعيات الخيام التى صدرت وهو فى باريس عن مطبعة المعارف
ودخلها بعد ذلك .. من باب أغانيه وقصائده الغنائية ، التى غنتها أم كلثوم وما زالت تغنيها الى اليوم .

ودخلها من باب المسرح .. اذ وضع مسرحية « سميراميس » عن مصر القديمة .. و « غرام الشعراء » عن غرام ابن زيدون شاعر الأندلس بولادة بنت المستكفى .

ثم من باب المسرح أيضا .. دخل حياة مصر الفنية بخمس عشرة مسرحية مترجمة .. ترجم لشكسبير : هملت ، العاصفة ؛ يوليوس قيصر .. وترجم النسر الصغير لروستان .. وفى سبيل التاج ، وجان دارك ، وشارلوت كورداى ؛ واليهودية .

ومن باب السينما .. دخل بعشرات الروايات .. ألف بعضها ، ووضع حوار وأغانى بعضها .. وبعضها الآخر وضع أغانيه فقط .. ألف لأم كلثوم : دنانير ووداد .. ووضع أغانى عشرات الأفلام الأخرى .. ففى خمس وثلاثين رواية سينمائيه تجد أثرا لرامى .. شعرا أو غناء أو حوارا .

وفى مكتبة الموسيقى .. عند ما تقلب بين الألحان والأغانى ؛ تستطيع أن تحصى خمسمائة قطعة بين أغان مسجلة على أسطوانات .. وأغان مسجلة على اشرطة .. تسمعها أو تسمع بعضها ، فى الراديو أحيانا .

هذا هو التراث .. الذى يعده رامى فى صفحته المنشورة .. تراث يتزايد يوما بعد يوم .. وقلب نابض شاعر .. جرى فى شعره الشباب ؛ ولا يزال يجرى الى الآن .

ان رامى الآن فى مكتبه الصغير المتواضع بدار الكتب .. عن يمينه صورة لشوقى الشاعر .. وأمام عينيه لوحة زيتية لقصر أنس الوجود .. وخلفه على الحائط ، لوحة لحى « قصبة رضوان » من أحياء مصر البلدية .. ويطل على مكتبه تمثال لفلاحة مصرية ؛ صنعه المرحوم عثمان دسوقى مرتضى ، زميل مختار .

بين هذه الأربعة : صورة شوقى ولوحتى مصر .. وتمثال فلاحتها ؛ يعيش رامى وأمامه أكداس من الورق والجزازات

انها ليست مخطوطات فارسية كما يظن الناس .. بل هى أصول قاموس جغرافى وضعه العلامة المرحوم محمد رمزى بك فى ثلاثين عاما ، عن أعلام مصر وقراها وأحيائها .. وحياتها .

ان رامى قد كلف نفسه .. أن يخرج هذا القاموس الى الوجود .. وهو يعمل فيه ليل نهار .

ومع ذلك .. فسوف ترسل الدولة بعد أسابيع الى رامى خطابها المألوف ؛ لتبلغه فى أدب ، أن عمله لمصر قد انتهى

ان رامى واحد من الذين صنعوا شيئا لمصر .. شيئا جميلا .. يستحق ما هو أكثر من الخطاب المهذب الرقيق !!

صلاح ذهنى

مزارع تعاونية فى مصر !

هل يمكن ان تزيد مصر مساحة الاراضى الزراعية ، وعدد السكان يتضاعف بالآلاف والملايين .؟!! وهل يمكن ان تضاعف دخل الفرد فى مصر لترفع من مستواه الاقتصادى والاجتماعى ؟ . سؤال يدور فى رءوس المصلحين الاجتماعيين . وحول هذه الفكرة تدور جميع المشروعات التى تهدف الى رفع مستوى المعيشة فى مصر ..

فى الاسبوع الماضى خرج علينا الدكتور ابراهيم رشاد باشا التعاونى القديم ، ووكيل وزارة الشئون الاجتماعية سابقا ، بمشروع جديد عن المزارع التعاونية . لقد رأى الرجل ان افكار العلماء تتجه دائما نحو الارض ، فتحاول أن تزيد من غلتها ، وتعمل على تحسين انواع المزروعات ، ورفع مستوى سلالات البقر والجاموس . ولكن أفكار المصلحين الاجتماعيين لا تزال تسير ببطء نحو تحسين حال الفلاح الذى يفلح الارض ، ويرعى البقر والجاموس

فوق المصطبة

ويتحدث الدكتور رشاد باشا عن مشروعه فيقول .. انا لا أعمل على المكتب وفى حدود النظريات التى تضطرب امام واقع الحياة ، وانما اجلس فوق المصطبة واعرض الفكرة على الفلاح الاجير أو المالك الصغير ، ونظل نناقشها حتى نخرج فكرة سليمة ، ثم اجتمع مع الفلاحين فى « المندرة » لنعقد مؤتمرا صغيرا اعرض فيه عليهم المشروع ..

مزرعة كبيرة

وتقدم الدكتور رشاد باشا بمشروعه فى شمال الدلتا ، ولقد وضع على أساس اقامة قرية حديثة تخلق مجتمعا جديدا فى منطقة قاحلة .. وفكرة المشروع ترمى الى استئجار ٢٠٠٠ فدان من اراضى الحكومة بايجار سنوى للفدان قدره ١٠ جنيهات – مع ملاحظة ان الحكومة لاتحصل على مثل هذا الايجار من اراضيها التى تستثمرها لنفسها – على أن تظل هذه المزرعة ملكا للحكومة ، أو ملكا للجمعية ، فالأمر سواء بالنسبة للفلاحين ؟!!

القرية السعيدة

ويعمل فى هذه المزرعة ٣٠٠ فرد منهم ٢٠٦ من الفلاحين يأخذون مرتبا شهريا قدره اربعة جنيهات ونصف جنيه . عدا وظائف أخرى لناظر المزرعة والكتبة والعمال الفنيين والطبيب البيطرى والبشرى والمدرسين والاخصائيين الاجتماعيين . واكبر مرتب فى المزرعة هو ٣٠ جنيها للناظر وللطبيب ، وتتراوح المرتبات الصغيرة بين ٤ 1/2 الى ١٠ جنيهات . وفى نهاية السنة توزع الارباح على الاعضاء بنسبة مرتباتهم بعد خصم الاحتياطى وهو ٤٠ ٪ من الارباح

والقرية التعاونية تكفى نفسها بنفسها فى الخضراوات واللحوم ، وتشترى من الخارج ما تعجز عن انتاجه وتبيعه للاعضاء بسعر عادى . ولم يهمل المشروع الناحية الاجتماعية فى القرية . فهناك النادى والاخصائية الاجتماعية لسيدات القرية .. وهكذا ..

دولة صغيرة

ويدير المزرعة مجلس الادارة المنتخب من الاعضاء ، تساعده ست لجان للفلاحة والرى والصرف والطرق والبذور والاسمدة والعلف وفلاحة البساتين وتربية الماشية والآلات الزراعية والصناعات الريفية وبيع الحاصلات والحاجات المنزلية ، واخيرا لجنة الدار لسيدات القرية .

الميزانية

وقد وضع الدكتور رشاد باشا ميزانية المزرعة التعاونية ؛ فقدر الايرادات بمبلغ ١١٣٫٧٣٦ جنيها . ووزع المصروفات بنسبة ٢٠٫٠٠٠ جنيه ايجارا للارض ، ثم ٥٨٫٠٦٢ جنيها مصروفات المزرعة ، ثم ٢٠٫٥٣٨ مرتبات الاعضاء ، وقدر الربح بمبلغ ١٥٫١٣٦ جنيها ، وخصم منه للاحتياطى مبلغ ٦٠٥٤ جنيها ووزع مبلغ ٩٠٨٢ جنيها على الاعضاء فخص الجنيه بالنسبة للعضو بمبلغ ٤٤٫٢ قرشا فى السنة !!!

الحافز الشخصى

وقد عرض المشروع على بساط البحث فى المؤتمر الاقتصادى الزراعى فى الاسبوع الماضى ، وتقدم الدكتور حسن اسماعيل بك مدير مصلحة العمل ، وله كتاب عن المزارع الروسية وتطور المزرعة فى حياة الفلاح الروسى ، تقدم ليسأل : ما هو الحافز الشخصى الذى يدفع الفلاحين الى العمل فى مثل هذه المزرعة ، أنها ملك الحكومة وملك الجمعية ، وقد تعرضت المزارع التعاونية فى روسيا لمثل هذه المشكلة ، ومن ثم منحت كل فلاح نصف هكتار للزراعة الخاصة لاشباع غريزة التملك فيه .!!!

زيادة العمال

وتحدث الاستاذ كمال الحسنى عن زيادة عدد سكان المزرعة ، وكيف يكون نظام التوريث هناك ، ثم طلب الاستاذ دمرداش تونى أن يطرح المشروع على الشعب بحيث يعتمد فى تحقيقه على مجهود أفراده ، حتى لا يوضع على الرف فى انتظار تنفيذ الحكومة له . وطلب الدكتور يحيى الدرديرى . ان ينتشر نظام التعاون فى المدرسة والبيت والمصنع ، حتى يقتنع الشعب بفائدة المزارع التعاونية .

العائلات الكبيرة

وطلب الاستاذ على احمد عيسى ان يجرب المشروع مع العائلات الكبيرة ذات النسبة الضخمة فى عدد الافراد ، حيث تربطهم منفعة واحدة ، كما أن حياتهم فى أملاكهم الخاصة تسير على هذا النظام ويتولى رب العائلة الانفاق على جميع أفرادها ..

فى اسرائيل

ويقول الاستاذ محمد علوى عبد الهادى .. لقد لمست نجاح المزارع التعاونية فى فلسطين ، ولكن الفلاح المصرى يختلف عن الفلاح هناك . فالفلاح المصرى أقدم فلاح فى العالم . ولكنه فى اسرائيل شخص مهاجر يمكن تكوينه على الصورة التى تريدها الدولة كما أن وضع المزرعة التعاونية فى اسرائيل هو « لاطعام لمن لايعمل » .. كما لايفوتنا حب غريزة التملك فى نفسية الفلاح وشخصيته الاجتماعية ... ثم اخيرا ما الذى يدفع الفلاح الى الاجتهاد مادام يضمن مرتبا شهريا ؟!

دفاع عن المشروع

ويستمع الدكتور رشاد باشا لنقد اعضاء المؤتمر ويسجل كل ملاحظة ، ثم ينبرى للدفاع عن مشروعه فيقول :
– لقد وضعت المشروع على أساس دقيق لاستغلال الاراضى الواسعة فى مصر أما عن الحافز الشخصى فان الفلاح المصرى يبحث عن مجال للعمل ، وقد خلقت له العمل الدائم والمرتب الثابت والربح آخر السنة . غير الخدمات الاجتماعية التى يؤديها كل من المستشفى والنادى ومحال البيع والشراء وغير ذلك
واذا اهمل الفلاح اداء واجبه عرض أمره على مجلس ادارة المزرعة وطرد من العمل ، وهذا هو السبب فى جعل المزرعة ملكا للحكومة حتى لاتتعقد المشاكل فى السنة الاولى ، وليس هناك مايمنع من خلق نوع من الملكية للفلاح فى صورة اسمية ، لتشبع منها غريزة التملك .
واذا زاد عدد السكان امتدت المزرعة واخذت قطعة أرض اخرى وهكذا .. وقد وضعت المشروع على أساس استغلال ٢٠٠ الف فدان من الاراضى البور ..
واخيرا اذا تمكنت مصر من زيادة مساحة الاراضى الصالحة للزراعة فسيرتفع الدخل القومى حتما ، ويزيد معه دخل الفرد فى مصر ..

الدكتور حسن اسماعيل
فشل المشروع فى روسيا

الدكتور رشاد باشا
.. بدون اسئلة

على احمد عيسى
تجربة العائلات الكبيرة ..

دمرداش التونى
التجربة الاهلية للمشروع

الدكتور الدرديرى
تدريس التعاون فى المدارس



حسين عنان باشا والدكتور رشاد باشا



جبريل مارتنيز



بيدرو جوميز



جوزيه سباستيان



اميلو جارسيا جوم



الكولونيل لويس زانون الدالور

طائرة الصداقة الأسبانية في الطريق إلى مصر

في سماء الشرق الأوسط تطوف الآن طائرة أسبانية حاملة مشروعات للصداقة والدفاع بين الدول العربية وأسبانيا .

وفي هذه الساعات بالذات — بعد أربعة أيام قضتها في بيروت — تتجه الطائرة الاسبانية الى القدس ؛ وبعدها تطير الى عمان ، ومنها الى دمشق ، ثم بغداد ؛ ثم الرياض .

وفي صباح اليوم الرابع والعشرين من هذا الشهر ؛ ستهبط الطائرة في القاهرة .. قلب العالم العربي .. التي ستتبلور فيه محادثات ركاب الطائرة مع الدول العربية . وتتخذ الشكل النهائي !

طائرة الصداقة

وتحمل طائرة الصداقة الأسبانية في جولتها التي تقوم بها في العالم العربي بدعوات رسمية من الحكومات العربية ، بعثة يرأسها وزير خارجية أسبانيا بنفسه .. السنيور البرتو مارتن أرتاخوس ؛ ومع الوزير ، السنيور جوزيه سباستيان دي اريك ، الوزير المفوض بوزارة الخارجية الاسبانية ، والبروفيسور جارسيا جوميز الذي يعرف الكثير عن الشرق العربي ، والجنرال محمد بن ميزيان بن كاسم ، أحد قادة الجيش الأسباني المشهورين ؛ والكولونيل لويس الدالور ، من هيئة أركان حرب الجيش الأسباني ، وبيدرو جوميز مدير وكالة الأنباء الأسبانية .

البحر الأبيض

ولم تكد الطائرة تغادر أرض أسبانيا حتى أذيعت في أنحاء العالم — وفي الشرق العربي خاصة — المهمة التي من أجلها تطوف البعثة بعواصم الشرق العربي .

ويبدو انها ليست مهمة واحدة .. فان المصادر الرسمية تؤكد أولا أن البعثة أتت لتوطيد العلاقات بين الدول العربية وأسبانيا ، ولشكر هذه الدول على تأييدها لأسبانيا عام ١٩٤٦ في هيئة الأمم المتحدة .

ولكن الذي أصبح في حكم المؤكد ؛ أن البعثة الأسبانية ستكون على استعداد ، في أي لحظة ، لتوقيع أي معاهدة أو اتفاقية ؛ ولقد وقعت أسبانيا في السنوات الأخيرة معاهدات صداقة مع شرق الاردن ولبنان والعراق ، وهي تريد الآن أن توقع مثل هذه المعاهدات مع بقية الدول العربية ؛ وتريد أيضا أن توقع معاهدات تجارية واتفاقات ثقافية .

والأهم من هذا كله . أن البعثة الأسبانية ستعرض استعدادها التام للدخول في مباحثات عسكرية مع الدول العربية ، لانشاء حلف دفاعي يضم دول البحر الأبيض المتوسط .

هذه آراؤه ..

ان وزير الخارجية الأسبانية الذي سيتحدث طوال هذين الأسبوعين مع زعماء العرب : قانوني ممتاز .. واجتماعي ممتاز .. ورياضي ممتاز !

ويحمل الوزير على كتفيه مسئولية حياة ستة أبناء وبنتين .. ويحمل أيضا ٢٢ نيشانا من أرفع النياشين الأسبانية والعربية والامريكية والاوروبية .

ولقد استطاع السنيور ارتاخوس أن يقيم — وهو وزير للخارجية — علاقات صداقة متينة بين أسبانيا ودول العالم كله

ويلخص الوزير الاسباني بعضا من آرائه السياسية ، فيقول :

● ان اسبانيا التي نجحت خلال السنوات الخمس الماضية في حفظ السلم داخل حدودها ، سوف تساعد في المستقبل على حفظ السلم في دول العالم .

● ثقتنا في استقلالنا ، تأكدت بعد حيادنا المتين السليم خلال الحرب .

● أن أسبانيا تعتبر الدول العربية ودول أمريكا اللاتينية جناحين لها ، تتألم لهما وتكافح من أجلهما ، وتقاسي معهما ما يقاسيانه .

● لقد كان وقوف العالم الاسلامي بجانب أسبانيا : مفاجأة للعالم كله ، وعملا لا يمكن أن تنساه أسبانيا .

● ليس هناك من هو أفضل من أسبانيا ليصلح وسيطا بين العالم الاسلامي والدول الغربية .. وهذا صحيح لأن شعور الصداقة الذي تحسه الدول العربية نحونا ، قد انتشر في آسيا كلها .

● ان الأسبانيين الرسميين في القاهرة يقولون : ان أحاديث وزير الخارجية الأسبانية ومباحثاته لن تخرج عن هذه الآراء التي يعتنقها ويؤمن بها .

الناحية العسكرية

أما الجانب العسكري من المباحثات : فسوف يتولاه الجنرال ميزيان والكولونيل زانون .

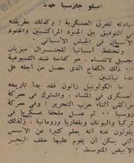
والجنرال ميزيان مسلم من مراكش ، استطاع أن يصل الى مركز مرموق في الجيش الأسباني .

وقد دخل الجنرال ميزيان الاكاديمية العسكرية الأسبانية وعمره ١٦ عاما ، ووضع نفسه في خدمة أسبانيا ليحافظ على تقاليد أسرته التي بدأها أبوه زعيم قبيلة « بني أنذر » .

وأثار الجنرال ميزيان الاعجاب بطرق قيادته للفرق العسكرية ؛ وكذلك بطريقته في التوفيق بين الجنود المراكشيين والجنود الأسبان في الجيش الأسباني .

وتحفظ أسبانيا للجنرال ميزيان بجميل لاتنساه ، هو كفاحه ضد الشيوعية .. ذلك الكفاح الذي حصل من أجله على عدة نياشين .

أما الكولونيل زانون فقد بدأ تاريخه العسكري في المشاه ، واشترك في معركة مراكش أثناء حرب التحرير ؛ وفي معركة روسيا .. ثم عمل ملحقا عسكريا في تركيا واليونان وبلغاريا ورومانيا ، ولذلك يقولون عنه أنه يعلم كثيرا عن الأسس التي يمكن أن يقوم عليها حلف البحر الأبيض المتوسط .



البرتو مارتن

الجنرال محمد بن قاسم

تلميذ المستشرق

وأما البروفيسور جوميز ، فقد كان أحد تلامذة المستشرق الأسباني « أسين » .. ثم أرسل بعد اتمام دراساته ؛ في بعثة الى مصر وسوريا وعاش فيهما فترة من حياته ، كان على اتصال خلالها بكل تطورات الأمور في الدول العربية .

ويرجع سر مرافقته للبعثة الى معلوماته الضخمة عن الشرق والاسلام والعلاقات بين الشرق والغرب .

وأما الوزير المفوض فسبب ضمه الى البعثة ، هو أنه يعمل منذ ست سنوات مديرا للسياسة الخارجية في وزارة الخارجية الأسبانية .

●

ان طائرة الصداقة الأسبانية تتجه الآن — وفي هذه الساعات بالذات — الى القدس ؛ لتقضي البعثة نهاية الأسبوع المقدس

وفي الوقت الذي ستأتي فيه البعثة الى القاهرة ، سيكون فيها — بالمصادفة — ابنة الجنرال فرانكو نفسها — كارمن — وزوجها المركيز دي فيلا فردي وأمه وأبوه .. وفي القاهرة سيتضح مدى نجاح بعثة الصداقة الأسبانية أو فشلها !

تسألونني من أنا ؟ أنا الموت

« سفير اسبانيا »

سفير أسبانيا في القاهرة — السنيور دومنجو بارسيناس — يستعد الآن للوقت الذي سيضطر أن يعمل فيه ٢٤ ساعة في اليوم .. ففي أسبوع واحد سيجد السفير نفسه أمام ابنة رئيس دولته — الجنرال فرانكو — وزوجها ، ووزير خارجية أسبانيا ؛ وأعضاء بعثة الصداقة التي يرأسها ، كلهم في القاهرة التي يعيش فيها منذ أوائل عام ١٩٤٨ سفيرا لأسبانيا

ويعتبر السنيور بارسيناس من أهم سفراء أسبانيا في العالم ، فقد عمل في السلك السياسي ٤٨ عاما متتالية ؛ وطاف بجميع عواصم العالم ، وكان في يوم من الأيام — قبل أن يأتي الى القاهرة مباشرة — سفيرا لأسبانيا في لندن .. واستطاع فوق هذا كله أن يشغل منصب وكيل وزارة الخارجية الأسبانية ، قبل أن يصبح الجنرال فرانكو رئيسا لأسبانيا .. واستمر في المنصب بعد أن صار كذلك .

وهناك فترتان في حياة سفير أسبانيا يعتز بهما .. الأولى في عام ١٩١٤ ؛ عند ما قامت الحرب وهو سكرتير في سفارة أسبانيا بباريس ، والثانية ما بين عامي ١٩١٩ — ١٩٣٠ ، عند ما كان مشرفا على قسم الشئون المراكشية .

والسنيور بارسيناس شخصية مشهورة في المجتمع المصري .. وهو — برغم كبر سنه — مرح الى أقصى حدود المرح ! ولا يمل الرحلات ولا السير على الأقدام .



سفير اسبانيا في القاهرة

يسألونه : ما هو السلك السياسي في نظرك يا من قضيت ٤٨ عاما في السلك السياسي ؟

فيجيب : مدرسة للحياة .

ويضحك السفير المرح ويقول : أما نصيحتي لكل من يريد ان يشق طريقه في الحياة ، فهي أن يعرف دينه ويسير على هداه ، فالدين — في نظري — يجب أن يكون أساسا لكل شيء في العالم .

سأله أحد أصدقائه ؛ عند ما حار في أمره واستعصى عليه أن يوفق بين مرحه البالغ ، وصمته البالغ أيضا .. سأله : قل لي من أنت ؟

فضحك السفير والتفت الى لوحة بديعة معلقة وراءه ، ليس فيها سوى عظام وجماجم بشرية ؛ وقال : أنا هذه اللوحة .. الموت !

وعاد السفير يضحك من أعماقه ، ثم استطرد : « اني لا أفكر في غير الموت ، ولا أتحدث بيني وبين نفسي أو مع المقربين لدى ؛ الا عن الموت . ولهذا .. لهذا فقط أبدو مرحا أكثر من اللازم ، وصامتا أكثر من اللازم !!



لوحة الموت .. وراء مكتب السفير

يوم السبت ١٢ ابريل سنة ١٩٥٢

الافتتاح العظيم لسينما امير بالاسكندرية

شركة فوكس للقرن العشرين

سهرة كبرى بمناسبة الافتتاح

بحضرة صاحبة السمو الاميرة فوزية طوسون لصالح مرضى السل الذين يعنى بهم فرع الاسكندرية للجمعية النسائية لتحسين الصحة

يعرض الفيلم الذى حاز على ١٤ جائزة لشركة فوكس للقرن العشرين

كل شيء عن حواء

بتى ديفيز * جورج ساندرز
آن باكستر

المقعد والموبيليا تحت اشراف : المسيو اوجين ... فوكس للقرن العشرين بنيويورك

المهندس المعمارى : درد و جون ابرسون "نيويورك"
المهندس : دكتور ديمترى ستيليراس



المقاولات العمومية

المقاولات المتحدة "شركة مساهمة مصرية"
ب كاردينال و ا. بومن

الاضاءة والقوة الآلية



مصانع شارلروا الكهربائية

الآلات التكييف

York

الشركة المساهمة المصرية للمحاريث والهندسة
"متضامنة معها موسيرى كوريل وشركاه"

بوابات : روجيه كاتانا



متورمد "شركة شمال شرق افريقيا التجارية"
تقدم آلات العرض سمبلكس E-7
طراز سمبلكس للصوت B-30 ٤ نجوم


توكيلات جرين التجارية "ع جرين وشركاه"
كراسى ابالسادور ج ب كالى

شركة الانارة الاستصناعية
"ب . و . ماتالون"
انارة بالتكييف البارد


لوحات الزخرفة : انريكو براندانى



غزو الفـ

هكذا يجب أن تكون اذا أردت غزو الفراغ .. ترتدى ملابس خاصة كملابس الفلاحين ، وتربط فى المحطة التى تبدو الى اليسار حتى لا تطير ، وعلى ظهرك اسطوانة الاكسجين وجهاز اللاسلكى . . . وتتحرك بفعل المسدس الخاص الذى تمسك به بين يديك ..

• محطة فى الفضاء على بعد ١٠٧٥ ميلاً من الأرض

• من الذى سيستولى على القمر؟

• التسابق المقبل سيكون على استعمار الكواكب

• تاكسيات فى الفضاء بين النجوم!

محطة « ترسم » عن الارض بنحو ١٠٧٥ ميلا . فتخرج عن جاذبيتها فلا تسقط ولكنها تدور حول الارض اثنتى عشرة مرة فى اليوم . ويقيم فيها عدد كبير من العلميين والفلكيين ومعهم أجهزة الهواء والطعام . يرقبون النجوم عامة والشمس خاصة : ويرسمونها بالآلات الفتوغرافية الحساسة ، ويرسمون لنا وجه القمر ، ويدرسون الاشعة الكونية والذرات الضالة ؛ وملايين الشهب التى تتساقط على أرضنا كل يوم

وهـذه المحطة لن تتكلف أكثر من ضعفى ما تكلفته القنبلة الذرية . والواقع أنه يمكن تدمير الارض ، أو على الاقل الحضارة ، بقنبلة ذرية ترسل منها ؛ تتجمع الى قوة الذرات اندفاع القنبلة بقوة الجاذبية الى الارض

وهى ، أى هذه المحطة خير عظيم اذا قصد منها خدمة البشر . كما هى شر أعظم اذا قصد منها التدمير

ودراسة الفضاء تجرى فى كل من الولايات المتحدة ودولة الاتحاد السوفييتى وهى تجرى سرا ؛ والهدف فى المستقبل القريب هو الاستيلاء على الفضاء . فأى الدولتين تستولى عليه قبل الاخرى ؟

من يستولى على القمر

ان السنوات الخمس أو الست الماضية، قد أثبتت أن المباراة تجرى بين هاتين الدولتين فى صنع الطائرات واختراع القنابل الذرية . وميادين سيبريا الشاسعة تخفى ما يجرى فيها . وقد أثبت الروس أنهم على مقدرة غير قليلة فى اختراع الطائرات، كما نرى فى حرب كوريا ؛ كما أنهم لم يتأخروا فى صنع القنابل الذرية عن الامريكيين الا بثلاث سنوات فقط

والحكومة الامريكية تبذل اعانة سنوية ضخمة للأبحاث الخاصة بالوصول الى القمر ، ولا نعرف هل يفعل مثل ذلك الروس أو لا

ولكن ليس بعيدا أن نسمع فى يوم قريب عن خلاف بشأن استعمار القمر . وهل الذين يرحلون اليه يكونون من الشيوعيين أو من الديمقراطيين ؟

وقد قامت ألمانيا فى ١٩٤٤ ، بارسال قذيفة فى الفضاء بلغ ارتفاعها ١١٤ من الاميال . وأرسل الامريكيون قذيفة أخرى فى ١٩٤٦ بلغ ارتفاعها ٢٥٠ ميلا . وكانت القذيفتان تندفعان الى أعلى بالطريقة المتبعة فيما نسميه الطائرات النفاثة . وذلك جريا على المبدأ القائل بأن لكل عمل رجعه ؛ أى رد فعله . والرجع يساوى العمل تماما ؛ وهـذا يتضح لنا عندما نضع كعب البندقية أمام كتفنا ثم نطلقها : فاننا نحس عقب خروج القذيفة أن البندقية ارتدت على كتفنا ودفعتنا للوراء .

وانطلاق الطائرة النفاثة يجرى على هذا المبدأ ، فان صاروخا يطلق عند الذيل فى الفضاء الى الوراء ، فيدفع الطائرة الى الامام دفعا عظيما ؛ وهـذه الطائرات النفاثة تنقل السلع الآن من لندن الى القاهرة ، فى أقل من خمس ساعات ، وستستعد لنقل المسافرين قريبا

الصاروخ . .

وعلى هذا المبدأ ستبنى القذيفة التى تحمل العلميين وأجهزتهم الى ما « فوق » الارض بمسافة ١٠٧٥ ميلا . وهنـ تنعدم جاذبية الارض ، فتقف القذيفة وتدور حول الارض بقوة الاندفاع ، بعد أن تكون قد تخلصت من لحاف الهواء الذى يغطى الارض . هذا اللحاف الذى يجعلنا عاجزين عن رؤية الشمس والقمر والكواكب والنجوم على حقيقتها ، لأن الهواء الذى يؤلف هذا اللحاف يتكاثف ويجعل الرؤية غير واضحة ؛ كما لو كانت من خلال ضباب

وعندئذ نرى الشمس وما حولها من هالة ، فنميز أجزاءها أو قاراتها ، من الغازات المشتعلة أو المواد المنصهرة ؛ ونستطيع أن نميز حركات هـذه المواد فى العواصف الشمسية التى لا نرى

الكرة الارضية ؛ وتبدوا المحطة الى أعلى ممثلة فى الحلقة الصغيرة وتبين اتجاهات الاسهم كيف تدور المحطة حول الارض

الصاروخ فى الطريق الى القمر

إذا أردتم عمراً أطول هاجروا إلى القمر!

تحقيق صحفي كبير قام بترجمته الأستاذ سلامة موسى

غير اطيافها من الارض · بل أن الارض تبدو عندئذ لسكان هذه المحطة الفضائية ، قمرا عظيما يتلألأ من الاوقيانوسات ويعتم قليلا من اليابسة ·

ويجب أن تتسع هذه القذيفة لنحو ثلاثين او اربعين رجلا وجميع ما يحتاجون اليه لحاجاتهم الحيوية وأبحاثهم الدراسية ·

ويجب أن تهيأ بقوة « نفاثة » أى صاروخية ·· وسيكون بها ٥١ موطرا تستهلك ٥٢٥٠ طنا من البنزين في ٨٤ ثانية · ثم تتخلص القذيفة من ١٦ موطرا ويبقى لها ٣٤ موطرا فقط ، تستهلك ٧٧٠ طنا من البنزين · ثم تتخلص القذيفة أيضا من ٢٩ موطرا ولا يبقى لها غير خمسة موطرات تحتفظ بها للعودة الى الارض ·

وهذه الموطرات تعمل الى جانب الغازات النافثة من خلف القذيفة ؛ أى عند الذيل كما هو الشان تماما فى الطائرات النفاثة التى تطير على أرضنا ، فانها تندفع بقوة الانفجار النافث من خلفها (أى ذنبها) كما تسير أيضا بالموطرات ·

وبهذه القوة تصل القذيفة الى مسافة ١٠٧٥ ميلا « فوق » الارض ؛ بعد قيامها من الارض بدقائق · وهناك تدور حول الارض مرة كل ساعتين ·

الانسان ·· لا يتحرك !

وعلى هذا الارتفاع يكون خواء تام أو ما يقارب الخواء ، لأن الذرات أو الجزئيات الضالة لا قيمه لها ، ولذلك يحتاج رجال القذيفة الى أن ياخذوا معهم هوائهم ؛ أى الاكسجين المضغوط الذى يستعمل فى أيامنا فى المستشفيات عند ما يتعسر التنفس عند المريض ، ويكون لكل منهم سترة تشبه سترة الغطاس الذى ينزل الماء ، يتنفس داخلها ويطلق القليل بعد القليل من الاكسوجين فيها ؛ ولهذه السترة وجه من الزجاج اللدن الذى يتيح الرؤية والمراقبة · وسيجد رجال هذه القذيفه عند ما تقف بهم على مسافة ١٠٧٥ ميلا من الارض ، أن حركتهم لم تعد كما كانت وهم على الارض · ذلك لأنه ليست هناك جاذبية ، وليس هناك وزن · فالطن من الحديد يحركه الانسان بيده كما يحرك الريشة التى لا تزن درهما ؛ وهو اذا خرج من القذيفة فانه لا يعرف كيف يتحرك ·

وقد فكر العلميون فى علاج هذه الحال ، فهم يقترحون أن كل سائح فضائى يجب أن يحمل معه آلة تشبه البندقية ، فاذا أراد أن يتحرك أطلقها الى الجهة المضادة · فترتد عليه وتدفعه الى السير الى ضد العيار الخارج من البندقية · أما داخل القذيفة فلابد من اختراع « جاذبية صناعيه » كالدوامة مثل دولاب يدور حول نفسه وله أجنحة تحدث تيارا من الهواء ؛ فيتحرك الانسان ويجد من مقاومة التيار الهوائى ما يشبه جاذبية الارض ·

القمر

ويأخذ رجال القذيفة ، كل وفق اختصاصه ، فى درس الكون المحيط الذى لا يستطيع الانسان درسه ؛ ما دام على الارض ، لكثافة الهواء حولها · فمن ذلك مثلا ، الوقوف على حقيقة الأجسام الكائنة بالشمس ؛ وتحليل الأجواء التى تحيط بالكواكب القريبة ، وهل بالكواكب أحياء راقيه كالانسان ، أو أن هناك نباتات فقط · ثم دراسة الغبار الذى نراه نحن فيما نسميه المجرة ؛ وأخيرا الوصول الى القمر وكشف الجانب الخلفى الذى لم يره انسان قط ، ثم رسم السماء بنجومها رسما جديدا ·

والقمر هو أقرب الكواكب الينا · وهذا اذا تسامحنا وعددناه كوكبا · لأن المرجح أنه قطعة من الارض انشقت منها · وأحدث انشقاقها تجويف المحيط الهادى ، أكبر المحيطات في أرضنا ·· وهو يخلو من الهواء ؛ والأغلب انه يخلو من الماء أيضا · والجانب الخلفى منه مجهول ·

وربما يكون به من الجبال والوهاد ما لا يوجد مثله على السطح الذى يواجه الارض ·

والمظنون أن هذا السطح يحمى كثيرا ويجف ·· فلا حياة فيه ، كما أن المظنون أن الجانب الخلفى الذى لا نراه يبرد كثيرا · ولكن لابد أن هناك بين الجانبين أقاليم تعتدل فيها حرارة الشمس ؛ فتتيح للأحياء أن تعيش · ولذلك يمكن للانسان أن يستعمر هذه الاقاليم وأن ينقل اليها أحياء نباتية من الارض · على فرض أن هناك ماء ·· وهذا ما لم يثبت الى الآن ·

وجاذبية القمر سدس الجاذبية على الارض · فما يزن ستين رطلا عندنا يزن عشرة أرطال على القمر · ولذلك اذا وثب الانسان على القمر فان وثبته ترتفع به ستة أو سبعة أمتار · واذا سقط من هذا الارتفاع فان صدمته تكون خفيفة غير مؤذية ·

٣٠٠ سنة

ولو أتيحت للانسان وسائل الاقامة على القمر ، فان عمره قد يصل الى ثلاثمائة سنة ؛ لأن المجهود الذى يبذله للعيش والحركة ينزل الى السدس · وقد يمكن استخراج المياه من المركبات التى بالقمر ، اذ أن الماء هو أكسوجين وهيدروجين ، ولكن تاليف الماء من هذين العنصرين لا يزال أملا بعيدا ؛ وان كان التاليف الذى تم للعناصر قد فتح لنا هذا الباب ، وجعل هذا الأمل قريب التحقيق ·

ولا يمكن أن ترسل أقوات أو مواد لرجال القذيفة بعد قيامها من الارض · ولذلك سيكون معهم نحو ٣٦ طنا من الماء والهواء (الاكسيجين) والطعام والآلات ، وسيبقى عندهم بعد التخلص من الموطرات خمسة أو ستة باقية لانتظار النزول ؛ أى الرجوع الى الارض ·

وبناء القذيفة سيحتاج الى سنين ، لأن كل شيء يجب أن يحسب ويقدر بالكسور الصغيرة ، فان احتكاك القذيفة بالهواء عند خروجها من الارض ؛ ثم عند عودتها اليها ، سيرفع حرارة الجدار الخارجي بضع مئات من الدرجات · ولذلك يجب أن يبنى جدار داخلى ينفصل من الجدار الخارجي حتى لا يموت المسافرون من الحرارة ، على نحو ما نفعل نحن بالترموز الذى نحفظ فيه السوائل الباردة أوالساخنة بايجاد جدارين بينهما هواء · وربما يكون بين جدارى القذيفة خواء وليس هواء ·

وأعظم العقبات التى ستصادفها محطة الفضاء عند ما تستقر على مسافة ١٠٧٥ ميلا من الارض ، هى الشهب · ذلك انه يسقط على كوكب الارض كل يوم أكثر من مائة مليون شهاب ؛ أكثرها لا يزيد على الفولة أو حبة الرمل ، وبعضها القليل قد يبلغ عدة أرطال ، والقليل جدا يزيد على ألف رطل · وهذه الشهب تسير ضالة فى الفضاء ؛ واذا اقتربت من الارض جذبتها هذه اليها ، فتندفع حتى اذا دخلت طبقة الهواء احتكت به واشتعلت · فاذا كانت صغيرة ذابت وأصبحت غازا يطير مع الهواء · أما اذا كانت كبيرة فانها تندفن فى اليابسة أو الماء

استعمار الكواكب

وهذه الشهب هى أكبر الاخطار التى سوف تتعرض لها المحطة ؛ ولكن رجال العلم يعتقدون انه يمكن تفاديها أو الاقلال من خطرها ، بان تؤلف المحطة من اجزاء بحيث اذا اخترقها شهاب فأتلف أحد أجزائها ، بقيت الاجزاء الاخرى سليمة · وهذه الشهب ليست حاميه فلن تحرق المحطة ؛ اذ هى لاتخترق طبقه هوائية

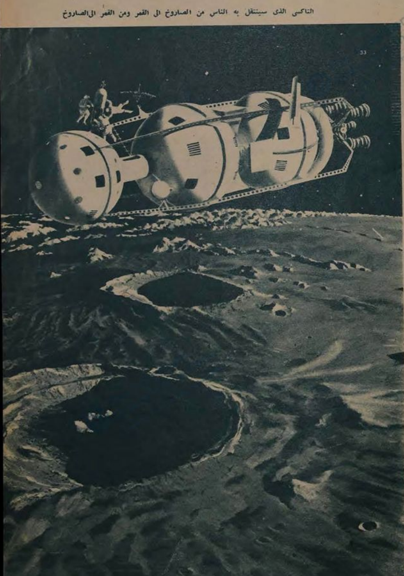
وتستطيع المحطة أن تبقى شهورا بل ربما سنوات ، فى دراسة الكون من موقفها على حدود الارض ، وعندما تعود الى الارض تنشر كل ما جمعته على الناس من معلومات خاصة بالكواكب عامة والقمر خاصة

وهناك الاشعة الكونية ؛ والاشعة التى وراء البنفسجيه ، وكذلك أشعة رونتجن · فكل هذه الاشعه تصل الى الارض من النجوم وأحيانا تفسد الرسائل الراديوتية ، بل أحيانا تفسد حتى التلغرافات السلكية · ودراستها على هذه المسافة البعيدة عن الارض ، تتيح للمختصين أن يعرفوا خصائصها ويعودوا الينا بالتفصيلات التى يمكن أن ننتفع بها

واذا استقرت للانسان هذه المعارف الجديدة ، واذا مرنت الامم على ارسال المحطات الفضائية ، فان التفكير بعد ذلك فى استعمار الكواكب البعيدة لن يكون محالا

الصاروخ العجيب الذى سيغزو الناس به الفضاء

التاكسى الذى سينتقل به الناس من الصاروخ الى القمر ومن القمر الى الصاروخ



الحياة تتغير في قصور مهراجات الهند!

بقلم ماريان اللوزي


مهراجا ناكور .. فى الطريق الى السجن بعد القبض عليه


قصر مهراجا ميسور .. لعنة الفتاة المسكينة على المهراجات !

سـهدت فى الهند كيف دالت دولة المهراجات ..

ورأيت كيف أصبح الآن هؤلاء الذين كانوا يلعبون بالذهب وكانت حياتهم أشبه الاساطير !

ولقد استطاعت الهند ان تتخلص من المهراجات ونفوذهم ، حتى لم يعد لاحد منهم سيطرة على غير أملاكه الخاصة فقط يرتع فيها كيفما شاء ..

اول نصر .. على الانجليز

اما عملية التخلص هذه فقد بدأتها الهند منذ اليوم التالى لاعلان الاستقلال

لقد نظر زعماء الهند الى خريطتها الشاسعة ، فلم يجدوا سوى ولايات مستقله تعيش كل منها فى عزلة ، ويحكمها أمير له علاقات مباشرة مع التاج البريطانى وخاف الزعماء ..

ان معنى بقاء هؤلاء الامراء ، هو ان تصبح الهند قطعة أرض مقسمة الى ولايات مستقله ، كبيرة وصغيرة ..

ومعنى هذا ايضا انها لن تحس يوما بطعم الوحـدة أو الامن أو الاستقرار الاقتصادى .

وخرج السردار باتل يقـول للأمراء علنا : « انا نريد معاونتكم .. والا سيدهمنا الكبير والصغير مع الخراب الذى سينزل بنا »

وكان عجيبا أن يستجيب الامراء الى النداء ، وأن يؤمنوا بخيانة من يعارض الدستور الديمقراطى فى الهند الحرة المستقلة .

وكان هذا هو أول نصر على الانجليز .. فقد قالوا ، وهم يغادرون الهند .. « سوف يضمن لنا المهراجات العودة الى هـذه البلاد »

ماذا كسبت الهند ؟

واستمرت عملية ضم الولايات ، وتوحيد الاراضى ، وازالة الحدود التى كانت قائمة بين هذه الولايات حتى عام ١٩٥٠ .

وبلغت مساحة هـذه الولايات التى اصبحت كتلة واحدة ، ٢٥٠ مليون فدان ، يسكنها حوالى ٦٠ مليونا من الناس

ثم .. ماذا حدث للحكام الذين كانت ثرواتهم ومجوهراتهم وقصورهم مثار احاديث العالم كله ؟

لقد قال لى أحد رجال السياسة فى الهند : انهم على أى حال لم يصبحوا كالملوك الذين تضطرهم الهزات الاجتماعية العنيفة ، الى ترك عروشهم !

والحقيقة التى لمستها أن الهند راعت تقاليدها ، وأعطت للمهراجات امتيازات كثيرة ، وأعلنت أن هـذه الامتيازات ستظل سارية ، الا اذا حاول أحدهم أن يعرقل تقدم البلاد .

ان خزائنهم الخاصة لاتزال لهم .. والقابهم ، وأملاكهم الخاصة بقيت تحت أيديهم يرتعون فيها كما يشاءون .. وكل الفرق بين حياتهم الآن وحياتهم السابقة ، انهم لايستطيعـون التصرف فى ضرائب ولايتهم ولا أراضيها كما كانوا يفعلون فى الماضى !

واستطاعت الهـند أن تكسب ـ من عملية فصل أملاك المهراجات عن أملاك الدولة ٥٢ مليونا من الجنيهات نقدا ! واستولت الدولة من حيدر أباد وحدها ، على مساحة تقدر بحوالى عشرة آلاف ميل مربع ، فيها مناجم للذهب تنتج ماقيمته أكثر من مليونى جنيه .

واستولت الحكومة أيضا على مئات من القصـور والمبـانى العـامة والاسطبلات والجراجات ، وعلى كثير من المحال وكميات ضخمة من المجوهرات ، وأسـاطيل من السيارات والطائرات الخاصة !

نظام حيـدر أباد

ويعتبر نظام حيدر أباد أغنى مهراجات الهند .. ويقول البعض أنه أغنى رجل فى العالم .

وهو مسلم على الرغم من أن ثلاثة أرباع اتباعه من الهندوس .. ولكنه محبوب من الجميـع لانه يعطف على الجميـع .. ومن الاعمال التى يذكرها له الهنود ، جامعة « العثمانية » التى أنشاها فى عاصـمة ولايته ، والخزان الضخم الذى يعتبر من أضخم مشروعات العالم

وعلى الرغم من أن نظام حيـدر أباد يملك أكبر مجمـوعة من المجـوهرات فى العالم .. فانه لا يحب الترف ولا الابهة .. فقد حدث مرة أن طلب أحد وزرائه أن تصنع له سيارة رولزرويس ، على أن تطعم بالذهب . وتطرز مقاعدها بعقود اللؤلؤ .

فقـال للوزير : هذه سيـارة لا تليق الا بامير .

فلم يجـد الوزير بدا من أن يقول : هل يسمح مولاى فيقبلها هدية منى

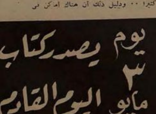
فقال نظام : شكرا . ولكنى لا أحب الفخامة .. هل تستطيع أن تهدينى ثمنها نقدا ؟!

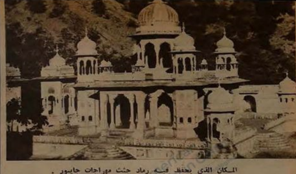
ولا يحب نظام حيـدر آباد أن ينفق كثيرا .. ودليل ذلك أن هناك أماكن فى


المعبد الخاص بمهراجات ميسور


مهراجا ميسور فى ثياب الاحتفالات







المكان الذى يحفظ فيه رماد جثث مهراجات جايبور .

نصره لم تمتد لها يد الاصلاح منذ قرون حتى ان مياه الامطار تغرق الحجرات وتغرق أيضا أوراق البنكنوت فى بعض المخازن !

ويروى الناس فى الهند قصة طريفة عن نظام حيدر أباد ... فقد حدث أن اشترى كمية من الذهب من بنك الهند ، وأرسل رجال البنك الذهب المبيع اليه فى عدد من سيارات اللورى .. وكانت مفاجأة عندما اعتبر الرجل ، أن سيارات اللورى هدية فوق صفقة الذهب واحتجزها لنفسه .

أما هوايته فتنحصر فى جمع المصاحف النادرة ..

ويتكون طعامه فى الغالب - وكل يوم تقريبا - من «الكارى» ويدخن عددا ضخما من السجاير

ولقد زوج النظام ولديه من أميرتين تركيتين .. احداهما هى الاميرة «نيلوفر» التى كانت فى موسم الصيف الماضى أجمل سيدة فى فرنسا وايطاليا !

زوجات بالجملة

ويأتى بعد نظام حيدر آباد ، فى قائمة الثروة .. مهراجا بارودا ، ثم مهراجا اندور ، ثم مهراجا جايبور .

ولقد كان المهراجات حتى وقت قريب ، يعتبرون أنفسهم أزواجا لكل من تطمع فى زوج سرى .. وكان بعضهم يتزوج ثلاثا أو اربعا منهن واحدة أوروبية يقضى معها طوال العام تقريبا فى رحلات حول العالم .. والباقيات فى الهند لا عمل لهن سوى انتظار عودته !

وعلى الرغم من أن هناك قوانين جديدة تضع حدودا للزواج بالجملة ، فان بعض المهراجات لم يتعودوا بعد على اتباع هذه القوانين .. فقد حدث أن اصدر مهراجا اندور قانونا بمنع تعدد الزوجات .. وفى اليوم التالى أثار فضيحة عندما تزوج للمرة الثانية !

لعنة الفتاة المسكينة !

ويلعب المهراجات الآن أدوارا مهمة فى الحياة الاقتصادية للهند ، فانهم يستغلون أموالهم فى الصناعة والتجارة ، وتساعدهم ثقافاتهم - وأغلبهم أتم دراسته فى انجلترا - على أن يكونوا لانفسهم مراكز ممتازة

ان مهراجا كوش بهار يدير الآن شركة كبيرة للنقل ، ويدير مهراجا كابورتال شركة ضخمة للسياحة

اما المهراجات الذين ثبت أنهم كانوا يحكمون ولاياتهم حكما صالحا قبل الاستقلال فقد عينوا حكاما من قبل حكومة الهند المركزية ، على المناطق التى يعيشون فيها .. ويبلغ عدد هؤلاء ثمانية ، من بينهم مهراجا ميسور الذى يعيش فى قصر باهر ضخم ، تحتوى أكبر صالات الاستقبال فيه على ٦٢ عمودا مذهبا ، وفى ايام الاحتفالات يحمل المهراجا على نقالة من الذهب الخالص يبلغ ثمنها حوالى خمسين الف جنيه ، وتتقدمها الفيلة المقدسة

وعندما زرت ميسور كان المهراجا يؤجر هذه الفيلة الى شركة سينمائية ، تصور فيلما تدور وقائعه فى منطقة نفوذه !

وما أعجب القصة التى همس بها أحد رجال قصر المهراجا ، ونحن نطوف بأرجاء القصر وصالاته الفسيحة الباهرة

قال لى رجل القصر : ان المهراجا - كغيره من مهراجات ميسور الذين سبقوه - ليس سعيدا .. ولن يكون سعيدا

وتتلخص القصة فى أن أحد المهراجات من أجداده احب فتاة واتخذها عشيقة دون أن يتزوجها

وعندما أيقنت الفتاة بأنها ستضع مولودا ، وخشيت افتضاح الامر حاولت الانتحار ..

واستطرد رجل القصر يقول : وقبل أن تنتحر الفتاة المسكينة ، لعنت حكام ميسور ودعت الا ينجب أحد منهم ولدا طول حياته .

ولهذا لم ينجب أحد من مهراجات ميسور ولدا ..

ولهذا أيضا يشعر المهراجا الحالى بالشقاء ، لانه لم ينجب ولدا .. ولن ينجب!

***

وسألت : الم يحاول أحد المهراجات أن يقاوم النظم الجديدة أو يثور عليها ؟

وكان الجواب : ان احدا منهم لم يجرؤ على الرفض فى البداية ، ولكنهم حاولوا بعد ذلك فألفوا جمعية للمطالبة بامتيازاتهم القديمة ..

ورأت الحكومة ان هذه الجمعية تعمل ضد الدستور .. فحلتها !

وحاول المهراجات سرا أن يخلقوا متاعب واضطرابات بمساعدة عصابات كبيرة .. وكانت النتيجة أن قبض أخيرا على مهراجا تاكور وأفراد عصابته

وحنى المهراجات رؤوسهم !



قصة الأمير... النبى... المقامر!

بدأت كبريات صحف العالم تنشر الآن القصة الكاملة لأغاخان وحياته العجيبة التى تشبه الخرافات وتبدأ آخر ساعة مع صحف العالم فى نشرها ابتداء من هذا الاسبوع كما يرويها صاحبها وكما يرويها أقرب المقربين اليه !

فى فيللا « ياكى امور » بمدينة (كان) على شاطئ الريفيرا ، يرقد الامير اغاخان أغنى رجل فى العالم .. لقد قال له الاطباء الذين يشرفون على علاجه من النوبة القلبية التى أصابته أخيرا ، والتى سافر على اثرها الى قصره الفخم فى مدينة «كان» للعلاج .. قالوا له ان حياته فى خطر .. وان تعرضه لأى نوع من المؤثرات التى تسبب هياجا لأعصابه ، سوف يقضى على حياته حتما !

ومن هذا القصر الفخم الذى يقيم فيه الآن ، ومن فراش المرض ، الذى يرقد عليه صاحب الملايين التى قدرت أخيرا بأكثر من ٦٠٠ مليون جنيه ، لايزال أغاخان يرقب أنباء المراهنات على جياده الأصيلة ، ويسأل فى لهفة عن خيوله العشرة التى اشتركت فى سباق «الدربى» أخيرا فى لندن !

النساء .. والجياد !

فلم يكن المرض ولا الاربعة والسبعون عاما التى يحملها الرجل فوق كاهله ، ولا انذار الاطباء له .. لم يكن شئ من هذا كله ليستطيع أن يحول بينه وبين خيوله .. هذه الهواية التى عاش الامير اغاخان من أجلها .. والتى يتحدث عنها العالم كله ، ويحسده عليها كثيرون من عشاق خيول السباق ..

ولكن هل كانت الجياد هى كل شئ فى حياة أغاخان ؟. لقد استطاعت آخر ساعة أن تحصل على قصة حياة صاحب هذه الثروة الطائلة ، الذى يرقد الآن على فراش المرض وتتطلع اليه أنظار أتباعه من أبناء الطائفة الاسماعيلية ، وهم يزيدون على عشرة ملايين ! لقد لعبت النساء فى حياة أغاخان دورا لايقل خطورة عن دور خيول السباق ! وكان للمقامرة على الموائد الخضراء والمراهنات والمضاربات المالية ، نصيب كبير فى حياة صاحب الملايين .. ثم قصة حياته كأمير .. وحياته كنبى يدين به ويلتف حوله أكثر من ١٠ ملايين شخص .!

لقد تقمصته هذه الشخصيات الثلاث واستطاع أن يجمع بينها ، برغم التناقض العجيب بين الامارة والنبوة والمقامرة ! !

الخمر تتحول الى ماء !

لقد كانت آخر مرة شوهد فيها الامير أغاخان ، فى الحفلة الساهرة الكبرى التى أقيمت بمناسبة زواج ابنه الامير على خان من ريتا هيوارث .. هذه الراقصة الجميلة ذات الشعر الاحمر التى هجرت هوليوود من أجل هذا الزواج !

صحيح أنه شوهد بعد هذه الحفلة مرات عديدة ، ولكنه لم يكن نفس الرجل الذى كان يمتلئ حيوية وصحة كما بدا يوم زواج ابنه ! ففى حفلة العمر التى ظلت صحف العالم كله تتحدث عنها أسابيع طويلة ، شوهد أغاخان يقرع كؤوس الشمبانيا ويشرب نخب العروسين فى هذا القصر الجميل الذى يملكه ابنه ، والذى لا يبعد كثيرا عن مدينة كان ! وأكل المدعوون وشربوا حتى الثمالة .. وامتدت السهرة الى الساعات الاولى من الصباح .. وفى وسط هذا الصخب كان يقف ضيف الشرف الامير «اغاخان» والد العريس .. ويشرب ويفرط فى الشراب بين أتباعه المسلمين الذين تحرم عليهم ديانتهم أن يتذوقوا هذا النوع من الشراب الاصفر .. أما أغا خان فهذا أمر آخر .. انه يستطيع أن يحتسى كؤوس الخمر ولا غضاضة عليه فى ذلك لسبب بسيط وهو - كما قال أحد أتباعه - « ان الخمر تتحول الى ماء بمجرد أن تلمسها شفتا أغاخان »!

يشترون مياه الحمام !

ان هذا العدد الكبير من أتباع أغاخان من الطائفة الاسماعيلية ، يرون فيه نبيهم وزعيمهم الروحى الذى ينحدر من سلالة النبى «محمد» ، ويؤمنون به ايمانا راسخا ، ويعتقدون أنه يستطيع أن يغفر لهم خطاياهم ، وأن يشفى مرضاهم بمجرد أن تلمس يده الطيبة الرحيمة ، جسد هؤلاء التاعسين !

ولقد بلغ من قوة ايمانهم بنبوة زعيمهم الروحى ان كانوا يشترون المياه التى يستحم فيها ، ويدفعون جنيها كاملا ثمنا للزجاجة الواحدة المملوءة بهذا الماء المقدس! وقد حاول أغا خان أن يحارب هذه البدع والخرافات ، ولكن على غير جدوى !

ان هذه الاتاوات التى يدفعها أفراد هذه الطائفة الكبيرة ، هى سر ثروة أغاخان الضخمة .. وعلى أبواب قصره فى بومباى تقف الابل والحمير التى تقطع المسافات الطويلة محملة بالاتاوات للنبى الاسماعيلى .. وهكذا جمع أغاخان ثروته التى لاتنضب ، والتى جعلت منه أغنى رجل فى العالم ! واذا زرت بومباى ، هذه المدينة الكبيرة التى يتوسطها قصر اغاخان ، واستطعت أن تقابل النبى الكبير ، وجدت نفسك امام رجل آخر .. رجل يختلف تماما عن الرجل الذى عرفته فى دوفيل وباريس وكان !!

حبيبتى «ياكى» !

ففى قصره الفخم بمدينة كان تعيش «ياكى امور » .. و «ياكى» هو الاسم الذى يدلل به اغاخان زوجته الحسناء و«امور» معناها «حبيبتى» وهناك يستحم اغاخان فى بانيو من الفضة ، ويضع فى قدميه (شبشب) مصنوعا من الخيوط الذهبية ، ويرتدى «البيجاما» الحريرية !!

وشتان بين هذا الترف الذى يعيش فيه اغاخان فى قصره بمدينة كان ، وبين الحياة التى يحياها فى بومباى وسط اتباعه المخلصين ! انه يصبح انسانا آخر غير الرجل المترف الذى تعود حياة البذخ والاسراف !

ولا يكاد يغادر بومباى فى طريق عودته مرة ثانية الى دوفيل ونيس وكان ، ولا تكاد طائرته تجتاز سماء مدينة السويس فى مصر ، حتى يعود الرجل الى طبيعته والى الحياة التى ألفها بعيدا عن أتباعه !

١٠٠ جنيه بقشيشا !

ويهوى اغاخان رياضة الجولف ، وهو يفضل أن يستأجر الفتيات لكى يحملن عصى الجولف ، عندما يمارس هذه الرياضة فى الصباح بعد تناول طعام الافطار مباشرة ، ثم يسلمه خادمه الخاص مبلغ مائة من الجنيهات يوزعها الامير على الفتيات اللواتى يستأجرهن لحمل عصى الجولف وجمع الكرات من الملعب الكبير!

هكذا يبدأ يومه فى «كان» .. ثم يجلس بعد ذلك ليقرأ خطابات الشكاوى فى الخلافات الدينية التى تنشأ بين اتباعه وتظل تلاحقه من بومباى الى قصره الجميل فى «كان» ! ثم يتفرغ بعد ذلك الى مواعيد الحفلات والمقابلات التى تزخر بها مفكرته الخاصة !



على خان ..

قصة الفندق !

وقد نجح اغاخان كرجل أعمال من الطراز الاول ، واستطاع أن يستغل ثروته الطائلة فى تجارة البترول وشراء المنازل والعمارات التى يملك منها عددا كبيرا فى ست دول مختلفة ، من بينها مصر !

وحديث العالم عن جواهر أغا خان .. طويل يكاد يصل الى مرتبة الخرافات . والحقيقة أن الرجل يملك مجوهرات لاتزيد قيمتها على ٥٠٠ الف جنيه ! وقد ورثها عن والده ، وهو يملك ستة قصور فخمة فى مختلف انحاء العالم !

وعلى اثر انتهاء الحرب العالمية الثانية ، وكان أغاخان وزوجته البيجوم يقيمان اذ ذاك فى أحد الفنادق الفخمة بمدينة لوزان فى سويسرا ، وقعت حوادث هذه القصة التى لاتزال عالقة بأذهان عدد كبير من أصدقاء الامير ! فقد جاء اليه مدير الفندق يطلب منه بأدب أن يخلى الجناح الخاص الذى يشغله فى الفندق ، لأن أحد النزلاء كان قد حجز هذا الجناح قبله ، وانه أبرق اليه اليوم يبلغه نبأ وصوله !

ورفض أغاخان أن يغادر جناحه مهما كان الامر ، ثم اتصل بصاحب الفندق وطلب اليه أن يحدد مبلغا من المال ثمنا لهذا الفندق .. ودفع أغاخان المبلغ واشترى الفندق الكبير بما فيه ! ثم انتقم من أعضاء مجلس الادارة فطردهم جميعا وعين بدلا منهم ! ولم يغادر أغاخان جناحه بطبيعة الحال !

هتلر .. وجياد أغاخان !

والقصة الثانية التى يعرفها عدد قليل من أصدقاء أغاخان .. هى قصة اجتماعه بالهر هتلر عندما دعاه الزعيم النازى الكبير الى حفلة شاى أقامها خصيصا له وللبيجوم زوجته فى قصره الخاص بمدينة «برختسجادن» ، ودار الحديث بينهما عن الخيل والسباق .. وهو موضوع يروق دائما لأغا خان ، وكان من حديثهما مايلى :

هتلر - « كم تريد ثمنا لأحد جيادك الاصيلة ؟»

أغاخان - ٣٠ الف جنيه !..

هتلر - اذن فسأشترى واحدا من جيادك !

أغا خان - ولكننى لا أريد أن أبيعك منها شيئا ! ..

هتلر - هل تقبل اذن ٣٠ سيارة ألمانية فاخرة مقابل واحد من جيادك ؟..

أغاخان - وماذا أفعل بثلاثين سيارة؟. هل تعتقد اننى أريد أن أفتح محلا لبيع السيارات !!..

وكان هذا هو الحديث العجيب الذى دار بين أغاخان والزعيم النازى الكبير منذ أكثر من عشر سنوات !

(للمذكرات بقية)

اغا خان والبيجوم ..



ملكة جمال فى جراج !

لندن — لمراسل آخر ساعة :

يقول مستر «ميكوك» احد اصحاب الجراجات ومحطات خدمة السيارات . لقد قررت ان افوز بأكبر عدد من اصحاب السيارات .. وقد وجدت ان الطريق الوحيد الى هذا ، هو ان اقدم لهم شيئا لم يعهدوه فى محطات السيارات والجراجات الاخرى ، فوكلت الى عدد من الفتيات «الجميلات» مهمة الاشراف على خدمة السيارات .. ولاشك انى نجحت لسبب بسيط ، هو أن معظم اصحاب السيارات فى لندن من الرجال !!

ان «ميكوك» الآن رجل سعيد ففى محطاته التى يزيد عددها على اثنتى عشرة محطة فى لندن ، يعمل أكثر من ٦٠ فتاة جميلة .. ومن بين هؤلاء الفتيات ملكة جمال سابقة .. وراقصة باليه !

ويشترط «ميكوك» فى الفتيات اللواتى يلحقهن بالعمل معه ، الجمال أولا وقبل كل شيء .. والا يقل عمرها عن العشرين ولا يزيد على الثلاثين !

وتقوم هؤلاء الفتيات بتعبئة خزان البنزين فى السيارة ، وتنظيف زجاج النوافذ ، ونفخ الاطارات .. وعلى وجوههن دائما هذه الابتسامة المشرقة !

وتتقاضى الفتاة نفس مرتب الرجل الذى يقوم بهذا النوع من الاعمال ، وهو ستة جنيهات فى الاسبوع ، والفرق الوحيد هو « البقشيش » الذى ينهال على الفتيات بسخاء !!

ويشكو مستر «ميكوك» من ان التليفون الخاص لا ينقطع عن الرنين طوال اليوم .. واصحاب هذه المكالمات التليفونية من الذئاب الذين يرجون موعدا مع فتاة معينة ! ولكنه برغم هذا يقول لك وهو مطمئن : لقد نسيت ان اذكر لك ان اهم الشروط التى يجب أن تتوافر فى الفتاة العاملة ، هو ان تتعلم كيف تتفاهم مع هذا النوع من الرجال الذين ينتشرون بين اصحاب السيارات !



راقصة من الجزائر فى لندن !

لندن — لمراسل « آخر ساعة » : وصلت الى لندن فى هذا الاسبوع الراقصة الجزائرية « سامية حكيم » التى نالت شهرة واسعة فى رقصة « هز البطن » ، وسوف تظهر الراقصة فى فيلم جديد يمثل الحياة فى الجزائر !

وترى فى هذه الصورة ، على اثر وصولها الى فندق « باسنوريا » فى لندن وقد استلقت على فراشها فى غرفة الفندق ، وراحت تبتسم لعدسة المصورين !

العالم بين يديك

الاختراع الذى اودى باسنان صاحبه !

روما — لمراسل « آخر ساعة » :

السنيور باسكال بتزولى ، رجل فى الخامسة والاربعين من عمره ، يعيش وحيدا فى شقة باحدى العمارات الكبيرة ، وتقطن فى الشقة التى تقع فى أسفل شقته ، سيدة جميلة ، هى السنيورة « لويزيلا دروجا » .. وفطن الرجل العزب الى هذا الجمال الذى لا يحول بين الوصول اليه ، سوى هذا الحائط اللعين فماذا يفعل ؟ لقد ظل يفكر طويلا حتى هداه التفكير ذات يوم الى اختراع « بيرسكوب » من نوع جديد ! ثم جلس يتحين الفرص !

ودخلت السنيورة الجميلة لتنعم بحمام ساخن فى صباح احد أيام هذا الاسبوع .. وفجاة شاهدت شيئا لامعا يتدلى من الدور العلوى الذى يسكنه الرجل العزب ثم يستقر أمام نافذة الحمام .. ومدت يدها تتحسس هذه القطعة المعدنية البراقة فاذا بها تسمع صوتا غريبا يطرى جمالها العارى !

وفزعت السنيورة وخرجت من الحمام مسرعة تستنجد بزوجها !

ومضت بضع دقائق ، قبل أن يسمع الرجل العزب طرقا عنيفا على باب شقته .. ولم يكد يفتح الباب حتى تلقى ضربة قوية أطاحت بأسنانه الامامية كلها !

لقد كان آخر شيء يفكر فيه (باسكال) المسكين ، هو ان يكون للسنيورة الحسناء زوج !

ونقل باسكال الى المستشفى أولا للعلاج ، ثم الى السجن ليقضى فيه بضعة أشهر !

العاشق متزوج وله أربعة أطفال

باريس — لمراسل « آخر ساعة » :

« لم أعد أستطيع الاحتمال بعد اليوم ! » كانت هذه العبارة المقتضبة هى آخر ما كتبه رجل البوليس الفرنسى « مارك بوليت » فى مذكرته الخاصة !

أما ما حدث بعد ذلك فقد كان جريمة قتل فى احدى الحانات الليلية .

وقد بدأت حوادث هذه القصة عندما هام رجل البوليس الفرنسى « بوست » بحب أرملة فى الثالثة والاربعين من

الايمان والامل والاحسان !

مالبورو « ولاية ماساشوسيت » — لمراسل « آخر ساعة » :

فى هذا الاسبوع احتفلت هؤلاء التوائم الثلاث بعيد ميلادهن الرابع والثمانين ! انهن جميعا أرامل فقدن أزواجهن فى فترات متقاربة ! ولم تستطع الاربعة والثمانون عاما من عمرهن السعيد ، أن تمحو آثار الشبه العجيب بينهن ، والذين شهدوا مولدهن يروون لك كيف كانت والدتهن تختار الملابس المختلفة لاطفالها ، حتى يستطيع المدرسون أن يميزوا كل واحدة عن الاخرى !

لقد وقفت التوائم الثلاث فى هذه الصورة الطريفة ، يقطعن كعكة عيد الميلاد ، وهن من اليسار الى اليمين : مسز « فيث ماكدونل » ومسز « هوب دانيلز » ومسز « تشاريتى مورق » .. ومن عجيب المصادفات أن الاسماء الثلاثة تحمل معنى « الايمان والامل والاحسان »



الايمان والامل والاحسان



الطريقة الوحيدة !

برلين — لمراسل « آخر ساعة » :

« واسبى » هو اسم القط العجيب الذى تملكه مسز « بيبى سيبحر » .. انه لا يشرب اللبن .. ويرفض ان يشرب الماء فى أى وعاء يقدم له مهما كان نوعه ! والطريقة الوحيدة التى يروى بها « واسبى » ظمأه ، هى ان يقف على حافة حوض المياه ، ويلعق الماء الذى ينساب من صنبور المياه بهذا الوضع العجيب !

عمرها ، هى صاحبة البار فى الحانة الليلية التى كانت مسرحا لهذه الجريمة!

وفى مذكرة القاتل ، قرأ البوليس تفصيلات هذا الغرام العنيف.. فقد كتب « بويست » يقول : انه هدد صاحبة البار « دنيس هبريل » بالقتل اذا حاولت فى يوم من الايام أن تخونه ، او ان يكون لها علاقة باى رجل آخر !

و « بويست » رجل متزوج وله اربعة اطفال ، وكان قد وطد العزم على أن ينفصل عن زوجته بالطلاق ، ويتزوج من عشيقته « دنيس » !

وفى احدى ليالى هذا الاسبوع ، ذهب « بويست » الى البار ، واختفى فى احدى الردهات المؤدية الى غرفة نوم « دنيس » وراح يترقب !

ومضى نصف ساعة قبل أن يسمع وقع أقدام على السلم ويرى « دنيس » بصحبة احد رجال البوليس الحربى الامريكى ، ويدعى « جيمس ويلكينز » ، واخرج العاشق المجنون مسدسه فى الحال ، وأفرغ ثلاث رصاصات فى صدر منافسه ثم تحول الى دنيس يريد أن يقتلها هى الاخرى ، ولكنها كانت قد استطاعت الهرب !

ومن مذكرة القاتل ، استطاع رجال البوليس أن يدركوا أن العاشق كان يرقب هذه العلاقة بين « دنيس » والشاب الامريكى منذ زمن طويل !

الزوجة التاسعة مع الربيع :

نيويورك ـ لمراسل آخر ساعة :

الربيع موسم الحب والزواج.. وقد أقبل موسم الربيع فى نيويورك ، وقبل ان تشرق الشمس فى صباح يوم من هذا الاسبوع ، نشرت الصحف الامريكية وأذاعت محطات الاذاعة نبأ زواج المليونير الامريكى الكبير «تومى مانفيل» !

وهذه هى الزوجة التاسعة فى حياة المليونير ، فقد تزوج قبل ذلك ثمانى مرات ، وكانت الزوجة رقم ٨ هى «جيورجينا كامبل» وهى انجليزية عمرها ٣٢ عاما ، وقد تزوجها عندما ذهبت لتحصل منه على حديث صحفى !

وقد ساءت العلاقات بين المليونير وزوجته الثامنة على اثر الخلاف الذى قام بينهما ، حينما طلب منها زوجها أن تمتنع عن ركوب الخيل.. ورفضت «جيورجينا» اطاعة اوامره وغادرت قصره الفخم الذى يقدر ثمنه بأكثر من ٢٥٠ الف دولار .. ولكن الزوجين لم ينفصلا بالطلاق بعد ، برغم مضى عام كامل على هذا الحادث .. ان الخلاف القائم الآن بينهما هو : من منهما يذهب الى رينو ـ مدينة الطلاق ـ ليحصل عليه!

ويبدو ان المليونير الكبير سوف ينزل عن كبريائه ، ويسافر هو الى رينو ليقوم باتمام اجراءات الطلاق ، لانه يريد ان يتزوج من جديد !

والزوجة التاسعة الذى وقع عليها اختياره، تشتغل مغنية فى احدى النوادى الليلية ، وتدعى «روث ويب» ! ويقول تومى : «انه تناول معها طعام الغداء مرة أو مرتين ، وقد أحبها جدا ! »

الانجليز ياكلون ((علقة)) ساخنة من البرازيليين !

جورج تاون ـ لمراسل « آخر ساعة » :

اشتبك عمال المناجم البرازيليون مع البريطانيين فى معركة بمقاطعة غيانا البريطانية ، حيث يجرى العمل للبحث عن الماس فى المناجم الغنية فى هذه البلاد

وقد سافر على الفور الماجور «ستانهوب» من رجال بوليس اسكوتلاند يارد، ونائب مدير البوليس « دافيد كنج » الى حيث تدور المعركة ، للقيام بالتحقيق اللازم وتحديد المسئولية !

واتضح أن العمال البرازيليين قد تمكنوا من القاء درس قاس على زملائهم البريطانيين ، بعد ان اوسعوهم ضربا ، وتركوهم فى حالة يرثى لها ، ثم اختطفوا عاملا بريطانيا واحتفظوا به كرهينة الى ان ينتهى النزاع القائم بين الفريقين !

«جابريلا» : إنى أعود اليك !

حريق

بقلم

قصة ألمانية

استيقظ « تيم » فى جوف الليل ،وقد احس بألم فى صدره . فظل يعمل فكره فترة من الزمن عن أسبابه ، وقال فى نفسه ، غير معقول أن يكون هذا من أثر طعام العشاء ، فلم يكن يتألف الا من كعك خفيف ومربى الكراز . وقد تخلص من نواه واحدة بعد الاخرى كما يصنع الاولاد الطيعون ، ولو انه لم يلق بها فى الوعاء الذى وضعته الخادم بجانب طبقه بل قذف بها الى الخارج فى شكل نصف دائرة من النافذة ، على سبيل الاخذ بالثأر ، كما يثأر الصغار لانفسهم . فقد منع منذ مدة من تناول طعام العشاء مع والديه ، وكان قد تعود فى سنواته الاولى بعدما شب عن الطوق ، أن يتناوله معهما . وكانا يضحكان معه ، ويتحدثان اليه كما يفعلان مع الكبار ، كما انه لم يكن يسبب لهما أى عناء على المائدة ،

فأثارت هذه الافكار المكظومة فى صدره أحقاده ، وذكر كم من مرة عوقب على جرم لم يقترفه ، وكم من مرة عجز عن حماية نفسه فثارت فيه كبرياء الصغار

وما زال حتى اليوم يتناول طعام الغداء فى قاعة المائدة الكبيرة الفاخرة مع أمه وحدها ، فلم تكن تطيق الانتظار حتى يعود أبوه متأخرا من العيادة الى داره . وكان « تيم » يهيم حبا بأمه الحسناء ، فقد كانت عنده أشبه بالاميرات التى قرأ عنهن فى قصص طفولته كانت بيضاء البشرة ، ذهبية الشعر ، الا أن أغانيها كانت خافتة ، وضحكاتها نادرة ، تجلس ساعات طويلة تحدق بعينيها الواسعتين الحزينتين فى احدى زوايا الغرفة دون أن ترى شيئا ، وكثيرا ما يظل الطعام موضوعا أمامها على المائدة دون أن تمسه . ومع أنها كانت تتكلم ببعض كلمات بين الحين والحين الى « تيم » ، فقد كان يحس أنها تحلق بعيدا عنه فى آفاق أخرى . وكان أبوه يقضى معظم نهاره بعيدا عن الدار . ولم يكن الوالدان يلتقيان معا الا فى المساء فى قاعة المائدة . وأغلب الظن أنهما لا يجتمعان الا بقصد اثارة الأسى والحسرة فى نفس كل منهما . وكم مرة تولى الهلع « تيم » وهو يجلس بينهما ينقل بصره فيهما واحدا بعد الآخر ، الى أن قالت الأم فى يوم ما : « لم تعد مائدة الطعام صالحة لهذا الغلام انه يصغى كثيرا الى ما يقال »

ومضى وقت طويل على هذا ، ولم تتحسن الحال فى الدار فقلق الوالدين كان أشبه بالنار الكامنة التى يمكن اذكاء لهيبها فى كل لحظة .

وادار « تيم » رأسه الى الناحية الاخرى وقال فى نفسه : اذن لم يكن طعام العشاء هو سبب ما احسه من آلام . كما أن المدرسة ليست السبب فى ذلك ، فكل شىء فيها يسير على مايرام . فأنا أؤدى واجباتى المدرسية بانتظام ، واذهب الى الفراش بمجرد اطفاء النور ، وقد قاومت عادة المطالعة فى السرير وانتصرت فى النهاية عليها ، فقد امسكنى ابى عدة مرات وانا اقرأ فى الفراش فأبعد مصباح القراءة عن سريرى . واحتفظت لنفسى بعلبة ثقاب وشمعة ، غير أن تحذير الخادم «ستيفى» لى من احتمال وقوع خطر واشتعال النار فى الستائر قد جعلنى لا أستخدمهما .

فهو لا يرى سببا من ناحيته يحرج صدره ويحول دون استغراقه فى النوم. فاضطجع فى سريره وقد تذكر فجأة أن والديه تشاجرا فى هذا اليوم قبيل تناول طعام العشاء ، غير عالمين بأنه كان يجلس فى الغرفة المجاورة وراء الباب الذى يفصل بين الغرفتين .

قال الاب لامه : « انى احس أنك تخونيننى ! آه لو عرفت مع من ترتكبين هذه الخيانة ! » قال الأب هذا فى غير ثورة وبصوت خافت ، غير أن نبراته كانت قاطعة أشبه ما تكون بالسكين

فردت عليه فى همس : « أمسك عليك لسانك انك تثلم شرفى وشرفك .. ان غيرتك العمياء التى لا أرى لها سببا ستبعث بى الى القبر .. »

ثم فتح الوالد الباب ثائرا دون أن يتناول طعاما .

حدث هذا فى يوم الجمعة ولم يكن أبوه ليعود الى الدار قبل مساء يوم السبت حيث كان الدور عليه فى ملاحظة المرضى بمستشفى خارج المدينة .

وظل « تيم » متيقظا يرهف أذنيه فى الظلام . ودقت ساعة الكنيسة المقابلة اثنتين . وفجأة أحس انه سمع صوتا. فتمالك نفسه وأطل من النافذة فرأى نورا يضىء فى غرفة المكتب المطلة على الحديقة . وسمع صوتا خافتا آتيا من النافذة المفتوحة . فتسلل فى حذر الى الباب حيث ينبعث من ثناياه ضوء خفيف . وهنا توالت دقات قلبه ،واستولى عليه احساس فظيع بارتكاب فعلة شائنة فركع على ركبتيه وامسك أنفاسه ، ثم ألصق أذنه بثقب الباب ، ونسى أن التصنت لا يليق بأحد .

واذ ذاك سمع رجلا يقول بصوت أجش : « ضعى حدا لهذا . هذه حال لا تطاق ... »

ولم يكن هذا الصوت غريبا على أذن « تيم » الا انه لم يكن يعرف فى هذه اللحظة صاحبه .

ـ ان لى طفلا ، وانا احبه !

تجاهد « تيم » نفسه حتى استطاع أن يكظم صرخة كادت تفلت من صدره، فقد عرف صاحب الحديث. انه مهندس شاب يسكن منذ نصف عام فى الطابق الارضى من داره ، وقد تعود أن يلاطفه ببضع كلمات عندما يلقاه فى الحديقة ، أو عند باب الدار الخارجى .

ـ ان «تيم» يحب أباه ، وفضلا عن ذلك ...

ـ لا يوجد فضلا عن ذلك يا جبريلا..

ـ لا ، ما هكذا يكون . ان صداقتك لى كانت بمثابة عزاء وسند . لقد تجدلنا اليوم كثيرا حتى أنهكنا الحديث، وتأخر بنا الوقت الى حد لا يغتفر . أرجو أن تتركنى الآن .

ـ جبريلا ! حسبتك تحبيننى ..!

فقالت الأم بصوت خافت : « وأنا أيضا حسبت ذلك . ولكن ... »

ـ ولكن ! أنت تحبين زوجك ياجبريلا على الرغم من كل ذلك ؟

ومرت بينهما فترة صمت ، غير أن أذن الصبى « تيم » سمعت برغم هذا الصمت الثقيل ، ما لم يسمعه الشخصان الموجودان فى الغرفة . سمعت صوت « موتور » معين يعرفه على بعد مئات الامتار ، وسمعه وهو يتوقف عن العمل فأسرع فى خطوات جنونية الى غرفته ويتطرة واحدة من نافذته تحقق مما سمعته أذناه . ان أباه قد عاد فجأة ولم يهتم بادخال سيارته فى « الجراج » بل وقف بها محاذيا للرصيف أمام حديقة الدار .

فتحرك ذهن الصبى « تيم » فى سرعة فائقة . وقال فى نفسه : لابد من العثور على تفسير لوجود هذا المهندس .. لابد من ايجاد سبب قاهر لتبرير ذلك الوقت قصير لا يسعفه على النزول الى مسكنه الارضى . فسيلتقى الرجلان على السلم. لم يبق غير مخرج واحد للخروج من هذه الورطة .

وذهب فى تفكيره الى حد الجنون ،وكأنما قوة شيطانية تدفعه الى العمل . فأمسك الكبريت فى يده ، ولم يقتصر على اشعال شمعته ، بل أشعل النار كذلك فى ستائر الغرفة وأذكى نسيم الليل اللهب ، وسرعان ما دب فى كل مكان فيها .

وصرخ «تيم» بصوت الهلع : «حريق! حريق ! النجدة ! النجدة ! » ودفع امامه باب المسكن فتغرق الدخان هنا وهناك ، ثم فتح حنفية الماء فى المطبخ ، واخذ يملأ ما فيه من أوان وجرادل . وهنا سمع صراخ واضح هو صراخ الأم. وجاء المهندس على التو الى مكان الحريق وكانت كل ثانية تمر لها قيمتها فلم يسأل عن شىء بل شرع فى العمل فى الحال . واخذ ينقل الاوعية الملأى بالماء واحدا بعد آخر ، وهو يلهث ، مابين المطبخ والغرفة المحترقة ، وكأنه كان على سباق مع النار .

وغص المسكن بالدخان ، واسندت الام رأسها الى الحائط فزعة مسلوبة الحول . أما « تيم » الذى كان مشتغلا بملء الاوانى بالماء ، فقد أخذ الحادث كما لو كان حقا ، ولم يعد ذلك الصبى الذى يحلم بالخرافات والاقاصيص . انه اليوم غيره بالامس . انه مسئول عن حماية أمه . انه رجل اكتملت رجولته وقد أخذ على عاتقه مواجهة الظروف مهما كانت .

وحسب « تيم » حساب المسافة التى بين الاب ومسكنه . وقال فى نفسه : مؤكد انه تخطى الطابق الارضى وسيلحظ الدخان فيسرع الخطى .

ومر بذهنه خاطر سريع ، فاندفع اندفاع السهم من أمام أمه الى غرفة المكتب ، فصح عنده ما توقعه . فقد وجد هناك اكوابا ، ووجد « طقطوقة » ملأى بأعقاب السجائر ، فرفع الستائر وقذف بكل ما يثير الريبة ، على شكل نصف دائرة فى الحديقة . وكان الوقت قد أزف ، فسمع صوت أقدام مسرعة قادمة على السلم . ووقف الأب جامدا عند باب المسكن المفتوح . ومر به «تيم» الى غرفته التى باتت أشبه ببركة صغيرة ألقى فيها ببعض الاثاث المحترق

ولم يدر أحد ما الذى سلب رب البيت القدرة على الكلام .. لا ريب أن ذلك لا يرجع الى ما حل بمسكنه ولا الى الاثاث المحترق ، ولا الى ظهور هذا الشخص وسط الماء ، وقد تبين بعد برهة أنه الساكن الذى يقطن عنده فى الطابق الارضى ..

لقد دفعه الدخان الكثيف الى الاسراع على السلم عند عودته فى جوف الليل ، ليثبت الخيانة على زوجته . فقد كان يتوقع أن لا يجدها فى الدار ، وهاهو ذا يجدها فيها ...

لابد أن شيئا وقع فى غرفة الصبى .على أية حال هذا أمر ثانوى . سيكون لنا معه شأن فى الصباح . سيقتص منه شر قصاص . لعل الشقى كان يدخن سرا . لقد اخمدت النار . والفضل يعود الى الجار الذى أسرع الى اخمادها والحيلولة دون امتداد لهبها الى الغرف الاخرى . هذا المهندس الفتى رجل فاضل بلاشك . واذا لم يرج الخير من الناس فى مثل هذا الموقف فمتى يرجى؟ وبسرعة قرر أن يؤجل شكره لهذا المنقذ الشهم الى غد . فقد كانت جبريلا أهم عنده فى تلك الساعة من كل شىء آخر، جبريلا التى تنظر اليه بعينين تتقدان بنظرات والهة تعودها فى أول حياتهما .

فأمسك بيدها فى لطف وسار بها من هذا المكان المشوش الى غرفة لم تمسها النار ، وقال لها : « جبريلا ! جبريلا ! لقد انفصلنا آخر مرة مختلفين شر اختلاف . وكان لابد لى من أن أعود اليك فى نفس الليلة ، أخطب ودك واسترضيك . كان لابد من ذلك . واذا شئت ... »

فأشرقت ابتسامة على شفتيها . ومع انه لم يكن بارعا فى كذبته التى اختلقها الا انه كان صادقا فى عودته الى داره . فقربت جبريلا وجهها الجميل من فمه، وغابا فى قبلة رائعة ...

نقلها عن الالمانية

محمود حسنى العرابى



ظريفه زوجة رجلين

أعجب مشكلة شرعية تواجه رجلين وامرأة واحدة

الرجل العجوز

منذ عشرين عاما كان متولى عويس يداعب ابنته ظريفة الصبية الصغيرة ، اذ طرق الباب رجل فى الستين من عمره ... قضى منها ١٥ عاما فى ليمان طرة .. طرق الرجل باب الصبية الصغيرة ، ليطلبها زوجة !.

وقال متولى عويس : لكن يا ريس احمد انت رجل عجوز

ورد الريس على ذلك بأن أخرج حافظة نقوده ، وكانت مفعمة بالمال ..

وتهمس ظريفة متولى صبية الامس البعيد قائلة : أبويا خدعته الفلوس ..

ثم تروى ظريفة قصة زواجها ... فقد عاشت ثلاث سنوات مع زوجها ، وهو تحت المراقبة ينام مع غروب كل شمس ، ولا تغمض عينه أبدا ، الا اذا كانت السكين تحت الوسادة ليطمئن الى انه ينام فى أمان .. وكنت صبية صغيرة لا اعرف ما هى حياة الرجال .. ولكنى عرفتها فى ظل السكين ، خشية أن تمر فوق عنقى فى أحد الايام ..

العودة الى السجن

وعاد زوجى الى السجن ، فقد كان الرجل يتاجر فى المخدرات ويلجأ الى السرقات وتهديد الناس وابتزاز الاموال بالقوة .. عاد الى السجن ليقضى فيه خمس سنوات طويلة .. ذهبت فيها الى والدى العجوز ليعولنى مع اطفالى الصغار ... واضطررت الى أن أتاجر فى الاقمشة فأطوف بها على البيوت لابيع للجيران . حتى أساعد والدى فى الانفاق .. واخيرا خرج زوجى العجوز من السجن ، وعدت الى بيته .. ولكن الحالة زادت سوءا ، اذ حملت منه فى الولد الرابع ، بينما دخل هو السجن فى قضية أخرى لمدة ثلاث سنوات ... فلم أجد بدا من الذهاب مرة أخرى الى والدى ، حتى انه ضاق ذرعا بزواجى

الى المأذون

واطلق سراحه بعد أن امضى مدة العقوبة ، ولكنى كنت قد صممت على الطلاق من هذا الرجل الذى لا يعرف الا السجن غير انه سرق منى قسيمة الزواج ، ورفض المأذون أن يطلق الا بعد أن يطلع على القسيمة .

رأس المال

ولمس احد الجيران ما تعانيه من التعب والحيرة ، فأعطاه جنيها ليشترى به ورق اليانصيب ، لنبدأ حياة جديدة .. وتقول ظريفة ولكن زوجى خسر الجنيه فى القمار ، ولم يعد الى المنزل . وانتظرته ثم رفعت قضية نفقة شرعية ، وأخذت عليه حكما بمبلغ ٢٤٠ قرشا فى الشهر .

وتتوقف ظريفة عن الكلام .. ثم تهمس : ولكن بريق السكين منعنى من تنفيذ هذا الحكم ، وكنت فى هذا الوقت أبيع واشترى لاعول نفسى واولادى .. واحيانا أعول زوجى المتعطل الذى استمرأ الحياة فى ظل امرأة !!

حياة التشرد

وكانت انذارات التشرد والمراقبة تهبط على زوجى كل شهر حتى بلغت ٢٤ انذارا ، فهرب من المنزل سنة ونصف سنة ، واخيرا لجأت الى المحكمة وطلبت الطلاق للغيبة والاعسار ، وفى ١٠ مايو سنة ١٩٥٠ تخلصت من الرعب والسكين وانذارات التشرد فقد حصلت على حكم بالطلاق .

الولد سر ابيه

واستأنفت معركة الحياة لاعول أولادى وقد تعلم اكبرهم مهنة النشل وكان يجرب براعته فى جيوبى فيختلس كل ما تصل اليه يداه حتى نضب المال الذى ابيع فيه واشترى .

واما ولدى الثانى فقد اختلط بالمتشردين .. يخطف من الشوارع ، ويقتحم المحال ، ويحتال على الناس ، وكان الثالث صغيرا عمره ٨ سنوات ..

وكنت اشعر أن أنفاس الحياة فى والدى تفقد حرارتها بمرور الزمن ، وخشيت أن يتركنى فى منتصف الطريق دون معين .. نعم لى شقيقان يعملان . ولكن حياة الاجرام تسيطر على خلقهما أكثر من حياة العمل .. وعاد أبى يفكر فى زواجى من جديد !!!

عطف ثم زواج

وتختفى قصة السجن والتشرد والسكين من حياة ظريفة متولى ، لتبرز قصة العطف من كمال توفيق مهدى ، الذى كان يدعى استاورو جورج ثم شهر اسلامه لقد كان الرجل يرقب المعركة من بعيد ، وتحول عطفه الى حب جارف ..

ويقول كمال : ذهبت الى عم متولى وطلبت منه أن أتزوج ظريفة ، فاننى أملك ثلاث سيارات أعمل على واحدة منها .. ولهذا فأنا أربح كثيرا واستمهلنى عم متولى ليستقبل ربحا شديدة ، ومعارضة قوية من ولديه بيومى ومرسى .. كيف تتزوج ظريفة من مسيحى فرد الرجل قائلا : « يا ناس دا مسلم واسلم بقى له خمس سنين ، ولم يخرج من دينه من اجل الزواج »

وبرغم معارضة شقيقيها .. تزوجنا فى ١٢ يولية سنة ١٩٥٠

الزوج القديم يعلم

ويشعل كمال توفيق سيجارة ثم يقول : وكفلت ظريفة وابنها الصغير ، وكان زوجها القديم يعلم أمر زواجنا وطالما تردد على منزلى ليهدد زوجتى بأخذ الولد الصغير منها ، وبعد خمسة شهور تخلصت ظريفة من التهديد وأعطته الولد .. أما انا فقد عشت فى ظل الرعب ، انتقل كل شهر الى مسكن جديد ، بعد أن رفعت حياة ظريفة وأنشأت لها بيتا سعيدا .. ثم اختفى الزوج القديم من حياتنا بعض الوقت ، ولكن شقيقيها ظلا يبحثان عنه حتى عثرا عليه وحرضاه على معارضة حكم الطلاق ، ووقف الرجل مع بيومى ومرسى أمام القاضى ، ليقولوا لقد أعلنت الزوجة زوجها بالطلاق فى غير محل اقامته ، ورفضت المعارضة .. وخفت أنا وزوجتى أن نذهب الى المحكمة خشية الاعتداء علينا ...

بطلان الطلاق

واستأنف الرجل الحكم وطالب بالغاء اجراءات الطلاق ، وقد وكلت محاميا عن زوجتى ، ولكنه لم يحضر الجلسة ، ولا ادري لماذا لم يحضر ؟!! وحكمت المحكمة ببطلان اجراءات الطلاق ، وأخذ الرجل شهادة بالحكم ..

وجاء الزوج القديم ومعه الشقيقان الى منزلى ليجمعوا الاثاث ويأخذوا زوجتى بالقوة فاستغاثت واجتمع الناس ، فقالوا لهم : انها تعيش مع رجل مسيحى دون عقد زواج .. ولكن ابنتى سهير ، والجنين الذى تحمله زوجتى وعقد الزواج الشرعى ، كل ذلك يكذب هذا الافتراء ..

وخرجنا جميعا الى قسم البوليس ، وكانت الحيرة تسيطر على أعصاب الملازم أول محمود السيد الضابط بقسم الخليفة .. فمع الزوج القديم حكم بالغاء بطلان الطلاق ، ومع الزوج الجديد قسيمة زواج شرعية ، واشهاد باستئناف الحكم امام المحكمة العليا الشرعية ، واخيرا حمل الزوجة من زوجها الثانى ، فالى اى الرجلين يسلم الزوجة ؟.

وابرزت الزوجة حكما قديما بالنفقة على زوجها الاول لم تنفذه ، ثم صورة محضر اعتداء على من شقيقيها مرسى وبيومى .. واخيرا قال الضابط الشاب : الزوجة تظل مع زوجها الثانى كمال توفيق حتى يفصل فى الاستئناف أمام المحكمة العليا الشرعية ، واخذ على الزوج الاول تعهدا بعدم التعرض لها أو لزوجها ..

رأى ظريفة

وتسأل ظريفة عن رأيها فى هذه المشكلة فتشد منديل رأسها فى ميل جميل ، وتفتح فمها ، فى خفة بنت البلد ، عن سنين ذهبيتين .. ثم تقول :

— مش دى قسيمة شرعيه ؛ ومتزوجة على سنه الله ورسوله !!

ان خيوط هذه القصة ستتجمع كلها بين أصابع المحكمة العليا الشرعية فى اليوم الثالث والعشرين من هذا الشهر حيث يقف الزوجان والمرأة ، لتقول المحكمة كلمتها فى أى الرجلين ستكون ظريفة من نصيبه .

وجهة نظر فى حفظ الأمن!

وقف على حسن عبد العال ، وهو شيخ مسن فى السبعين ، قبض عليه البوليس بتهمة التسول .. وقف أمام محكمة جنح بولاق فى هذا الاسبوع ، يناقش القاضى مناقشة حادة طويلة استغرقت اكثر من ساعة فى تعديل مادتين من مواد قانون العقوبات !

وكانت وجهة نظر على تتلخص فى أنه اذا كان من المسلم به أن الفقر هو أحد الاسباب الجوهرية التى تدفع الناس الى السرقة ، فان واجب الحكومة يقضى عليها بتشجيع التسول ! ذلك أن الشحاذين ليسوا سوى فئة عفيفة من الفقراء ، وهبهم الله القناعة ، وطهارة اليد ، لذلك فهم يمدون أيديهم بالسؤال ويريقون ماء وجوههم فى الاستجداء ولا يفكرون أبدا فى السرقة !!

ولقد تمر بالواحد منهم فترات يشرف فيها على الموت جوعا من فرط جحود الناس ، ولكنه لايضعف أبدا ، بل يظل صابرا حتى يرزقه الله من فضله .

فاذا كانت الحكومة ترغب حقا فى القضاء على السرقة ، فعليها أن ترفع العقوبة المقررة على التسول .. لان الفقير اذا ضاقت به الارض ولم يجد ما يأكله ، فكر فى واحد من اثنين : السرقة أو التسول .. فاذا كانت الخطيئتان تستحقان العقاب فى نظر القانون ، فضل السرقة لأنها أكثر ربحا ، وفرصة الافلات فيها من رجل البوليس أكبر .. أما التسول فهو على ما فيه من هوان — ليس مجزيا ، ولا يمكن أن يتم فى الخفاء !

واخيرا ختم على دفاعه قائلا :

— ان الله — ياسعادة البك — أمر بالاحسان .. فاذا قضيتم علينا ، نحن الفئة الضعيفة المغلوبة على أمرها ، فلمن يكون الاحسان اذن ؟

ومرت فترة سكوت طويلة قبل أن يتكلم القاضى . وأخيرا رفع رأسه قائلا :

— ان هناك ملاجىء فتحتها الحكومة خصيصا للمعوزين وسترسلك الى احدها حلا للاشكال !

ولكنك ستقضى أسبوعا فى الحبس لأن القانون لم يوافق بعد على وجهة نظرك .. مبسوط ؟

— مبسوط .. مش مبسوط ليه ؟ الامر لله !





الرجل الذى ذهب ليعقد الصلح!

فقتل اثنين!

لقد كان هناك احتمالان لاثالث لهما امام عبد المولى

اما أن يبيع قطعة الارض ، أو تحدث كارثة .. فقرر أن يبيع قطعة الارض !

ومرت اجراءات البيع بسرعة .. فقد كانت الاثنا عشر فدانا المعروضة للبيع ، صفقة ممتازة . ودفع محمد الطوبجى - المشترى - نصف المبلغ عند كتابة عقدالبيع ، وأجل الباقى حتى يتم التسجيل

وارتاح محمد عبد المولى - البائع - لهذا الحل .. فقد كان المبلغ الذى تسلمه كافيا لتأجيل الكارثة .

الريح تتحول

ومرت الازمة .. وبدأ عبد المولى يفكر فى الصفقة التى اضطر الى عقدها تحت ضغط الظروف .. ان الثمن الذى تقدم به الطوبجى لقطعة الارض كان بخسا ثم ماذا يرغمه الآن على اتمام الصفقة بعد أن تحسنت الاحوال ولم يعد مضطرا للبيع ؟

وقرر عبد المولى أن يرجع فى الصفقة فيعيد الى الطوبجى المبلغ الذى دفعه مع الترضية اللازمة .

الطوبجى متمسك

وذهب يعرض هذا الحل على الطوبجى .. كان واثقا من أنه سيقبل .. فهو يعلم ظروفه كلها ويعلم انه كان مضطرا وقت اقدامه على البيع .. لذلك لن يرفض ترضية صغيرة مقابل نزوله عن الصفقة .

والتقى الاثنان ..

وقبل أن يفتح عبد المولى فمه بكلمة واحدة ، قال له الطوبجى :

- انت مكسل ليه عن التسجيل .. احنا عايزين نخلص من الحكاية دى بقى ؟

- ان شاء الله قريب .. ربنا يسهل !

ان شاء الله !

ولكن الطوبجى كان متعجلا .. كان يخشى من عدول عبد المولى عن الصفقة ، وخاصة بعد أن تحسنت ظروفه التى اضطرته للبيع .. فشن عليه حملة الحاح مثيرة ..

كان يقابله فى اليوم أكثر من مرة ليقول له جملته المأثورة :

- مش حنسجل بقى ؟

ولاذ عبد المولى هو الآخر برد واحد لايتغير :

- ان شاء الله .. ربنا يسهل !

ولم تعجب الطوبجى طريقة عبد المولى فى تسهيل الامور فقرر وضعه أمام الامر الواقع ، ورفع دعوى أمام المحكمة الابتدائية يطالبه فيها بتسجيل العقد !

بيع صورى

وأسقط فى يد عبد المولى عندما تسلم اعلان المحكمة ..

ورأى أن المسألة لم تعد تحتمل التسويف .. فقد القى الطوبجى القفاز . فانطلق بدوره يستفتى المحامين .

وقال له أحدهم :

- ان الطوبجى صاحب حق لاشك فيه .. ولكنك تستطيع مضايقته .. ابحث عن مشتر آخر وبع له الارض وسجلها . فيضطر الطوبجى الى رفع سلسلة أخرى من الدعاوى التى لاتنتهى .. وعندئذ سيضطر لقبول عرضك مرغما !

وأثلج الاقتراح صدر عبد المولى .. ورأى فيه خروجا من المأزق الدقيق الذى وضعه فيه الطوبجى ، فانطلق يبحث عن مشتر آخر يكتب معه عقد بيع صورى .

التسجيل مستحيل

ووافق محمد احمد أبو جوبه على القيام بدور المشترى الصورى .. وتم توقيع عقد البيع .

وأسرع الاثنان الى مصلحة الشهر العقارى لتسجيل العقد .

ولكن الطوبجى كان أسبق من الاثنين ، فأسرع برفع دعوى يطلب فيها وقف التسجيل حتى يتم الفصل فى النزاع القائم بينه وبين البائع حول قطعة الارض .

وصدر الحكم لصالح الطوبجى .. وأوقفت اجراءات التسجيل .

وبعد خمسة عشر يوما ، تلقى عبد المولى الصفعة الثانية .. اذ صدر الحكم فى القضية الاولى .. وكان يقضى عليه بدفع تعويض ضخم للطوبجى مقابل رجوعه فى الصفقة !

محاولات

وبدأت المشكلة تتطور من نزاع عادى حول قطعة أرض ، الى تحد الغرض منه اذلال عبد المولى وارغامه على البيع أو التعويض !

وأحس عبد المولى أنه يوشك أن يخسر كل شىء .. لالسبب الا لأن الطوبجى يريد ذلك .

فقرر أن يطرق باب الرحمة فى قلب الطوبجى كمحاولة أخيرة للخروج من المأزق !

لا !

وأخذ عبد المولى البائع الجديد محمد احمد ابو جوبه وذهب لمقابلة الطوبجى .

وبدأ عبد المولى الحديث قائلا :

- أنا مندهش ازاى الحكاية توصل لهذا الحد .. ياخى ده احنا أهل .. وانت الحمد لله مبسوط مش محتاج لحتة الارض ، يبقى ايه لزوم التعنت بقى ؟

- عجبانى ياأخى !

- لكن دى اللى حيلتى .. وانت مترضاش تخرب بيتى علشان حاجة صغيرة

- ما اعرفش .. قدامك المحكمة

- كده ؟

- كده !

وغادر الاثنان بيت الطوبجى .

المحاولة الاخيرة ! !

وعندما عاد عبد المولى الى بيته كانت عيناه تومضان ببريق غريب .

كان يحس أن النار تلتهم قلبه .

وكان تفكيره جامدا لايسعفه بأكثر من بضع كلمات حمقاء تدوى فى أذنيه بالحاح يوشك أن يفقده عقله !

لقد انتهى كل شىء الآن .. وأصبح أمام الامر الواقع .

ان كفاح العمر كله قد ذهب فى الهواء ..

ستباع قطعة الارض بأرخص الاسعار .. لتضاف الى ثروة الطوبجى !

وتوقف تفكير عبد المولى عند هذه النقطة .. ماذا لو عرض على الطوبجى نصف قيمة التعويض ؟ انه لم يقترح هذا الحل من قبل ..

ومن يدرى .. ربما كان هذا هو الحل السعيد !

وهدأت أعصابه .. وبدأت الابتسامة تتخذ طريقها الى شفتيه من جديد .. ونام ليلتها ملء جفنيه ..

وفى صباح اليوم التالى انطلق الى بيت الطوبجى فى السيدة زينب ..

وكان الطوبجى وحيدا فى البيت ..

فقال له عبد المولى وقد رسم على شفتيه ابتسامة صفراء حاول جهده أن تبدو طبيعية :

- تسمح لى أدخل ؟

- اتفضل !

ودخل عبد المولى وأغلق الباب ، واستطرد يكمل حديثه :

- ياسيدى أنا عندى حل للموضوع .

- اتفضل !

- أنا مستعد أدفع نصف التعويض .. علشان ماتزعلش !

- أنا مش زعلان .. انت اللى بتتصرف زى العيال !

- **معلهش .. الله يسامحك .. أنا** برضه غلطان . لكن عشمى كبير !

- انت خليت عشم !

- ايوه .. برضه انت ماترضاش تخرب بيتى !

- يا عم أنا عايز حقى بس .. حاخرب بيتك ليه ؟

- طيب اقبل المبلغ ده !

- ماقدرش !

- ماتقدرش ازاى ؟

- كده .. وماتضايقنيش بقى أكتر من كده !

وهب الطوبجى واقفا ايذانا بانتهاء المقابلة .

كيف حدث هذا .. لايدرى !

ولم يشعر عبد المولى الا ويده ترتفع بالعصا لتهوى على رأس الطوبجى !

كان قد استنفد كل مافى جسده من أعصاب .. فراحت يده ترتفع لتهوى على الطوبجى بسرعة وعنف دون توقف ..

وعندما خر الطوبجى صريعا يتخبط فى دمه ، ركله بقدمه فى تشف ، واستدار يغادر الحجرة .. كأنما القى عن كاهله عبئا ينوء به ..

ولكن عبد المولى نسى فى ثورة غضبه ، أنه كان يزأر كالوحش ، وهو يضرب غريمه .. وأن صوته كان يملأ الآذان خارج الحجرة المقفلة .

لذلك فوجىء وهو يخطو خارج باب الشقة ، بالبواب ونعمة الله - ابن الطوبجى - وهما يعترضان طريقه ..

فلم يتردد وانهال عليهما بالعصى الغليظة حتى سقط الاثنان تحت قدميه ..

ولم يكفه ذلك ، فأخرج سكينا وجثم فوق البواب الذى كان لايزال يقاوم فاجهز بها عليه ..

وعندئذ فقط غادر البيت !

نسى الطربوش

ومضى النهار ، دون أن يطرق البوليس بابه .

ومضى أيضا معظم النهار التالى .. وبدأ عبد المولى يبنى آماله على الحظ . من يدرى ؟ ربما مرت الازمة هكذا ولايعرف البوليس من القاتل .. نعم .. لاشك أنهم يجهلون شخصيته والا لألقوا القبض عليه من زمن ! وارتاح عبد المولى لهذا الغرض ؛ حتى أوشك أن ينسى ما جنت يداه

ولأول مرة منذ ارتكب الحادث ، أغمض عينيه واستسلم للنوم ..

ولكنه لم يكد يغفو .. حتى امتلأت عليه الحجرة .. وكانوا جميعا يرتدون الملابس ذات الازرار اللامعة !

وأفادت المفاجأة عبد المولى .. فقد بدا فى ذهوله أقرب مايكون الى البراءة . وارتفع صوته يقول :

- خير .. خير .. فيه حاجة ؟

وبدت خيبة الامل على وجه الضابط . وهو يتتبع وقع المفاجأة على وجه عبد المولى فطلب اليه فى أدب أن يصحبه .. ومرة ثانية استفاد عبد المولى من حيرة الضابط ، فبدأ يستعيد توازنه ..

واستطاع أن يحير المحقق ثلاثة أيام كاملة ، باصراره على الانكار برغم شهادة نعمة الله الذى أمكن انقاذه ..

ولم يعترف الا بعد أن دخل الضابط حجرة التحقيق وفى يده طربوش قدمه له قائلا :

- البس !

وارتدى عبد المولى الطربوش بيد ترتعد فاذا هو طربوشه !

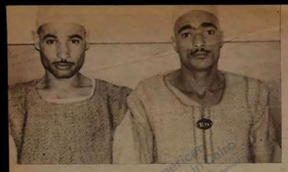
وعندئذ قال له المحقق :

- الطربوش ده انت نسيته فى بيت الطوبجى .. ايه رأيك بقى ؟

- خلاص !

- خلاص ايه ؟

- خلاص .. كل حاجة !!



احذر أن يستفزك هذان الرجلان

وقفت سيارة الاوتوبيس رقم ١٠ فى احدى المحطات ، وصعد راكبان الى الدوحة الاولى ووقفا وسط الزحام ..

ومضت لحظات قبل أن يثور بين الاثنين نقاش حاد حول الزحام واستغلال شركات الاوتوبيس للركاب ، ووجوب استيلاء الحكومة عليها .. الخ ..

وفجأة .. وبينما الاثنان منهمكان فى المناقشة ، ارتفعت يد فأصابت نظارة أحد الركاب ..

فقال الراكب محتدا :

- مش تحاسب ياأخينا !

- طيب ماتزعلش ، هو انا فقعت عينك !

- أنت قليل الادب !

- أنت ستين قليل الادب !

واشتبك الاثنان وسط الزحام .. وانضم اليهما الراكب الثانى .. وظلت المعركة دائرة ، حتى أوقف الاوتوبيس وصعد أحد الجنود وسحب الجميع الى قسم البوليس .

٣٠٤٠ جنيها !

وفى القسم كشف الراكب الذى أصيبت نظارته ، عن شخصيته ، وتبين انه وكيل نيابة مصر الجديدة فاتخذ البوليس الاجراءات ضد المعتدين ووقف وكيل النيابة وشكر الضابط المحقق وغادر القسم .

ولكنه لم يغب أكثر من دقيقة حتى عاد بعدها فى حالة اضطراب شديد ليبلغ عن سرقة مبلغ ٣٠٤٠ جنيها كانت فى جيبه وقت الحادث .

وقال أنه صرفها من البنك ، وركب الاوتوبيس وهى معه .. ثم افتقدها بعد الحادث فلم يجدها .

وقفز الضابط من مقعده مسرعا ودس يده فى جيب فريد هيبة ، أحد المتهمين وأخرجها بالمبلغ !

وقال فريد فى مرح :

- طب خلاص بقى يابيه أهى رجعت .. بلاش بقى محضر الضرب !

ولكن غرفة الاتهام أصرت على عرضها على محكمة الجنايات !

ان فريد هيبة وأبو سريع محمد من أمهر نشال القاهرة .

حقق فى الصورة جيدا فقد يستفزانك يوما على أثر خروجك من البنك !



الفراعنة يصنعون أول زواج سياسى فى العالم !

هناك على الشاطىء الشرقى للنيل فى حلوان، تترامى الصحراء الواسعة فى صمت ورهبة، وتطوى فى طياتها قبور الامراء وكبار الموظفين وأتباعهم : منذ خمسة آلاف سنة. وكانت هذه البقعة من الأرض تعرف فى التاريخ باسم جبانة (أون) ومدينة حلوان فى اللغة القديمة تعرف باسم حزاون ، قد حرفت الى حلوان . وهذه المدينة هى عين شمس أو هليوبوليس القديمة . ثم أطلق هذا الاسم على هليوبوليس المعروفة بمصر الجديدة الآن ..

عشرة آلاف

ومنذ عشر سنوات وقف الدكتور زكى سعد مع العمال وهم يضربون أول فاس فى باطن الارض . وكان بمفرده يضطلع بهذه المهمة فى الصحراء الواسعة ، ويعتمد على المعونة الملكية الخاصة : فان الحفريات التى كان يقوم بها تقع فى أملاك الخاصة الملكية ..

وقد تم الى الآن اكتشاف عشرة آلاف مقبرة ؛ وملأت محتويات هذه المقابر متحفا كبيرا فى مبانى الخاصة الملكية بحلوان .. عدا بعض المعروضات فى المتحف المصرى .

وتتناول أعمال الحفريات حياة الاسرتين الاولى والثانية .. حياة الرجل المصرى والمرأة المصرية منذ خمسة آلاف سنة .. فى الملابس والطعام والمنازل والصيد والزينة والديانة وطريقة الدفن . وثمة شىء على آخر يبحثه الدكتور زكى سعد ، هو تطور المقابر فى الأسرتين الاولى والثانية من الطين الى الحجر .

اول زواج سياسى

واول زواج سياسى يحفظه التاريخ ، كان بين الملك حور أحا : حاكم الوجه القبلى : وكان مقر ملكه فى طيبة بالقرب من العرابة المدفونة. وبين الملكة نيت حوتب ، وكانت تحكم الوجه البحرى وعاصمته بوتو بالقرب من كفر الشيخ ومبعث هذا الزواج هو أن تتوحد مصر — وبالفعل نزلت الملكة نيت حوتب لزوجها عن الحكم .. وبهذا الزواج بدأت الاسرة الاولى فى التاريخ المصرى ..

فستان سواريه

وعثر فى المقابر على أقمشة من الكتان والصوف ، تتفاوت بين النعومة والخشونة ، وكلها من النسيج الرفيع. وكانت الالوان تختلف بين الاخضر والازرق والاحمر والابيض . وتختلف طريقة تفصيل الملابس . فاثواب السيدات طويلة ذات أكمام وبعضها يربط على الكتف اليسرى بعقدة (فيونكة) أو تكون له حمالات على الكتفين ، كما فى ملابس السواريه الحديثة . وكانت سيدات الطبقة الراقية يلبسن صنادل خفيفة من الجلد .. وملابس الرجال لا تختلف عن ملابس السيدات فى شىء !!!

شعر مستعار

وكان الرجل يستعمل الشعر المستعار ليضفى على شخصيته لونا من المهابة. أما الكهان وكبار الموظفين فكانوا يرسلون لحاهم .. وقد برعت المرأة المصرية القديمة فى تصفيف شعرها ، فكانت تضفره جدائل تنساب على الظهر والصدر .. أو تتركه ينساب على الظهر أو الكتفين . وكان لونه يتفاوت بين الذهبى أو الكستنائى الفاتح او الداكن ، كما استعملت الطرق الصناعية الحديثة فى تصفيف شعرها .. أما السيدة الانيقة فكانت تحتفظ بمشط من العاج فى كيس من ورق البردى ..

احمر الخدود

والمرأة المصرية القديمة انيقة رشيقة، كما صورتها أصابع الفنانين فوق جدران المعابد .. لقد كانت تستخدم صدفة جميلة تخلط فيها الاحمر والابيض لزينة وجهها . وكانت تتكحل . حتى اذا اكتملت زينتها نظرت الى مرآة من النحاس لترى جمالها .. ويمسك الدكتور زكى سعد بصدفة رائعة فى قاعها رسم جميل لكفين مرفوعتين لسبح بينهما سمكة تمثل السعادة والحياة والعزة ...

الذباب والضفادع

ولم تعرف المرأة المصرية القديمة الاقراط ، وان كانت هناك مجموعة كبيرة من الخواتم والاساور الارتوازية والعاجية .. ويتحدث الدكتور زكى سعد عن القلائد الجميلة التى تغطى الصدر .. وتلمع بها السيدات فى المجتمع الحديث فيقول : هذه القلائد قديمة ترجع الى خمسة آلاف سنة.. لقد وجدت أمثالها من الخرز الملون والعقيق ، تتخللها حبات على شكل ذبابة أو ضفدعة .. ظهرت فيها مهارة المثال.. وشغف المرأة المصرية القديمة بالزينة ..

الكتابة

وكان الكاتب المصرى القديم يحمل محبرة فيها الحبر الاسود والاحمر ، وقلما من الغاب . وكانت الكتابة على الفخار والاوانى وأوراق البردى .. وربما كانت بالنحت على الاحجار

حياة جديدة

وكانت حياة قدماء المصريين تتجه دائما نحو العالم الآخر ؛ فيأخذ الميت معه الطعام والشراب وادوات الصيد والزينة، حتى يخرج الى العالم الجديد الذى ينتظره فى صورة تامة من الحياة .. ولم يكن التحنيط معروفا فى ذلك الوقت. وان كانت الارض الرملية قد احتفظت بأكثر الجثث سليمة.. حتى لون الشعر.

ستة آلهة

وكانت الآلهة التى يدين لها قدماء المصريين فى الاسرة الاولى ستة : رع وازوريس وايزيس ومين وست وحوريس. وكان الميت يحمل معه القرابين فى أوانى الفخار للآلهة وتوضع الاوانى فوق رأسه. ويدفن على هيئة القرفصاء راقدا على جنبه ، أو فى هيئة جنين فى بطن امه، لانه سيولد من جديد .. من بطن الارض امه الثانية .. ويدفن كل شخص فى مقبرة ، ولم يعثر الا على مقبرة واحدة دفن فيها رجل وامرأة وثلاثة أولاد...

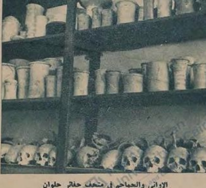
الروح

لم يتحدث الدكتور زكى سعد عن الروح عند الفراعنة فيقول : لقد كانت محورا هاما فى حياتهم الثانية.. كانت توضع مع الميت لوحة جنائزية تحمل أسمه وصورته . لتهتدى الروح الى جثة صاحبها ..

حلى سيدة مصرية قديمة .. عقود واساور وصدفه للزينة



مومياء مصرية فى القبر من خمسة آلاف سنة



الاوانى والجماجم فى متحف حفائر حلوان





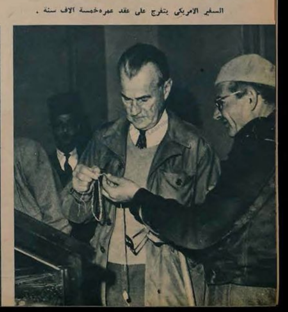


صندوق وآنية من البللور ومحابر الكتبة

الدكتور زكى سعد ومعاونه يخرجان من مقبرة !



احدى المقابر الحجرية فى حفائر حلوان



السفير الامريكى يتفرج على عقد عمره خمسة آلاف سنة .

أسبوع الأمان في المرور

سيارات القاهرة تدهس كل عام ... ٥٠٠ قاهري!

ان عواصم العالم كلها تشهد للقاهرة بالتفوق عليها ‥ فى عدد حوادث المرور ‥ ونظرة بسيطة الى رسم بيانى يبين النسبة بين حوادث المرور فى عواصم الدول ، تصدمك بالحقيقة المروعة ان القتلى من القاهريين وحدهم بسبب ارتباك حركة المرور ، كما يقول أحد الخبراء ، يربون على ٥٠٠ شخص سنويا فى حين لا تحاول الحكومة أن تفعل شيئا للاقلال من هذه النسبة المخيفة ‥

وفى يوم الاثنين القادم ، يبدأ اسبوع الامان واداب المرور ، الذى نظمته لجنة الخدمة العامة بنادى الروتارى ‥ كما نظمت سابقا له فى العام الماضى واستطاعت ان تنجح فى الحد من استعمال نفير السيارات ‥ ذلك الذى كان يمنح القاهرة عن جدارة ، لقب أكثر عواصم العالم ضجة ! ‥

وفى الحديث عن اسبوع الأمان وآداب المرور ، تسلط الأضواء حول شخصين ، فعندهما تتجمع خيوط اخراج هذا الاسبوع ‥ أولهما القائمقام حسن مصطفى مشرفه بك ، المفتش بادارة المرور والثانى هو الاستاذ حسن أبو الذهب ، رئيس لجنة الخدمة العامة بنادى الروتارى

ويقول القائمقام مشرفة بك ، أن اغلب حوادث المرور فى العاصمة تنتج عن النقص الموجود فى نظم مرورنا ‥ ذلك النقص الذى لا يسأل عنه المشرفون على قلم المرور بقدر ما يسأل كبار رجال الدوله ‥

وهذا النقص يمكن اصلاحه ببساطة ، فيجب أن تنتقل جميع نظم مرورنا من المدرسة القديمة التى تتبعها حاليا ، الى المدرسة الحديثة لعلم المرور ‥

والمدرسه الحديثة فى المرور ، التى تتزعمها الولايات المتحدة واخذت عنها دول اوروبا ، تعتمد فى حل مشاكل المرور على العلم ‥ وذلك بالرصد ، وجمع المعلومات والحقائق ، ثم اجراء البحوث وتجربتها ‥ حتى نستطيع أن نتخلص من مشاكل المرور ‥ لا بالنهى واصدار الاوامر الارتجالية كما تفعل المدرسة القديمة ولكن عن طريق حل علمى عملى ٠

‥ ويستطرد مشرفة بك قائلا : ان الذى نستطيع فعلا أن نتخذه لمواجهة مشكلة المرور فى القاهرة ، هو تزويد قلم المرور بمعمل للابحاث ‥ يشرف عليه اخصائيون فى تسجيل الحوادث وتبويبها حسب مواعيدها واماكنها واسبابها وعدد المصابين فيها ‥ الخ ‥ ثم يستخرجون منها الحل الذى يضعونه تحت التجربه ، فاذا برهن على صلاحيته ، عمم على نطاق واسع ، واذا فشل ، تعود الابحاث من جديد للاهتداء الى حل آخر ‥

‥ ولقد وصلت مثل هذه المعامل الملحقة باقلام المرور فى الولايات المتحدة الى نتائج عجيبة مغايرة تماما لما درجنا عليه منذ سنين ‥ فهى تقول مثلا أن اشارات الضوء الاوتوماتيكية ، بالطريقة التى تستعملها المدرسه القديمة فى المرور ان هى الا مضيعة للوقت ‥

٠ وفى القاهرة ، المدينة التى تقع فيها أكثر حوادث المرور بين مدن العالم نجد عدة أماكن ترتفع فيها نسبة هذه الحوادث ارتفاعا مروعا ‥ وهى الشوارع الخالية من رقابة المرور ، سواء أكانت هذه الرقابة على صورة رجل المرور أم راكب الموتوسيكل ، أو العلامات الضوئية الاوتوماتيكية ، فضلا عن مجموعة من العوامل الاخرى ، لضعف اضاءة الشوارع ليلا ، واستهتار السائقين وازدياد التدفق ‥

‥ فمثلا تكثر الحوادث فى شارع الخليفة المأمون ، عند المستشفى العسكرى بسبب انحراف السيارات يسارا فجاة لعبور الكوبرى الموصل الى الزيتون ، فتصطدم بالسيارات المستمرة فى نفس اتجاهها الاول ‥ كذلك تكثر الحوادث فى شارع الهرم ، وفى مدخل شبرا عند بداية الكوبرى ‥

‥ اننا اذا أردنا أن نساعد على علاج تلك المشكلة المزمنة ، فعلينا أن نعجل بانشاء جمعية ملكيــة لمنع الحوادث فى البلاد ، لا تتدخل فى أعمال اقلام المرور الرسمية ، وتقوم بنشر ثقافة المرور بكافة الطرق بين الجمهور ، وخاصة بين الاطفال ٠ ويساعدها فنيا بعض اخصائيى قلم المرور ‥ فمصر من أحوج البلاد فى العالم اليها ‥ وبهذا نسد فراغا لايمكن لبوليس المرور وحده أن يسده بمفرده

كما أن من وسائل العلاج أيضا ، أن ننشر ثقافة المرور بين اطفال المدارس ، عن طريق المحاضرات الموضحه بالرســوم البيانية وأفلام السينما القصيرة ، فتقل الحوادث بينهم ، ثم ينمون وينمو معهم احساس المرور الصحيح ‥

ويقول الاستاذ حســن أبو الذهب ، رئيس لجنة الخدمة العامة بنادى الروتارى أن هذه اللجنة تكونت بغرض القيام كل عام ، بمشروع خيرى عــام ، لمصلحة الجمهور كافة ‥

وفى العام الماضى ، رأت لجنة الخدمة العامة أن مشكلة المرور فى العاصمة قد أصبحت تستحق عناية خاصة ‥ فقررت أن تنظم حملة للحد من مشاكلها ـ فأخرجت الى الوجود أسبوع الامان وآداب المرور ‥ الذى نجح نجاحا شجع اللجنة على معاودة نفس الحملة ـ هذا العام ‥

‥ وتنقسم حملة اسبوع آداب المرور الى قسمين ‥ قســم موجه الى المارة ، وقسم موجه الى سائقى السيارات ‥

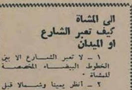
وكلا القسمين يوجه عن طريق أفلام سينمائية قصيرة ، وعن طريق نداءات الاذاعة ، ومقالات الصحف ٠ والنشرات التى توزع أو تلصق على محطات البنزين او زجاج السيارات ‥٠

‥ وتتلخص حملة اسبوع الامان وآداب المرور فى نداءات قصيــرة ‥ موضحة بالرسوم البيانية مبينة أحســن الطرق وأسلمها لعبور الشوارع والميادين ‥

‥ اننا فى اسبوع آداب المرور والامان ندعو الشعب كله الى التعاون معنا ففى تعاونه انقاذ لروحه وأرواح مواطنيــه ، وفى مساعدته مجهود ناجح لرفع هذه الوصمة عن عاصمة الشرق الجميلة ‥٠ وصمة أعلى عواصم العالم نسبة فى حوادث المرور ٠



مدخل شبرا ‥ حيث تقع أكبر نسبة من حوادث المرور فى القاهرة ٠



الى المشاة
كيف تعبر الشارع او الميدان

١ ـ لا تعبر الشــارع الا بين الخطوط البيضــاء المخصصة للمشاة ٠

٢ ـ أنظر يمينا وشــمالا قبل عبور الشارع حتى تتأكد من عدم وجود الخطر ‥

٣ ـ لا تعبر الشــارع الا اذا كانت أشارات المرور فى صالحك ‥

٤ ـ من الخطر أن تجــرى أو تسرع عند عبور الشارع ‥

٥ ـ عند عبور أحد الميادين ، يجب عليك أن تقوم بعمل الدورة كاملة ‥

استعمال الارصفة

١ ـ استعمل الرصيف دائما ‥ ولا تسر فى الشارع الا اذا أردت عبوره

٢ ـ من المستحسن أن تسير دائما على النــاحية اليمنى من الرصيف الشمالى ؛ أى فى عكس اتجــاه المرور ‥

٣ ـ لا تتسكع أثناء سيرك على الرصــيف ، كى لا تجبر المــارة المسرعين عــلى النزول الى أرض الشارع ٠

استعمال وسائل المواصلات

١ ـ انتظــر الترام والاوتوبيس عند محطاتها المخصصة لذلك ‥

٢ ـ لاتركب أو تنزل من الترام أو الاوتوبيس أثناء سيرها ‥

٣ ـ من الخطــر أن تقف عــلى السلم ٠



الاستاذ حســن أبو الذهب ‥ نداء للمشاة وسائقى السيارات ٠



حسن مشرفة بك ‥ اقتراح بجمعية ملكية

كاليفورنيا – من مراسل «آخر ساعة»:

سارعت دور الازياء هنا – بسبب موجة الحر الطارئة المبكرة – فأذاعت أسرار تصميمات مايوهات الصيف الجديد ..
ولكن عامل السرعة والمفاجأة اضطر دور الازياء الى عرض عدد بسيط من التصميمات وان كان الخبراء يعتقدون أنها – على أى حال – بداية طيبة لموسم حافل !

وأهم التصميمات التى أذيعت .. المايوهات الخالية من «الاربطة أو الحمالات» أى التى تستطيع أن تثبت نفسها بنفسها حول الجسم دون أن يخشى عليها من الانزلاق أو السقوط .

ويقول خبراء الازياء أن المايوهات الجديدة ، وان كانت لاتصلح مطلقا للسباحة بين الامواج الشديدة نسبياً الا انها تعتبر المثل الاعلى للمايوهات التى تسمح بتعريض أكبر جزء من الجسم للشمس والهواء .

ويقول الخبراء أيضا : أن تصميم مثل هذه المايوهات عمل دقيق اذ أنه من الضرورى أن تكون أطراف المايوه متناسقة وأفقية على خط واحد مستقيم حتى لاتشوه منظر الصدر



جزء خاص بالتغطية .. أشف من المايوه !



مايوه وجاكيت خفيف من نفس القماش

مايوهات لصيف ٩٥٢





مايوه « بقلابة » للتغطية او التعرية .

المايوه الذى يقول عنه الخبراء : لن يتزحزح !



اجتماعيات

● قررت الاميرة كريمه حليم أن تسافر الى تركيا لتقضى الصيف فى عزبة احدى شقيقاتها فى ضواحى استانبول . أما الاميرة زينب حليم فقد قررت أن تبقى فى مصر ، حتى لا تحرم من هواياتها المحببة .. صيد البط ورياضة اليخوت

● دعا النبيل حسن حسن عددا من ألمع سيدات ورجال المجتمع الى حفلة كوكتيل ؛ ولوحظ أن أهم ما لفت الانظار فى كوكتيل النبيل هى الطريقة التى أعد بها الساندويتش . وشهدت السيدة أمينه طوغاى هانم أفندى الحفلة بثوب للسهرة واعتذرت بأنها اضطرت لهذا حتى توفق بين هذه الدعوى ودعوة أخرى للعشاء . أما النبيلة الفيا حليم – قرينة الوجيه شهريار راتب – فقد كانت ترتدى تاييرا أسود وقبعه سوداء ؛ وارتدت السيدة تاتا الساوى ثوبا أنيقا من قماش الفاى .

● كان عدد من كبار المدعوين الى كوكتيل النبيل حسن حسن قد دعوا قبل ذلك بساعات لتناول الشاى فى بيت الوجيه أبو بكر راتب وقرينته . واضطروا الى تناول الشاى بسرعة حتى لا تفوتهم الدعوة الثانية . وكان من بينهم سمو الامير عبد المنعم والاميرة نسل شاه والاميرة هبة الله والاميرة سلجوك قرينة الوجيه جزول راتب ومحمد طاهر باشا ومحمود فخرى باشا . وعدد من أعضاء نادى الفروسية والسلك الدبلوماسى . ولفتت سمو الاميرة نسل شاه الأنظار بالثوب الاسود البسيط الأنيق الذى كانت ترتديه .

● تسافر الى أسبانيا اليوم (الاربعاء) شلة من المجتمع مكونة من خمسة أشخاص هم حسين سرى باشا وقرينته وصادق وهبه باشا وكريمته – سميره – والسيدة قرينة عطا عفيفى بك – ايزا بيليتا – وهى أسبانية ؛ وسوف تقضى الشلة المصرية خمسة عشر يوما من أيام الاعياد فى « سيفى » وهى المكان الذى يقصده عدد كبير من انحاء العالم فى أسابيع الاعياد . وتحجز الأمكنة فى فنادقها قبل الموعد بشهور .

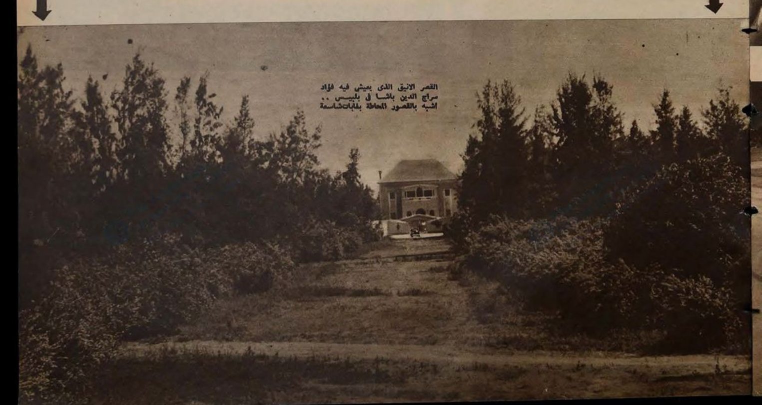
● شهد المجتمع فى هذا الاسبوع عقد قران الآنسة ملك كريمة محمد خطاب بك على الاستاذ مصطفى فهمى نجل حسين فهمى بك . وتم توقيع العقد فى بيت العروس .. وفى الليل أقام عبد الملك حمزه بك حفلة ساهرة فى بيته الأنيق فى شارع الهرم دعا اليها أكثر من أربعمائة من ألمع شخصيات المجتمع .

● دعا محمود فخرى باشا السيدة امينه طوغاى هانم افندى وسفير أسبانيا وقرينته ووزير البرازيل وقرينته لقضاء اجازة نهاية الاسبوع فى الاسماعيلية ، وقضت «الشلة» يومى السبت والاحد فى الفيلا البديعة التى يملكها مدير شركة قنال السويس .

سمو الاميرة فوزية وسمو الاميره نسل شاه تداعبان طفلا فى مبرة الاميرة فريال بمصر الجديدة

عطلة الاسبوع فى بلبيس

يتحدث المجتمع عن عطلة نهاية الاسبوع مع فؤاد سراج الدين باشا فى عزبته فى بلبيس ، قد أصبحت هذه العزبة المكان المفضل لرجال وسيدات اسرتى البدراوى وسراج الدين . ويتحدث افراد الاسرتين عن الاوازى المشوية فى المزرعة الهائلة وعن الدجاج المشوى فى الاسباخ وعن نزهات العربة الحنطور ذات الجوادين فى طرقات المزرعة الخضراء التى تمتد الى مساحة الفى فدان .. وقد قامت قرينة سراج الدين باشا بتجهيز عدة حجرات للضيوف الذين يفضلون قضاء الليل فى العزبة ، وقد طلبت عصمتها من القاهرة كل مايلزم لاعداد القصر الانيق الذى يقع وسط المزارع الخضراء لاستقبال اى مجموعة من الضيوف فى اى وقت ..



القصر الانيق الذى يعيش فيه فؤاد سراج الدين باشا فى بلبيس .. أشبه بالقصور المحاطة بغابات شاسعة



رئيس الوزراء والى يساره محمد حسن بك فى انتظار مندوب الملك .

سمو الامير عبد المنعم مندوب جلالة الملك فى افتتاح معرض رسوم الاطفال والى الخلف دولة نجيب الهلالى باشا

● سافرت السيدة حورية قرينة حسين شفيق بك الى البنا لتمضى عشرين يوما مع قرينها .. وبعد ايام لحق بها أولادها .

● تحرص الدكتورة دريه شفيق على أن تنبه اعضاء بنت النيل الى المحاضرة التى سيلقيها الدكتور سيد صبرى مساء اليوم – بدعوة من الاتحاد – عن حقوق المراة السياسية ، وسوف يناقش المحاضر تقرير لجنة الشئون الدستورية بمجلس الشيوخ وينتقده امام اعضاء اللجنة انفسهم وقد دعوا ليستمعوا الى المحاضرة .

وقد افتى بعض كبار المحامين ومن بينهم الدكتور زهير جرانه ونور الدين رجائى والسيد صبرى وعزيز فهمى بأن الامل ضعيف فى نجاح القضية التى تنوى الدكتورة درية شفيق تقديمها لمجلس الدولة ، ولكنهم اجمعوا على أن اهميتها تبدو فى تصميم النساء المصريات على نيل حقوقهن .

● تفتتح جمعية تحسين الصحة فرعا جديدا لها فى مصر الجديدة ، وسترأس الفرع الجديد السيدة بدور كريمة المرحوم حافظ باشا حسن

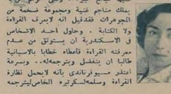
● يزور القاهرة الآن رجل من أغرب شخصيات المجتمع العالمى ، ولقد وصل الرجل الى الاسكندرية منذ ايام ومنها الى القاهرة .

اما اسم الرجل الغريب فهو «انتونيو نوفارو فرناندى» ..

وهو اسبانى الاصل عاش فترة طويلة من حياته ، ويعيش الآن فى كان على الشاطىء الجنوبى لفرنسا حيث يقيم سهرات خاصة أشبه بالاساطير يشهدها مليونيرات العالم .

وعلى الرغم من هذا فان مسيو فرناندى يهتم بملاجىء الاطفال وينفق عليها مبالغ كبيرة ، وعلى الرغم من أنه يملك مناجم غنية ومجموعة ضخمة من الجوهرات فقد قيل انه لايعرف القراءة ولا الكتابة . وحاول احد الاشخاص فى الاسكندرية أن يستوثق من عدم معرفته القراءة فأعطاه خطابا بالاسبانية طالبا ان يتفضل ويترجمه له .. وبسرعة أعتذر مسيو فرناندى بأنه لايحمل نظارة القراءة وسلمه لسكرتيره الخاص ليترجمه

عيد ميلاد



احتفلت الآنسة كريمه شعبان بعيد ميلادها وقد أحيا الحفلة مطرب الاذاعة صلاح الدين حمدى

نجيب الهلالى باشا يتحدث ضاحكا مع محمد محمود خليل بك ووزير المعارف والى الخلف الاستاذ فريد زغلوك وزير الدولة

كتاب اليوم يصدر فى ٣ مايو

أسرار الجاسوسية

بقلم اللواء شوقى عبد الرحمن بك



جانب من معرض رسوم الاطفال .. الاطفال من جميع انحاء العالم .

راعية البقر التى تهز خصرها

بخمسة واربعين دولارا للمرة !

نيويورك – من مراسل « آخر ساعة » :

استطاعت سامية جمال أن تخلق فى نيويورك قيادة غير رسمية للشرق الاوسط .. واستطاعت بسبب رقصاتها المثيرة كل ليلة فى «كافرنوس» أن تجمع حولها بلاطا خاصا من المعجبين .

وتصر سامية على أن يكون شبرد كنج – زوجها – هو الملك على بلاط المعجبين فهو زوجها أولا ، وهو ثانيا فى انتظار أن يرث عددا من آبار البترول .. ولم يحدث أن تخلف شبرد ليلة واحدة عن مشاهدة رقصات سامية منذ اللحظة الاولى لخروجها على المسرح . حتى تختفى تاركة القاعة الدافئة سابحة فى الاضواء الحمراء . ويصر شبرد هو أيضا على أن يناديه الجميع باسم « عبد الله بك » وهو الاسم الذى أطلقه على نفسه عندما تزوج سامية فى القاهرة .

أما السؤال الحائر على السنة بعض رواد «كافرنوس» الآن فهو : من منهما يمثل «النمرة» الاولى فى النادى الليلى ، سامية التى تقبض ثلاثة آلاف دولار فى الاسبوع .. أم شبرد ؟ فان الملاحظ أن شبرد يوقع فى الليلة الواحدة على اكثر من عشرة « اتوجرافات » للمعجبين به !

ويبدأ شبرد ليلته بالجلوس الى البار ثم ينتقل الى مائدته الملاصقة للمسرح ، وكل مايضايق شبرد ويضايق سامية هو سخرية بعض الناس .

فقد حدث أن جاء أحد الصحفيين الشبان وقال لشبرد : لقد استطعت أن أحسب حسبة بديعة .. ان سامية – طبقا لأجرها – تتقاضى ٣٥ دولارا عن «الهزة» الواحدة !!

وعلى الرغم من هذا فقد استطاعت سامية أن تغرى سكان نيويورك من أهل الشرق الاوسط بالتردد على الحى اللاتينى ، واستطاعت أيضا أن توقع عدة عقود مع بعض النوادى الليلية الشهيرة .. واتفقت على أن ترقص فى «سيروس» أشهر نوادى هوليوود .

وتقول سامية أنها تود لو تتاح لها فرصة تمثيل الدور الاول فى قصة سيكتبها زوجها ، ثم تضحك وتقول : ولكنى لاأعرف كيف سيجد زوجي الوقت ليكتب هذه القصة .. اننا ننام فى الثالثة صباحا ونستيقظ فى السادسة بعد الظهر لنستعد لليل الطويل !



الصورة التى انتشرت فى امريكا وبدت فيها سامية جمال راعية بقر !

صور من القاهرة

الشيخ صادق !

ان أعجب عجائب القاهرة ، هو ذلك الرجل الاعمى الذى يلبس الجاكتة والجلباب والطربوش .. ويمشى امام محل سان سوسى بالجيزة ، ليتعرف على سيارات الزبائن ، ويحرسها الى أن يحين موعد « التشطيب » !

والشيخ صادق يحفظ أسماء السيارات وموديلاتها عن ظهر قلب .. ويعرف السيارة بمجرد لمس رفرفها .. ولايبدى رأيه فى أية سيارة الا بعد أن يسمع صوت الموتور !

حسناء الجزيرة !

فى الجزيرة .. شجرة أحبها اثنان من الشعراء .. وقد بدأت قصة هذه الشجرة منذ خمسة عشر عاما .. عندما تعرف الشاعر الاول على الشجرة بالمصادفة ، واحبها حبا عنيفا .. فكان يمضى طول النهار بجوارها ، ولا يتركها الا فى منتصف الليل !..

وكان يحييها عند قدومه وانصرافه .. ويلقى عليها القصائد التى يشيد فيها بمحاسنها ويرسم أوراقها وظلالها ..

وفى احدى الليالى ، حياها تحية المساء ثم انصرف فى هدوء .. وفى الطريق لمح على بعد شبحا يتجه نحو الشجرة فى الظلام !.

تتوارى الشاعر خلف شجرة أخرى فى الحديقة ، ليراقب الشبح القادم .. فوجده شاعرا آخر من أصدقائه ..

وظل صاحبنا واقفا حتى وصل صديقه الى الشجرة وجلس بجوارها يقرض الشعر ويغازلها على مرأى ومسمع من العاشق الولهان !

وهكذا ضبط الشاعر — صديقه — متلبسا بالجريمة !

وكان خصام بينهما .. وظل كل منهما يهجر الآخر ، حتى اشتهرت هذه الشجرة — بالشجرة الحسناء — فى محيط الادباء والشعراء ومستشفى المجاذيب !

حارة الفنانين !

فى حارة اللبانة بالقلعة .. ثلاثة بيوت تملكها الاوقاف مبنية على الطراز العربى .

ويخيل اليك وأنت تمر فى الحارة ، ان هذه البيوت تسكنها عائلات محافظة . فليس لها نوافذ ، وانما تطل من كل غرفة ثلاث مشربيات جميلة .. وخلف هذه المشربيات العربية ، يعيش لفيف من الفنانين مع لوحاتهم وتماثيلهم ، التى يشتركون بها فى المسابقات والمعارض .

ان اصوات الاطفال والنساء والرجال تنبعث من جميع البيوت فى حارة اللبانة .. الا هذه البيوت الثلاثة الشهيرة ببيوت الفنانين .. ويستأجر كل فنان غرفتين من البيت .. غرفة للراحة وغرفة يطلق عليها الاستوديو ..

موديلات زمان .. وموديلات اليوم !

وفى هذه الاستوديوهات تستلقى الفتيات او الموديلات أمام الرسامين والمثالين ساعات طوالا ..

ان سكان حى القلعة لا يعلمون شيئا عن هذه البيوت التى يزورها الاجانب من السائحين والفنانين الذين يجيئون الى مصر من جميع بقاع العالم ... ليقفوا — فى حارة اللبانة — أمام كل لوحة او تمثال ، كما يقفون فى المعبد خاشعين !

ولكل بيت حارس من اهل الحى .. رجل أو سيدة .. وحارسة البيت رقم ٥ الذى يسكنه لفيف من أساتذة الفنون الجميلة .. امرأة بدينة اسمها هندية ، وهى التى تتولى تنظيف الاستوديوهات وحراستها .. وهى تحمل سلسلة تضم جميع مفاتيح الاستوديوهات ، كما تستطيع ان تشرح لك كل لوحة او تمثال .. والهدف الذى يرمى اليه الفنان ! .

وهى — بحكم العادة — اصبحت ناقدة من الطراز الاول .. وتستطيع أن تميز بين اللوحات ، وتبدى رأيها فى اختيار الالوان وتوزيعها ! .

وهندية متزوجة ولها اولاد .. وهى تكره الفتيات الموديلات .. وتفضل موديلات زمان على موديلات اليوم !

وهى تقول أن موديلات زمان مهذبات، فيهن حياء ولسن متبجحات كموديلات اليوم ! .

استدعى احد الرسامين فتاة موديلا .. وفى اليوم الثانى رفضت الفتاة أن تحضر اليه ، لانه كان يكشر طول الوقت ، فلم يداعبها ويلاطفها كما يفعل زملاؤه ، ولهذا رفضت الاجر المضاعف الذى يدفعه لها ، لانها تستثقل ظله !

نقابة العوالم !

للعوالم فى مصر نقابة .. وهى النقابة الوحيدة التى يواظب أعضاؤها على تسديد الاشتراكات فى موعدها !

وهذه النقابة تستأجر الدور الثانى من احدى عمارات شارع توفيق ... ولها « روف جاردن » يغشاه الاعضاء وزوارهم فى فصل الصيف ..

وفى هذه النقابة تحل المشكلات التى تنشأ بين العوالم والفنانين فى شارع محمد على ..

ولهؤلاء الفنانين والعوالم ، لغة خاصة يتحدثون بها اذا شعروا بانسان غريب يقترب منهم ! وهذا القاموس يحفظونه عن ظهر قلب ... كما يحفظه نجوم السينما الذين تخرجوا فى شارع محمد على !

وفى هذه النقابة تقام أفراح الاعضاء ، ويشترك معظم زملائهم وزميلاتهم فى احياء حفلة الزفاف مجانا !

ان حفلة الزفاف التى تقام فى نقابة العوالم ، لا تنتهى — عادة — الا فى الصباح ! .





كتاب اليوم القادم

أسرار الجاسوسية

بقلم اللواء شوقى عبد الرحمن بك

قلوب فى البريد

كيف تعامل حماتك

تزوجت منذ عشر سنوات وعاش زوجى فى بيتى مع والدتى . وكانا متفاهمين . ولكن والدتى الآن فى سن الشيخوخة . وقد أصبحت حادة الطبع ، سريعة التأثر ، عصبية المزاج ، مما ادى الى اصطدامها بزوجى بحيث اصبح ينفر منها ويخشى المنازعات التى تثيرها لاتفه الاسباب . فماذا أفعل لأقر التفاهم والسلام بين زوجى ووالدتى . مع ملاحظة انها امرأة مسكينة عجوز وليس فى وسعى ان اتخلى عنها .

زينب الحائرة . اسكندرية

يجب ان نلتمس العذر لكل انسان طاعن فى السن ياسيدتى . فالشيخوخة تفزعه ، وامراضها ترهقه ، وتشيع فى نفسه على الرغم منه ضربا من التبرم والتجهم يفسد اخلاقه ويتعب من حوله . ثم ان الشيخوخة تنحدر بنا شيئا فشيئا الى المستوى الذى كنا فيه عندما بدأنا حياتنا ، فنصبح اشبه بالاطفال ، اقل شىء يضايقنا واقل شىء يرضينا . وعندى ان خير اسلوب يمكن ان تنصحى زوجك باتباعه كى يكسب عطف والدتك العجوز ومحبتها : هو ان يعاملها باعتبارها طفلة فى الروح والرغبات ، ونحن نعلم ان الطفل تستهويه الحلوى . فاذا اهتم زوجك بحماته ، وفكر فيها ؛ وقدم اليها الوقت بعد الآخر شيئا من الحلوى . فثقى انها ستحبه من صميم فؤادها . ولقد جربت هذه الطريقة مع حماتى فتعلقت بى واحبتنى اكثر مما كانت تحب ابنتها .

سعادتنا تنبع من أنفسنا

كنت أود ان أتزوج عن حب ؛ فانتظرت طويلا حتى بلغت الثلاثين من عمرى دون ان اشعر بهذه العاطفة من نحو اى شاب . وقد تقدم الى الآن رجل فى الاربعين وطلب يدى . فهل اذا اقترنت به استطيع ان اكون سعيدة فى حياتى مع ملاحظة انى لا أحبه ولا اكرهه ؟ .

ك ١٠ ر . طنطا

ان فن السعادة ياآنسة هو ان نعرف كيف نكيف انفسنا بواقع الاشخاص والاشياء التى تحيط بنا . وأنت لو كنت قد تزوجت عن حب ولم تعرفى كيف تكيفين نفسك وطبيعتك بالواقع الملموس من اخلاق زوجك ؛ لكنت ولا ريب من أشقى النساء . فلا تطلبى السعادة من الخارج بل انشديها فى نفسك ، وفى قدرتك على التكيف باخلاق الرجل الذى تقدم اليوم وطلب يدك . وليس شك فى انه لم يميزك على سواك الا لانه احبك . فلا تضيعى الفرصة واقبلى هذا الحب عن طيب خاطر ، وكيفى نفسك به ؛ يشعر قلبك بسعادة عظيمة نابعة من الواقع الحى لا من خيال كان يمكن ان يخدعك ويغرر بك ويشقى حياتك .

أخلاق الرجال

مارايك ياسيدى فى أخلاق الرجال ؟. انا امرأة عركت الحياة وخبرت رجالا كثيرين فوجدتهم جميعا كذابين وغشاشين وانانيين .. فهل تعتقد انت ايضا ان طبيعة الرجل يمكن ان تشعر بعواطف الامانة والنزاهة والصدق والاخلاص ؟ ..

م . ى . ر . القاهرة

كل انسان ياسيدتى يحمل شخصية مستقلة . ومن المحال ان تجدى رجلا يشبه آخر ، كما أن من المحال ان تجدى فى غابة ورقة تشبه ورقه .. فالمنافق هو بطبعه منافق ؛ والكذاب هو بطبعه كذاب . اما بقية الناس فلا يكذبون علينا الا اذا اجبرناهم نحن على الكذب . فالزوج مثلا يضطر ان يكذب على زوجته اذا كانت غيورا ، واذا كان لايستطيع ان يودع فى نفسها السكينة الا من طريق الكذب . فنقائصنا تشوه فضائل غيرنا ، ورذائلنا تجبر الغير على ان يقابلنا برذائل مثلها . فهذبى من اخلاقك ؛ تهذبى اخلاق من حولك . وكونى انت نفسك صريحة ومستقيمة وعاقلة ، يضطر الرجال الى احترامك وسلوك مسلك الصراحة والامانة والصدق فى معاملتك .

اجابات مستعجلة

الى الآنسة س . ص . باسكندرية

ان حلمك هذا يدل على رغبة شديدة منك فى شخص معين . فابحثى فى اطواء نفسك عن هذا الشخص ومتى فطنت اليه فحاولى أن تعرفى ما اذا كان يريد حقا أن يتزوج بك .

الى م . ش . بالترعة البولاقية

هذه الصداقة قد تتطور تطورا خطرا جدا . فاسرع بفصم عراها قبل فوات الوقت

الى حائرة باسكندرية

ما جدواك ياآنسة من هذا العذاب ؟ يجب أن تفرحى لأنك تخلصت من رجل اكد لك تغيره انه لم يحبك ابدا

الى خ . س . بطنطا

تزوجى الشاب الثانى فهو فقير ولكنه كريم الاخلاق

الى م . ١ . الحائر .

ارفع مظلمتك الى وزارة الشئون وحرام عليك ان تفكر فى الطلاق

الى المعذبة ليلى .

استيقظى ياآنسة من سباتك وانبذى هذه العاطفة حالا والا لوثت شرفك وهدمت مستقبلك

الى حيرانه

اشفقى على نفسك ومستقبلك لا على ذلك الرجل الانانى الذى يغرر بك

قلب عجوز



صاحباها
مصطفى أمين وعلى أمين
رئيس التحرير
على أمين

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات

	مليم	جنيه
مصر والسودان	...	٢
البلاد العربية والداخلة فى اتفاقية البريد	...	٣
البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد	٦٠٠	٣

مطابع دار أخبار اليوم


Coutarelli frères
ATLAS
سجاير كوتاريلى
اطلس
ليلى الجزائرية نجمة افلام فريد الاطرش
أطلس
سَجَايِر كُوتَارِيلِّى